



لا تغضب
إذا وجدت كتابك
في سور الأزيكية

كأص14



فاغنر في مالي
صداع لفرنسا

كأص6



أخنوش أمام اختبار:
الحقائب الوزارية
لأي حزب

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/09/21

14 صفر 1443

السنة 44 العدد 12186

Tuesday 21/09/2021

44th Year, Issue 12186

اللجنة الملكية الأردنية جهزت مقترحاتها.. فمن سينفذها

بوجود السيطرة الملكية على أدق تفاصيل العمل السياسي والحكومي؟ وهل أن مشاكل الأردنيين تكمن في إجراء تعديلات على الشأن السياسي دون غيره؟ واستكملت "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" عملها الأحد بإقرار مسودة قانون الانتخاب ومقترحات لتعديلات دستورية متصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب والليات العمل النيابي، بعد الانتقادات الشديدة الموجهة للقانون الحالي الذي يهشم الأحزاب. وتشكلت اللجنة في العاشر من يونيو الماضي، وتتألف من 92 عضواً، وتضم 6 لجان فرعية، هي: الشباب، المرأة، الإدارة المحلية، قانون الانتخاب، الأحزاب، والتعديلات الدستورية. وقال عامر بني عامر، مقرر لجنة الانتخاب الفرعية في اللجنة، إن "اللجنة أنهت عملها وأقرت المسودة الأولى لمشروع قانون الانتخاب، متضمنة تحديد عدد مقاعد مجلس النواب بـ138 مقعداً، وزيادة مقاعد السيدات لتكون سيدة لكل دائرة انتخابية (18 دائرة انتخابية بـ18 سيدة)، وبقاء الحد الأدنى للمسيحيين والشركس، حيث حدد للمسيحيين 7 في الدوائر المحلية و2 في الدائرة الوطنية، والشركس 2 في الدوائر المحلية و1 في القائمة الوطنية".



جميل النمري

المواطن سيصوت
لحزب سياسي وليس
لأشخاص

وأضاف بني عامر في مقابلة عبر التلفزيون الأردني الرسمي "ستكون هناك دائرة عامة حزبية نسبية مغلقة، بنسبة 30 في المئة من المقاعد وبعد 41 مقعداً على المستوى الوطني، والدوائر على المستوى المحلي 97 مقعداً". وأوضح أنه سيكون من حقّ أبناء البداية الترشح خارج دوائر البداية. كما ستكون هناك امرأة في أول 3 مرشحين بالقائمة الوطنية، وسيكون هناك من أول 5 مرشحين في القائمة الوطنية شاب أو شابة لتشجيع مشاركتهم، كما جرى تخفيض عمر الشباب الذين يحق لهم الترشح إلى 25 عاماً. وقال جميل النمري عضو اللجنة المكبة إن "المواطن في الانتخابات المقبلة سيصوت لحزب سياسي وليس لأشخاص، حيث سيكون على ورقة الاقتراع اسم الحزب ورمزه، وهذا يحدث للمرة الأولى في الأردن".

عمان - لم تبد أوساط سياسية أردنية تفاؤلاً لها خيال مال التوصيات التي أعدتها اللجنة الملكية بشأن الإصلاح السياسي، مشيرة إلى أن المزاج الذي صاحب تشكيلها قد تغير، وأن الشارع الأردني لم تعد تشغله اللجنة ولا الجدل الذي رافق عملية تشكيلها، فالأمور قد هدأت تماماً على الجبهة السياسية والاجتماعية، ما يثير الشكوك بشأن مصير تلك التوصيات وهل سيتم تنفيذها أم ستهمل؟ وترى هذه الأوساط أن الغاية من تشكيل اللجنة كانت تهدئة غضب شعبي وسياسي ثار على هامش قضية الفتنة وخاصة تلمسل العشائر التي بدأت تتحدث عن تهيمش وإهمال، لكن الأوضاع تغيرت الآن؛ فقد مرت المحاكمة الخاصة بقضية الفتنة بسلام، وتم تطبيق مخلفات أزمة النائب المستقيل أسامة العجارمة. كما نجح العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في تهدئة خواطر رجال العشائر، وبات الحديث عن القضيتين أمراً روتينياً، ولم يعد يثير مخاوف من تجدد الأزمة بين الفئتين الأخرى.

ولم يكتف الملك عبدالله الثاني بامتصاص الغضب الداخلي بشأن التوترات التي رافقت قضية الفتنة والأمير حمزة بن الحسين، بل قطع الطريق على أي استثمار خارجي في القضية خاصة مع الولايات المتحدة التي زارها في يوليو الماضي، وسعى لكسب ثقة إدارة الرئيس جو بايدن وإعادة تحريك دور الأردن في عملية السلام، وبدد بذلك أي فرضية للحديث عن ضغوط أميركية بشأن الأوضاع الداخلية في الأردن من بوابة قضية الفتنة أو غيرها. كما استفاد الأردن من تغير المناخ السياسي في الخليج وتركيز الأنظار هناك على المصالحة الشاملة ومتطلباتها، وانشغال السعودية بتقوية الجبهة الخليجية وحسابات أمنها القومي، وهي التي استمر التلميح إلى أن لها يدا في قضية الفتنة، وراج حديث عن أنها ربما تتدخل لفائدة المتهم الرئيسي في القضية باسم عوض الله الذي حكم عليه في مختلف مراحل التقاضي بالسجن 15 سنة.

ومن المقرر أن ترفع اللجنة تقريرها النهائي إلى الملك عبدالله الثاني قبل انعقاد دورة البرلمان العادية في أكتوبر المقبل.

وتساءل متابعون للشأن الأردني عن جدوى عمل اللجنة التي كان الهدف منها بالأساس امتصاص غضب الشارع،

ماذا يخيف المشري من انتخابات رئاسية

في حد ذاتها، وإنما الغاية هي إحداث استقرار في البلد". وأوضح "نحن نعتقد أنه لإحداث الاستقرار علينا أن نجري الانتخابات البرلمانية أولاً، ونؤجل الانتخابات الرئاسية إلى ما بعد الاستفتاء على الدستور". واعتبر المشري أن اقتراح إجراء الانتخابات التشريعية، وفق خارطة طريق المجلس الأعلى للدولة، "ينفي عنا صفة التشبث بمناصبنا بعكس المقترح المقدم من مجلس النواب". وبين أن طرح مجلس النواب مشروع قانون للانتخابات الرئاسية فقط، مؤخرًا، "قد يؤوّل على أن الأخير لا يريد أن يغير المشهد السياسي". وأضاف أن بعض النصوص الموجودة في هذا المشروع "قد تؤوّل أيضاً على أن رئيس مجلس النواب (عقيلة صالح) يريد أن يخوض هذه الانتخابات، وإذا لم يفرّج بعد إلى منصبه".

في العمق
رفض الإسلاميون أم قبلوا..
الانتخابات الليبية ستجري في موعدها

7ص

الانتخابات الرئاسية ما زالت تشكل هاجسا لإخوان ليبيا

الإسلاميون يناورون بالتأجيل إلى حين إنضاج ترشيح الديبة
أو أحد المقربين منه



الحوار الذي أعقب هزيمة الجيش في طرابلس وانتهاء الحرب. وأعلن المشري الاثنين تفاصيل "خارطة طريق" مقترحة تتضمن إجراء الانتخابات البرلمانية في الموعد المحدد نهاية العام الجاري، وتأجيل الرئاسية إلى ما بعد الاستفتاء على الدستور. وقال المشري في مؤتمر صحفي عقده بأحد فنادق العاصمة طرابلس إن "خارطة الطريق التي نقترحها تنص على إجراء الانتخابات التشريعية في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، وهذا أمر ممكن". وأضاف "بعد إجراء هذه الانتخابات ستخرج الأجسام التي تحملت أعباء عدم التوافق خلال الفترة الماضية (مجلس نواب طبرق والمجلس الأعلى للدولة)، وسيكون هناك برلمان جديد منتخب مطلوب منه عرض مسودة الدستور على الاستفتاء في ظرف سنة" من تاريخ انتخابه. ولفت المشري إلى أن "المجلس الأعلى للدولة" يرى أن "إجراء انتخابات الرئاسية في الفترة الحالية لن يولد استقراراً"، فـ"الانتخابات ليست غاية

ترشيح الديبية أو أحد المقربين منه كإبراهيم الديبية ابن الملياردير علي الديبية صهر رئيس الحكومة. ودشن الديبية مؤخرًا حملة لتلميح صورته خاصة لدى أوساط الشباب، حيث تم توزيع منح بقيمة 20 ألف دينار ليبي (حوالي 5 آلاف دولار) لدعم الزواج، وهو ما قوبل بانتقادات شديدة اعتبرت أن الخطوة تندرج في سياق حملة انتخابية.

وناور الإسلاميون خلال الفترة الماضية من أجل تمرير قانون لانتخاب الرئيس بطريقة غير مباشرة من داخل ملتقى الحوار، وهو الأمر الذي مني بالفشل. وقال منتقدون للقانون حينئذ إن الهدف منه هو تسهيل المهمة على الإسلاميين والديبية من خلال شراء أصوات البرلمان لفائدة إنجاز انتخاب مرشحهم.

وكان الديبية وصهره علي الديبية قد اتهما بشراء أصوات أعضاء ملتقى الحوار أثناء انتخاب السلطة التنفيذية الجديدة، وهو الأمر الذي نفاه الديبية ودعا إلى فتح تحقيق فيه. وملتقى الحوار جسم سياسي يتمتع بصلاحيات تشريعية تشكل خلال

طرابلس - عكست المبادرة التي

تقدم بها رئيس مجلس الدولة خالد المشري المحسوب على الإخوان المسلمين الداعمين لحكومة عبدالحمد الديبية، والتي تنص على القبول بإجراء الانتخابات التشريعية مقابل تأجيل الرئاسية، أن انتخاب رئيس جديد للبلاد ما زال يشكل هاجسا للإسلاميين الذين عجزوا طيلة سنوات عن تجهيز شخصية بإمكانها إقناع الليبيين. وكشفت هذه المبادرة أن مشكلة الإسلاميين لا تكمن في القاعدة الدستورية التي ستجرى عليها الانتخابات كما ادعوا طيلة الفترة الماضية وإنما في الانتخابات نفسها والرئاسية على وجه الخصوص. وبينما كان الجميع يتحدث عن القاعدة الدستورية التي ستجرى عليها الانتخابات نظرا لعدم وجود دستور دائم للبلاد، كان المشري مصرًا على إجراء الانتخابات بعد الاستفتاء على الدستور، وهو ما قال مراقبون حينئذ إن الهدف منه هو تأجيل الانتخابات نظرا إلى أن العملية تحتاج إلى فترة زمنية طويلة نسبيا، لإسما إذا رفض الدستور وأعيد للصياغة مرة أخرى.

وليس هذه المرة الأولى التي يعلن فيها الإسلاميون رفضهم إجراء الانتخابات الرئاسية والقبول بالتشريعية، حيث سبق أن قدموا هذا المقترح في 2018، ويقول مراقبون إن هذا الشرط كان أحد أسباب الهجوم الذي شنه الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس في أبريل 2019.

الإسلاميون يخشون وصول
رئيس منتخب غير محسوب
عليهم، لذلك يسعون لمنع
الانتخابات الرئاسية

ويرى مراقبون أن الإسلاميين المسيطرين على المؤسسات الحيوية في البلاد يخشون وصول رئيس منتخب غير محسوب عليهم، لذلك يناورون منذ سنوات لمنع الانتخابات الرئاسية. وبحسب المراقبين ذاتهم فإنه إذا كان هؤلاء الإسلاميون سابقا يناورون من أجل التأجيل إلى أجل غير مسمى فإنهم هذه المرة يناورون إلى حين إنضاج

القاهرة - أطلقت بعض الوزارات

المصرية بالتعاون مع المجلس الأعلى للإعلام الاثنين مبادرة بعنوان "بناء الوعي" استكمالاً لعدد من المبادرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي جرى تدشينها الفترة الماضية دون أن يكون لها تأثير أو تجاوب من المواطنين، وينظر إليها البعض على أنها واجهة للتوظيف السياسي. ورفعت المبادرات شعارات متباينة تدور في معظمها حول "دعم الوطن" و"التصدي للشائعات" و"مكافحة التطرف" و"مواجهة التعصب والإيمان"، فضلا عن مبادرات في شكل مشروعات مجتمعية واقتصادية لتخفيف الأعباء عن الشريحة الفقيرة.

هل سهّلت واشنطن دخول المازوت الإيراني إلى لبنان؟

الولايات المتحدة تفصل بين حصار لبنان ومحاصرة حزب الله



المازوت الإيراني: استعراض لا يحل المشكلة

المحروقات الجمعة أن المنشآت ستبدأ توزيع مادة المازوت بالدولار الأميركي. وأما حزب الله فسيقدم المازوت الإيراني مجاناً للراغبين من مستشفيات حكومية ودور عجرة وإيتام ومؤسسات مياه وبلديات بحاجة للمازوت لاستخراج المياه وأفواج الإطفاء في الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني. وسيبيعه باليرة اللبنانية وبسعر أقل من سعر الكلفة، وفق ما أعلن، للراغبين من مستشفيات خاصة ومعامل الأدوية والأمصال والمطاحن والأقراص والتعاونيات الغذائية ومعامل الصناعات الغذائية والآليات والمعدات الزراعية، فضلاً عن مودات الكهراء الخاصة. ويؤكد خبراء أن شحنة المازوت الإيراني لن تحدث فرقاً كبيراً في الأزمة، لأن الحاجة إلى المحروقات أكبر بكثير.

إذ بات واضحاً أن الدولة غير قادرة على الوقوف أمام حزب الله، بل تراقبه كأنها مشلولة وغير قادرة على القيام بشيء. وترى هاييتيان أن الشحنة الإيرانية الأولى هي بمثابة "اختبار"، فإذا لم تبادر الولايات المتحدة اهتماماً، فستتجراً مؤسسات عدة على طلب الوقود الإيراني من حزب الله. ويحصل لبنانيون كثر الطبقة السياسية الحاكمة، وبينها حزب الله المشارك في الحكومة والبرلمان، مسؤولي الانهيار الحاصل في لبنان بسبب سوء الإدارة والمحاصصة والفساد على مدى عقود. ومع تراجع احتياطي المصرف المركزي من العملات الأجنبية، شرعت السلطات برفع الدعم تدريجياً عن مواد أساسية بينها المحروقات. وغداة دخول المازوت الإيراني إلى لبنان، أعلنت نقابة أصحاب محطات

حزب الله عزّز أكثر بكثير نفوذه على الدولة اللبنانية... حتى أنه لم يعد يحاول الاختباء خلف غطاء الشرعية الذي توفره مؤسسات الدولة. وأشارت خطوة حزب الله الذي تصنفه واشنطن منظمة إرهابية، انتقادات سياسية من خصومه الذين يتهمونه بأنه يرهّن لبنان لإيران و"بورطه" في صراعات هو يغني عنها، مثل النزاع في سوريا الذي يقاتل حزب الله فيها إلى جانب قوات النظام. وأعلنت السلطات اللبنانية مراراً أنها ملتزمة في تعاملاتها المالية والمصرفية عدم خرق العقوبات الدولية والأميركية المفروضة على سوريا وإيران. وتقول الناشطة السياسية ومديرة معهد حوكمة الموارد الطبيعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لوري هاييتيان "أضعفت خطوة حزب الله الأخيرة الدولة وحتى مفهوم الدولة..

تغيّر بالسياسة الخارجية الأميركية وهي تعتمد أسلوباً مختلفاً عما كان معمولاً به خلال عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. ويقول هؤلاء إن واشنطن باتت تنتظر إلى عملية مواجهة حزب الله بأنها تضر بالشعب اللبناني، وتعود بالنفع على حزب الله، لذا اعتمدت على مقاربة جديدة، وذلك بالتزامن مع انعقاد آخر جولة تقريبا بين أميركيين وإيرانيين (المفاوضات الجارية بفيينا بشأن النووي الإيراني). وفي المقابل، يصف محللون دخول المازوت الإيراني إلى لبنان بالخطوة التي أثبتت مرة أخرى أن حزب الله صاحب القرار الفعلي في البلاد التي يهيئها انهيار اقتصادي حاد وتتحكم بها أزمة سياسية مزمنة. ويقول أستاذ العلوم السياسية كريم إميل بيطار إن شحنة المازوت الإيراني ما هي "سوى تأكيد جديد أن

يؤشر الصمت الأميركي على إدخال حزب الله للمازوت الإيراني إلى لبنان والتعامل مع الخطوة بهدوء ودون التصعيد المعهود على تغيّر في أولويات السياسة الأميركية تجاه المنطقة وطرق التعامل مع الملفات الإقليمية.

● بيروت - أثار صمت الولايات المتحدة عن إدخال حزب الله للمازوت الإيراني إلى لبنان العديد من التساؤلات لاسيما أنها لطالما أشهرت سلاح العقوبات ضد طهران وذراعها في لبنان، فيما تذهب أغلب التحاليل إلى أن هناك موازين قوى جديدة في المنطقة بدأت واشنطن تتكيف معها لترسم خطة جديدة لها، ليست واضحة حتى الآن. ويقول المحلل السياسي اللبناني سركيس أبوزيد إن "واشنطن لا تريد الذهاب لمواجهة عسكرية في المنطقة، لذا تقوم اليوم بأداء مختلف عن السابق، فهي تذل أسلوبها، والدليل على ذلك موافقتها على خط النقط العربي، وتأمين غطاء للوفد اللبناني الذي زار سوريا، وغض النظر عن المازوت من إيران". وبالمقابل، يقول المحلل السياسي جوي لحدو إنه "لا حصار أميركي على لبنان، إنما هناك حصار على حزب الله الذي هو يحاصر لبنان". ويبرز فكرته بالقول "لو كان هناك حصار على لبنان، لما كنا رأينا المساعدات المالية الهائلة المقدمة للجيش اللبناني وللجمعيات غير الحكومية وللمجتمع اللبناني".



سركيس أبوزيد

واشنطن في مرحلة انتقالية لم تتوضّع صورتها بعد

ويشهد لبنان منذ أشهر أزمة محروقات تنعكس بشكل كبير على مختلف القطاعات من مستشفيات ونقل وأفران واتصالات ومواد غذائية، في خضم انهيار اقتصادي مستمر منذ عامين صنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ 1850. ووصلت السفينة الأولى من إيران إلى مرفأ بانباس السوري، وتم تفريغ حمولتها فيه، ثم نُقلت المواد النفطية الخميس الماضي إلى منطقة بعلبك (شرق لبنان) لتخزينها، وتوزيعها لاحقاً على الفئات المستهدفة. ومع وصول الحمولة الأولى، انقسم الراي العام اللبناني بين مؤيد ومعارض، كما تباينت الآراء حول غض

«قسد» تتأهب لهجوم تركي

الذي رافق المنطقة منذ اتفاق مارس 2020 بدأ يتغير. وأشار هؤلاء إلى أنه يمكن قراءة الزيادة المفاجئة في الهجمات الجوية الروسية بإدب بأنها تهدف إلى الضغط على أنقرة. وأوضحوا أن الجانب الروسي يحاول تعزيز موقفه التفاوضي والأوراق الراجعة التي في يده في مواجهة تركيا قبل القمة من خلال زيادة الهجمات، لافتين إلى أن إحدى المضغلات التي تواجهها تركيا في إدلب هي حدوث موجة هجرة كبيرة باتجاه حدودها.



كريم هاس

من الصعب تخيل أن يجزّأ رجب طيب أردوغان على ذلك

وفي ظل تزايد وتيرة الهجمات الجوية الروسية ومقتل ثلاثة جنود أتراك خلال عملية تمشيط مؤخراً، يتوجس المسؤولون الأتراك من تفجر الأوضاع على الحدود وتغيّر موازين القوى. وقال مسؤولان تركيان الجمعة إن أردوغان سيزور روسيا في وقت لاحق هذا الشهر لإجراء محادثات مع نظيره الروسي بشأن العنف في شمال غرب سوريا، حيث تدعم موسكو وأنقرة طرفي الصراع هناك. وتدعم تركيا المقاتلين الذين سعوا للإطاحة بالرئيس بشار الأسد بينما ساعدت روسيا في صعود الأسد بعد عقد من الصراع.

● (إدلب (سوريا) - تتأهب مناطق شمال وشرق سوريا الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) لهجوم تركي بعد إعادة توحيد فصائل المعارضة (الجيش الوطني) التابعة لها. ويرى محللون أن توحيد جماعات المعارضة السورية الموالية لتركيا في تحالف جديد (جبهة تحرير سوريا) يظهر رغبة لدى أنقرة في ترتيب معسكر المعارضة لرئيس النظام السوري بشار الأسد الموجودين في دائرة مصالح الأتراك. وأشار هؤلاء أن في ذلك استعداد أنقرة لعملية هجومية في المناطق الشمالية الشرقية من سوريا التي تسيطر عليها فصائل كردية، ما لم تتدخل روسيا. ونقلت صحيفة "نيوزإيسيميايا غازيتا" عن المحلل السياسي التركي كريم هاس قوله "لا يمكن أن يصبح الجزء الشمالي الغربي من سوريا، الذي يخضع عملياً لسيطرة القوات الروسية، موقعاً لعملية جديدة من قبل تركيا، فمن الصعب تخيل أن يجزّأ أردوغان على ذلك". وتزيد الضربات الجوية الروسية المكثفة على محافظة إدلب بشمال غربي سوريا الضغوط على تركيا قبل لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنظيره الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي نهاية الشهر الحالي، ضمن نطاق مسار استانة للسلام في سوريا. ويرى مراقبون أن الضربات المكثفة التي تشنها مقاتلات حربية روسية وسورية على أهداف في إدلب خلال الأسابيع الأخيرة تشير إلى أن الهدوء

أشتية يدعو إلى وقفة جدية أمام لاءات بينيت

تل أبيب: لا اتصال مع عباس ولا مفاوضات ولا دولة فلسطينية

باستمرار الاستيطان في الضفة الغربية. وقال أشتية إن "الذي يعنيه السيد بينيت هو الاستمرار في التدمير المنهج لإمكانية إقامة دولة فلسطين، وهذا يستدعي منا مراجعة لما عليه أحوالنا الآن". وأربف "إغراقنا في تفاصيل صغيرة (لم يذكرها)، ما هي إلا محاولة فاشلة منهم لإبعادنا عن الهدف الأعظم، وهو إنهاء الاحتلال وإقامة دولتنا وحق العودة للاجئين". وانهارت محادثات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عام 2014، بعد تراجع إسرائيل عن إطلاق رابع دفعة من قدامى الأسرى، وعدم قبولها بوقف الاستيطان وتصلها من حل الدولتين. وأضاف أشتية "لا بد من إنهاء هذا الملف، والإفراج أولاً عن الدفعة الرابعة التي التزمت بها إسرائيل، والإفراج عن الأسرى المرضى والنساء والأطفال وإنهاء الاعتقال الإداري مرة واحدة بلا رجعة". والاعتقال الإداري، حبس بأمر عسكري إسرائيلي بزعم وجود تهديد أممي، ومن دون توجيه لائحة اتهام، يمدد لسنة شهور قابلة للتعميد. واستبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي أن تتوصل حكومته إلى سلام مع الفلسطينيين، قائلاً إن حكومته "لن تحل الصراع"، في ضوء وضع القيادة

ومصادرة أرض أكثر، وحرمان أكبر لشعبنا من مصادره الطبيعية، وجرف القاعدة الجغرافية لدولة فلسطين". وأضاف "هذه التصريحات بحاجة إلى وقفة جدية منا جميعاً ومن المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي تنادي وتؤمن بحل الدولتين"، في إشارة إلى الولايات المتحدة والدول الإقليمية المؤثرة على غرار مصر والأردن. وكان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أعلن في أكثر من مناسبة، أن بينيت لا ينوي لقاء الرئيس الفلسطيني، كما تعهد أكثر من مرة،

● رام الله (فلسطين) - دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية الإثنين إلى وقفة جادة أمام لاءات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت وذلك في كلمته بمسئهل الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء بمقر المجلس بمدينة رام الله، وسط الضفة الغربية.

وقال أشتية "لاءات رئيس الوزراء الإسرائيلي الثلاث، لا اتصال مع الرئيس (محمود عباس) أبومازن ولا مفاوضات ولا دولة فلسطينية، تدل أن برنامج هذه الحكومة الإسرائيلية لا يتماشى إلا في تعزيز الاستيطان



ضغط إقليمي لاستئناف المفاوضات

الحوثيون يُفشلون مهمة المبعوث الدولي في مسقط: لا أفق حالياً للحل السياسي

مسقط - يسيق وأن رحب الحوثيون في يونيو الماضي بما تقدمه سلطنة عمان من جهود لتقديم الدعم الإنساني إلى اليمن، وأبدى المجلس السياسي الأعلى للجماعة وقتها تعاطيه الإيجابي مع مختلف الأفكار والرسائل.

وأكد وزير الخارجية العماني على أن بلاده تسعى إلى تقريب وجهات النظر في الأزمة اليمنية، مؤكداً أن دور بلاده في الأزمة هو المساعدة، وأن الحوثيين لم يرفضوا الجهود العمانية.

وعبر عن قناعاته القوية بوقف الحرب اليمنية ودفع المسار السياسي، معتبراً أن من واجب بلاده مساعدة اليمن على الاستقرار.

وأضاف "نحن قاب قوسين من دفع العملية السياسية اليمنية"، وعملت مسقط على تنسيق لقاءات على مستوى منخفض بين التحالف العربي والحوثيين، إضافة إلى تنظيم سلسلة من اللقاءات بين مسؤولين دوليين غربيين وبين الوفد الحوثي آخرها اللقاء الذي ضم المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ والوفد المتفاوضي الحوثي برئاسة محمد عبدالسلام الذي استلم نسخة من المبادرة الأمريكية للحل في اليمن.



مهدي المشاط
سفير الحكومة
اليمنية بالقوة على
شروطنا للحل

وتقابل تصريحات المشاط المتعنتة التفاؤل العماني الساعي إلى التنسيق المستمر مع المبعوثين الأمريكي والألمني للوصول إلى تطابق وجهات النظر حول ما يجب فعله، ما يشكل عاملاً مساعداً على حلحلة العقد.

وتسيطر حالة من الضبابية على الملف اليمني في أعقاب فشل الجهود الأيمية والدولية في تمرير خطة لوقف إطلاق النار.

ويقول مراقبون إن عُمان لا تزال، رغم تعرُّع محاولتها الأولى في إقناع الحوثيين بوقف إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات السياسية مع السلطة اليمنية المعترف بها دولياً، تمتلك أوراقاً قوية تستطيع استخدامها في جولة جديدة من الوساطة يبدو أنها شرعت فعلاً في صنعاء قبل أي مفاوضات مع الحكومة.

وشدد رئيس المجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين في صنعاء مهدي المشاط، أن جماعته ستجبر التحالف والحكومة الشرعية على شروطها للحل في اليمن بالقوة.

وقال "التغيرات الأخيرة على الصعيد العسكري ستخضع دول العدوان للانصياع للحل في اليمن"، وأشار إلى أن الرغبة السعودية في التوصل إلى حل للأزمة اليمنية تغيرت "بسبب مستجدات دولية" من دون أن يوضح طبيعة تلك المستجدات. غير أنه شدد على أن الجهود العمانية لا تزال مستمرة لحد الآن.

وتأتي تصريحات المشاط عشية لقاء مرتقب يجمع المبعوث الدولي مع ممثل الحوثيين محمد عبدالسلام المتواجد في مسقط.

وتلعب سلطنة عمان دوراً لافتاً لحل الأزمة اليمنية منذ سنوات، لاسيما في ضوء نسجها علاقات متوازنة مع مختلف أطراف الأزمة، ومنها جماعة الحوثي وإيران والسعودية.

يبدد المتمردون الحوثيون في اليمن الأمل المرتببة على زيارة المبعوث الأممي لليمن هانس غرونديبرغ والأميركي تيم ليندركينغ إلى سلطنة عمان بوصفها الوسيط المقبول من جميع الأطراف، بإعلان رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط عدم وجود أي أفق حالياً للحل السياسي في اليمن.

وتزامنت تصريحات المشاط مع تفاؤل وزير الخارجية العماني بدر البوسعيد بعد لقاء غرونديبرغ وليندركينغ في مسقط، بتأكيد أن مساعي بلاده جارية من أجل التوصل إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار باليمن، الذي يثن تحت وطأة الحرب منذ أكثر من ست سنوات.

وتكر بيان لوزارة الخارجية العمانية بعد لقاءين منفصلين مع المبعوث الأممي والأميركي لليمن أنه تم خلال اللقاء "تبادل وجهات النظر حول المساعي المبذولة لتأمين وقف شامل ودائم لإطلاق النار من قبل كافة الأطراف في اليمن" دون تفاصيل أكثر.

كما ناقش المسؤولون، خلال اللقاء "تسهيل انسياب المواد الإنسانية، والدخول في عملية سياسية تحقق تطلعات الشعب اليمني نحو الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية وإعادة البناء والإعمار".

ومنح تزامن زيارة المبعوث الأممي والأميركي إلى مسقط، أملاً في دفع محادثات السلام وتحريك الوساطة العمانية حيث سبق وأن التقى وفد أممي عماني مع قادة الحوثيين في صنعاء من دون تقدم يذكر.

وسبق زيارة مسقط قيام غرونديبرغ وليندركينغ بزيارة العاصمة السعودية الرياض للتقيا فيها بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ووزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك.

وطالب بن مبارك في أول لقاء له مع غرونديبرغ على تطبيق المرجعيات الثلاث المتفق عليها في أي عملية سلام، وعلى رأسها قرار مجلس الأمن الدولي 2216، الذي يلزم الحوثيين بترك المناطق الخاضعة لهم وتسليم أسلحتهم، ثم المبادرة الخليجية (2011) ونتائج مؤتمر الحوار الوطني (2013 - 2014).

ويرفض الحوثيون المدعومون من إيران المرجعيات الثلاث ويستترطون وقف هجومات التحالف العربي وفتح مطار صنعاء قبل أي مفاوضات مع الحكومة.

وشدد رئيس المجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين في صنعاء مهدي المشاط، أن جماعته ستجبر التحالف والحكومة الشرعية على شروطها للحل في اليمن بالقوة.

وقال "التغيرات الأخيرة على الصعيد العسكري ستخضع دول العدوان للانصياع للحل في اليمن"، وأشار إلى أن الرغبة السعودية في التوصل إلى حل للأزمة اليمنية تغيرت "بسبب مستجدات دولية" من دون أن يوضح طبيعة تلك المستجدات. غير أنه شدد على أن الجهود العمانية لا تزال مستمرة لحد الآن.

وتأتي تصريحات المشاط عشية لقاء مرتقب يجمع المبعوث الدولي مع ممثل الحوثيين محمد عبدالسلام المتواجد في مسقط.

وتلعب سلطنة عمان دوراً لافتاً لحل الأزمة اليمنية منذ سنوات، لاسيما في ضوء نسجها علاقات متوازنة مع مختلف أطراف الأزمة، ومنها جماعة الحوثي وإيران والسعودية.

السلاح المنفلت يهدد الانتخابات البرلمانية العراقية حكومة الكاظمي تتعهد بحماية الناخبين وضمان شفافية التصويت



لا تصويت تحت تهديد السلاح المنفلت

إلى مركز انتخابات منطقة البوسفية جنوب بغداد وبحوزته أجهزة الذاكرة الخاصة بالمركز.

وتدفع تصريحات المسؤولين في المفوضية إلى طماننة الناخبين العراقيين والوقوف بشفافية الانتخابات، لكنها تثير المزيد من الأسئلة لدى المراقبين السياسيين.

وأكد رئيس لجنة المحاكاة ومدير التدريب في المفوضية العليا للانتخابات داود سلمان خضير أن نتائج الانتخابات ستعلن بعد 24 ساعة من يوم الاقتراع.

وقال خضير إنه "تم نصب عدد من الشاشات في عدة محافظات ستكون مخصصة لغرض الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات".

إلا أن إحسان الشمري رئيس مركز التفكير السياسي والأستاذ في جامعة بغداد استبعد أي تغيير يمكن أن يطرأ على الانتخابات العراقية.

وقال "لا جديد في بغداد سوى صور لمرشحي قوى الفساد تعكس مبانيتها المتهالكة".

واعتبر الشمري عدم وجود قيمة حقيقية للمشاركة الواسعة في الانتخابات ما لم تقترن باختيار منهج وعقل جديدين.

وقال مصطفى سالم "عندما لم نتجج احتجاجات تشريين في التحول إلى ثورة أحدثت إنعاشاً سياسياً لقوى الفساد والمليشيات الإيرانية اللاتنية. ولهذا سنسفر الانتخابات المقبلة عن زيادة وحشية النظام لأنه سيصل إلى أعلى درجات الفساد والإفلات من العقاب".

وأضاف سالم في تصريح لـ"العرب" أن ما يحدث بعد الانتخابات وبسبب غياب تأثير الشارع وتلاشي فرص الثورة، سيرسخ سلطة المليشيات الإيرانية، وهو ما سيؤدي تدريجياً إلى نهاية الدولة العراقية، لأن فرص التعايش التي تحتضر أصلاً، ستصل إلى الصفر بسبب إجرام هذه المليشيات وبسبب تضخم روح الانتقام والرفض للبقاء ضمن كتلة وطنية واحدة.

وتعهدت الحكومة العراقية باستنفار قواتها الأمنية والتعاون مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لضمان سلامة وشفافية إجراء عملية التصويت.

ووضعت الحكومة العراقية خطة أمنية في داخل محطات الاقتراع تتضمن تشكيل خلية مشتركة من المخابرات والاستخبارات، إضافة إلى الخطة الأمنية التي تكون خارج محطات الاقتراع.

وذكر بيان لخلية الإعلام الأمني أن "قيادة عمليات بغداد لتأمين الانتخابات وضعت خطة أمنية لضمان إجراء الممارسة الانتخابية في وضع هادئ ومستقر".

وذكر عضو لجنة المراقبين الدوليين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الحسن قيس أن عدد المراقبين الدوليين في البلاد يبلغ أكثر من 240 من عدة سفارات ومنظمات مهتمة بالشأن الانتخابي، سيراقيون العملية الانتخابية في العراق، موضحاً أن "عدهم في تزايد بشكل عام".

وقامت المفوضية بتحديد 17 مليون بطاقة انتخابية إضافة إلى البطاقات الإلكترونية التي سيتم سحبها بعد التصويت، في إجراءات تحول دون حدوث محاولات تزوير خلال التصويت.

مع ذلك تواصل الخروقات في الدعاية الانتخابية واستخدام "المال القذر" في شراء الأصوات وتمزيق صور وإعلانات القوى المنافسة.

وأكد عضو ومرشح ائتلاف النصر في محافظة البصرة مناضل عبد خنجر أن السلاح المنفلت له تأثير على خيارات الناخبين، مشيراً إلى قيام جهات بحرق وتمزيق صور مرشحين في منطقة القبلة الدائرة الأولى.

وأعلنت السلطات العراقية الاثنين إلقاء القبض على متهمين اثنين بتمزيق الدعايات الانتخابية في العاصمة بغداد. كما أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن فقدان أحد موظفيها وبحوزته بيانات انتخابية في بغداد. وأكدت وثيقة صادرة من المفوضية فقدان الموظف علي أحمد حسين المنتسب

والتيار الصدري وائتلاف دولة القانون، بل إن غالبية العشائر العراقية مسلحة وهي تعمل على مساندة مرشحين والتأثير على قناعات الناخب يوم الاقتراع.

وكان الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد دفعا قادة الكتل الانتخابية إلى التوقيع على مدونة سلوك انتخابي بغية تأمين الفرص المتكافئة للمرشحين والمحافظة على سلمية الانتخابات البرلمانية ونزاهتها.

واشترك جميع قادة الكتل والتحالفات في التوقيع على المدونة الأسبوع الماضي بحضور رئيس وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والممثلة الخاصة للأمم العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسحارت.

إلا أن ذلك لم يخفف المخاوف من تحول الانتخابات المقبلة في العراق إلى صراع بين الكتل والأحزاب المتنافسة واللجوء إلى عمليات تصويت غير مشروعة، ومن ثم الاختلاف بعد إعلان نتائجها.

وعبر الكاتب السياسي العراقي مصطفى سالم عن تشاؤمه مما يجري بالقول "مقاطعة الجمهور للانتخابات تكمن في أن الحكومة والمفوضية والقضاء والمرشحين والمراقبين ومن سيشارك بها، كلهم في معسكر واحد".

وقال سالم في تصريح لـ"العرب" إن "مقاطعة الجمهور للانتخابات غير كافية ومن لم يستطع التأثير بإسقاطها عليه الجلوس في البيت، لأن الجلوس هو تصويت خجول لصالح العراق".

إلا أن الناطقة باسم ائتلاف النصر آيات المظفر عولت على وعي الناخب والقوات الأمنية في ضمان الانتخابات المقبلة.

وأضافت المظفر في تصريح لشبكة روكداو "طلبنا أن يكون هناك نوع من ميثاق الشرف بين القوى السياسية، خاصة التي تمتلك السلاح، تتعهد فيها بعدم زج السلاح في العملية السياسية، لأن أي خرق قد يحدث ستتحمل نتائجه وعواقبه".

يعيش العراق على وقع شدّ وتنافس سياسي وانتخابي يسبق إجراء الانتخابات البرلمانية الشهر المقبل، الأمر الذي يدفع ميليشيات مسلحة للدفع بمرشحها إلى الواجهة باستخدام طرق التهريب والضغط على الناخبين، في وقت تعهدت الحكومة العراقية بحماية عملية التصويت وسلامة الناخبين.

بغداد - ارتفع منسوب القلق بين أوساط شعبية وقوى سياسية ومرشحين مستقلين من خطورة زج السلاح في العملية الانتخابية، بعد احتدام المنافسة مع اقتراب إجراء الانتخابات البرلمانية العراقية في العاشر من أكتوبر المقبل.

وعبرت تلك الأوساط عن مخاوفها من أن تقوم ميليشيات وقوى سياسية وطائفية بالضغط على الناخبين بقوة السلاح والتهديد للتصويت لها.

يذكر أن ائتلاف الفتح الذي يتزعمه هادي العامري يجمع الميليشيات القريبة من إيران في قائمة انتخابية كبيرة، كما أن التيار الصدري المدعوم من جيش المهدي المسلح يدفع باتجاه تحقيق نصر انتخابي كبير يعد له منذ أشهر.

ويقود ائتلاف دولة القانون برئاسة زعيم حزب الدعوة الإسلامي نوري المالكي حملة انتخابية أنفق عليها مبالغ طائلة استثمرت لإغراء العشائر بالأموال والأسلحة من أجل التصويت لمرشحي ائتلاف.



مصطفى سالم
الانتخابات ستفاقم
الفساد وإفلات
المليشيات من العقاب

آيات المظفر
طلبنا من القوى
السياسية عدم زج السلاح
في العملية الانتخابية

إحسان الشمري
لا جديد سوى صور
لمرشحي قوى الفساد
تعكس المباني المتهالكة

وكان المالكي قد حذر من أن تقود أي عملية تزوير في الانتخابات التي يراقبها المشتات من المشركين الدوليين إلى حرب أهلية في العراق.

ودعا ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي القوى السياسية ولاسيما تلك التي تمتلك السلاح، إلى توقيع "ميثاق شرف" بعدم زج السلاح في العملية الانتخابية.

ولا تخفي منظمات مراقبة الانتخابات من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مخاوفها من تأثير السلاح المنفلت على خيارات الناخبين في عدد من المحافظات العراقية.

ولا يقتصر وجود السلاح المنفلت لدى الفصائل التي يشارك أغلبها في الانتخابات البرلمانية في ائتلاف الفتح

فيولا فون كرامون: الانتخابات تاريخية للعراق وللاتحاد الأوروبي

بأكملها قبل يوم الانتخابات وفي يوم الاقتراع وما بعده بناءً على منهجية طورها الاتحاد الأوروبي على مدار سنوات عديدة"، مؤكدة أن "بعثة رصد الانتخابات تحلل جميع جوانب العملية الانتخابية، مثل الإطار القانوني وعمل إدارة الانتخابات وأنشطة الحملات الانتخابية للمرشحين والأحزاب السياسية، وسلوك وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والتصويت، وفرز الأصوات، والإعلان عن النتائج فضلاً عن حل أي نزاعات محتملة متعلقة بالانتخابات".

ولفتت إلى أن "بعثة رصد الانتخابات التابعة للاتحاد الأوروبي ستشتر تقريراً نهائياً بعد انتهاء الانتخابات، جنباً إلى جنب مع توصيات بشأن الانتخابات المستقبلية".

يجب أن يكون لدى الناخبين الثقة في إمكانية التصويت بحرية وأمان لمرشح من اختيارهم".

وعبرت عن أملها في أن ترى إقبالا كبيراً على التصويت في انتخابات تستند إلى الديمقراطية والحكم الناجح والتعبير عن إرادة جميع الناس.

وأضافت كرامون "إن وجودنا كراصدين من الاتحاد الأوروبي يسعى للمساهمة في ثقة الناس في العملية. نحن هنا للرصد. إن بعثة الاتحاد الأوروبي لرصد الانتخابات نزيهة ومستقلة ولا تتدخل في العملية الانتخابية. هذه انتخابات الشعب العراقي".

وأوضحت "تجري بعثة الاتحاد الأوروبي لرصد الانتخابات تحليلاً شاملاً للعملية الانتخابية

الأولى التي يرسل فيها الاتحاد الأوروبي بعثة رصد إلى العراق".

وشددت على أنها تأكدت خلال هذه الزيارة التي استمرت أربعة أيام من أن الاستعدادات للانتخابات تسير على قدم وساق، وأن كل الجهود تبذل لضمان نزاهة الاقتراع وسلامة الناخبين وموظفي الاقتراع في يوم الانتخابات وما بعده.

وتابعت أن "الأمن عامل حاسم.



بغداد - وصفت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لرصد الانتخابات في العراق فيولا فون كرامون الانتخابات البرلمانية بالتاريخية، مطالبة العراقيين بالمشاركة فيها.

وقالت كرامون بعد زيارة اطلعت فيها على الاستعدادات لإجراء الانتخابات ولقاء الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس وزراء حكومة كردستان مسرور البارزاني "يمكن اعتبار هذه الانتخابات تاريخية لكل من الاتحاد الأوروبي والعراق معاً، مشيرة إلى أن "هذه المرة



يحملون باستراحة المحارب

مصر وليبيا تبحثان تطوير الشراكة الأمنية

القاهرة - بحث وزير الداخلية المصري محمود توفيق الإثنين بالقاهرة مع نظيره الليبي خالد مازن سبل تطوير علاقات الشراكة الأمنية بما يشمل تدريب كوادر ليبية.

وأفاد بيان للداخلية المصرية بأن "وزير الداخلية المصري استقبل نظيره الليبي الذي يزور القاهرة على رأس وفد أمنى رفيع المستوى"، دون تحديد مدة الزيارة.

وتناول اللقاء "عددا من المسائل الأمنية ذات الاهتمام المشترك ومناقشة سبل تطوير علاقات الشراكة الأمنية بين الجانبين"، دون تفاصيل أكثر.

وأشار وزير الداخلية الليبي إلى "تطلع وزارته إلى تعزيز التعاون الأمني مع الأجهزة الأمنية المصرية وخاصة رفع كفاءتهم في عدد من المجالات الشرطية". وأكد وزير الداخلية المصري "التزام وزارته بتقديم كل الدعم والمساندة لأجهزة الشرطة الليبية لمواجهة ما يعترضها من تحديات".

وزار الوفد الليبي عددا من المنشآت التعليمية والتدريبية ومركز الدراسات الأمنية في مصر "مشيدا بما شهده من تطوير وتحديث وتأهيل"، وفق بيان الداخلية المصرية.

وخلال الأشهر الأخيرة شهدت علاقات طرابلس والقاهرة تطورا عقب زيارة رئيس الوزراء المصري مصطفى مديولي إلى ليبيا في العشرين من أبريل الماضي، وتوقيع إحدى عشر وثيقة تعاون في أكثر من مجال لاسيما الاقتصاد.

كما قام عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية الخميس بزيارة مصر وعقد لجنة عليا بين البلدين، ووقعا أكثر من أربع عشرة اتفاقية ومذكرة تفاهم اقتصادية.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة الليبي محمد الحويج إن حكومة الوحدة الوطنية وقعت مع مصر عددا من العقود في مجال الكهرباء والإسكان بلغت ثلاثة وثلاثين مليارا لتفديز ما جاء في المذكرات خلال الفترة القادمة إذا استمرت.

وكتشف في تصريح صحفي أنه حتى إذا لم تستمر الحكومة وأجريت انتخابات فإن تلك العقود مستمرة بوصفها شراكة واتفاقا بين الدول.

وأضاف الحويج حول توفير الموارد للحكومة أنها يمكنها إدارة ما يمكن إدارته في هذه الفترة من خلال توفير موارد غير مباشرة، موضحا أن القانون الليبي أعطى الحق في حالة عدم إقرار الميزانية، للصرف من ميزانية السنة الماضية خصوصا الرواتب أو الأمور الطارئة.

وتشبه ليبيا منذ أشهر انفراجة سياسية برعاية الأمم المتحدة، ففي السادس عشر من مارس الماضي تسلمت سلطة انتقالية منتخبة تضم حكومة وحدة ومجلسا رئاسيا مهامها لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

خلافات أكبر الأحزاب المغربية تعقد مهمة أخنوش في تشكيل الحكومة

الاتحاد الاشتراكي والأصالة والمعاصرة يدشنان صراعا على الحقائق الوزارية



أخنوش أمام صعوبة الاختيار

المعاصرة الذي تحالف سابقا مع العدالة والتنمية وقد يكون رقما سياسيا معرقلا لعمل الحكومة".

ويعتقد هشام فقيه أن "سبب القوة التي يرتكن إليها الاتحاد الاشتراكي في مشاركتها في الحكومة مرتبط أولا بالمشروعية التاريخية لحزب الاتحاد الاشتراكي الذي ساهم في التناوب التوافقي، إضافة إلى كون إدريس لشكر يحاول الدفاع عن تناول جديد من أجل تنفيذ أهداف النموذج التنموي الجديد، علاوة على نقطة أخرى تتعلق بكون حزب الأصالة والمعاصرة سبق أن هاجم عزيز أخنوش قبل أن تبدأ الانتخابات، حيث اصطف إلى جانب حزب العدالة والتنمية، وبالتالي فحزب الاتحاد الاشتراكي هو الأجدر بالمشاركة في الحكومة".

واستطرد "الخلاف بين الاتحاد الاشتراكي والأصالة والمعاصرة لن يؤثر على تشكيل الحكومة وانسجامها، خاصة أن هناك تباعدا أيديولوجيا بين الاتحاد الاشتراكي وباقي الأحزاب".

أكد الباحث في العلوم السياسية حمزة الأندلسي، لـ "العرب"، أن "ذلك من أجل المصلحة الشخصية للقيادة الحالية أكثر مما هي مصلحة للحزب برمته"، معتقدا أن "الحزب في حاجة ماسة للرجوع إلى المعارضة من أجل إعادة قوته والحصول على مقاعد إضافية في الاستحقاقات المقبلة تمكنه بكل أريحية من التمتع في الأغلبية".

وأضاف "مسألة رفض الاتحاد مشاركة الأصالة والمعاصرة مرتبطة فقط بالمناصب لأنه في حالة اصطافاف 'البام' في المعارضة سيتمكن الاتحاد من نيل مناصب مهمة في الحكومة كما في مجلس النواب، أي رئاسة المجلس مجددا على غرار الولاية السابقة".

في المقابل قالت مصادر من داخل الاتحاد الاشتراكي، لـ "العرب"، إن "قيادات كبيرة داخل الأصالة والمعاصرة تناور حتى لا يحصل الاتحاد الاشتراكي على موقع داخل الحكومة المقبلة"، مشيرة إلى أن "الاتحاد الاشتراكي سيكون قيمة مضافة داخل الحكومة عكس الأصالة

السياسية، حيث منحت الوثيقة الدستورية مكانة هامة للمعارضة"، مشددا على أنه "بإمكان الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية والعدالة والتنمية لعب هذا الدور بشكل جيد". وقال إدريس لشكر، الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، متحدئا عن عرض رئيس الحكومة، إن "موقع الاتحاد الاشتراكي بحسب نتيجة الانتخابات، أربع وثلاثين مقعدا نيابيا، ومرجعيتيه وبرنامجه وقوته السياسية وعلاقاته وتحالفاته، ماضيا وحاضرا، هو أننا نكون جزءا من الفريق الحكومي لمرافقة المرحلة الجديدة لتزليل مقتضيات النموذج التنموي الجديد".

وتابع في كلمته الافتتاحية على هامش أشغال المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي، المنعقد مساء الأحد، أن "الأغلبية تعني أن تكون جزءا من التدبير بكل ما يتطلب الأمر من تفان وحرص على نظافة اليد وإنجاح عمل الحكومة وحرص على الانسجام وتحمل المسؤولية الجماعية".

واعتبر الاتحاد الاشتراكي عبر صفحته الرسمية أن "حزب الأصالة والمعاصرة الذي يطمح إلى القيادة السياسية بواسطة الانتخابات يُسقط طموحه في هذا الباب عندما يرتبه الرأي العام في الصف الثاني، لاسيما عندما يكون قد اختار حليفه السياسي"، بقصد العدالة والتنمية الذي اتفقا معا على تحالف سابق للانتخابات.

ويعتقد هشام فقيه، الباحث في القانون العام والعلوم السياسية بجامعة الرباط، أن "خارطة التحالفات أصبحت واضحة حيث حصلت أحزاب التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة والاستقلال على 269 مقعدا، وهي أغلبية كافية لتشكيل حكومة منسجمة، وهذا ما أقره المؤتمر الوطني لحزب الاستقلال والأصالة والمعاصرة".

وأضاف، في تصريح لـ "العرب"، أن "حزب الاتحاد الاشتراكي مكانه في المعارضة حفاظا على التوازن السياسي داخل المؤسسة التشريعية بين المعارضة والأغلبية كشرط أساسي لنجاح العملية

يستعد عزيز أخنوش المكلف بتشكيل الحكومة المغربية الجديدة، بعد جولة أولى من المشاورات، للكشف عن تركيبة تحالفه الحكومي، عقب فوز حزبه التجمع الوطني للأحرار بالمركز الأول في الانتخابات التشريعية، حيث بينت تصريحات زعماء الأحزاب المتصدرة للانتخابات ملامح تركيبة الحكومة المقبلة، وهي الأصالة والمعاصرة والاستقلال إلى جانب حزب الاتحاد الاشتراكي الذي عبر عن استعداده لدخول الحكومة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تعدّ رغبة الاتحاد الاشتراكي والأصالة والمعاصرة في مشاركتها في التحالف الحكومي بالمغرب بداية صراع على المناصب الوزارية، إلى جانب حزب الاستقلال الذي يؤكد على أنه يستحق حقائق وزارية وازنة، في ظل تقارب برامج الأحزاب، ما سيحيل رئيس الحكومة عزيز أخنوش أمام عراقيل كبيرة تعرقل عملية توزيع المناصب الوزارية. وعبر حزب الاتحاد الاشتراكي عن استعداده لدخول التشكيلة المرتقبة، ما يطرح أمام رئيس الحكومة إمكانية توسيع التحالف ليشمل هذا الحزب إذا وافق الأصالة والمعاصرة على هذا المقترح أيضا، لأن الحزبين في حالة تعارض واختلاف إلى حد الآن، وهو ما تكتشفه معارضة الاتحاديين أي تواجد للأصالة في التحالف الحكومي المقبل.



ويعتقد قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي أن اشتغالها مع التجمع الوطني للأحرار في الأغلبية الحكومية السابقة يؤهلها عن جدارة للتواجد ضمن الفريق المقبل، ولهذا رفض الحزب اليساري الذي حصل على خمسة وثلاثين مقعدا مشاركة الأصالة والمعاصرة في أي تحالف حكومي المقبل.

انتقادات متواصلة لدور السلطات المحلية في الجهات التونسية

محافظون يخضعون للتوظيف الحزبي مقابل خدمة مصالح الدولة

عدد من شملتهم الإقالات الرئاسية منذ تاريخ الخامس والعشرين من يوليو إلى ثلاثة وثلاثين مسؤولا.

ونكرت الرئاسة التونسية في بيان أن سعيد أصدر أوامر رئاسية تقضي بإنهاء تكليف كل من أكرم السبري بمهام محافظ بالمنستير (شرق)، والحبيب شواط بمهام محافظ بمدين (جنوب شرق)، وصالح مطراوي بمهام محافظ بزغوان (شمال).

ولم توضح الرئاسة التونسية في بيانها سبب هذه القرارات، لكنها تاتي استكمالا لموجة إقالات من الرئيس سعيد لمسؤولين في البلاد. وتداول على إدارة الشأن العام بالبلاد منذ 2011 تسعة رؤساء حكومات، دون احتساب الحبيب الجملي الذي أخفق في إقناع البرلمان بفريقه الحكومي في 2020.

وخلال عشر سنوات تولّى الحكومات التونسية المتعاقبة كل من محمد الغنوشي ثم الراحل الباجي قائد السبسي ثم حمادي الجبالي وبعده علي العريض، وخلفه مهدي جعفة، ثم الحبيب الصيد فيوسف الشاهد، وسقطت حكومة الحبيب الجملي لعدم نيلها الثقة، ثم إلياس الفخفاخ الذي استقال وخلفه هشام المشيشي.

على المقاس لخدمة مصالحها في الجهات". وأردف "هذا السلوك خلف اضطرابا كبيرا في مستوى علاقة الإدارة بالمواطن، على غرار حركة النهضة التي وضعت محافظين ومعتدين تابعين لها، ما ساهم في تخریب الدولة".



وخلال نحو شهرين، وضع نحو سبعين شخصية تونسية تحت الإقامة الجبرية بينهم قاضيان وقيادي أممي ونائبان بالبرلمان، كما صدرت تسع عشرة إقالة لوزراء ومحافظين مقابل تعيين أحد عشر مسؤولا جديدا. وسبق أن أنهى الرئيس التونسي قيس سعيد مهام ثلاثة محافظين، ليرتفع

المواطن، وأغلبهم لا يتوفر فيهم عنصر الكفاءة والتسيير، والأحزاب الجديدة لا تملك تصورا جديدا لدور الجهويات والمحليات".

وأشار إلى أنه يجب أن تكون الدولة مرجعية السلطات المحلية، لا أن تكون تابعة للحسابات الحزبية والمصالح السياسية، قائلا "حركة النهضة كُرسَتْ هذا السلوك على امتداد عشر سنوات في السلطة، وهي عقلية تبعد عن التصور الديمقراطي، ما يساهم في استئثار الفساد وغياب الدولة".

وتعتبر أطراف سياسية أن التوظيف الحزبي للمحافظين والمعتدين أثر على سلوكهم الإداري في الجهات، وحال دون تحقيق تواصل إيجابي مع المواطنين والانتخاب على ملفات التنمية والتشغيل. وأفاد النائب المستقل حاتم الملبكي في تصريح لـ "العرب"، بأن "السلطات المحورية المثلة في المحافظين والمعتدين، أداؤها مرتبط بأداء رئيس الحكومة"، قائلا "طالبنا منذ سنوات بسنّ قانون أساسي ينظم نشاطهم على أساس الكفاءة والتسيير".

وأضاف "بعد 2011 تم استعماهم لأغراض سياسية، ما أثر على أدائهم في إطار المحاصصة الحزبية، والولاء للأحزاب التي أصبحت تختار شخصيات

القصيرين الشمالية، معتمد عي دراهم ومعتمد بوعرادة، فضلا عن كاتب عام ولاية سليانة (شمال).

وتقسم تونس إلى أربع وعشرين ولاية (محافظة)، و264 معتمدية، ويمسك الولاة والمعتدون بالسلطة الحقيقية في المحافظات والمعتمديات.

ويرى مراقبون أن ممثلي السلطات المحلية بعد ثورة يناير 2011، انزلقوا نحو مربع الولاءات الحزبية والسياسية، على حساب العمل لحساب الدولة، وتم إقحامهم في حصص الغنائم السياسية، مقابل إهمال شبه كلي لمشاكل المواطنين وغياب سياسيات تنموية واضحة.

وأفاد فوزي بن عبد الرحمن وزير التكوين المهني والتشغيل السابق، بأن "المحافظين والمسؤولين الجهويين مرتبطون باستراتيجية الدولة، وهامش تحركهم ينحصر في حل مشكلات المواطنين، في ظل غياب سياسة تنموية للدولة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، منذ سنة 2011 دخلوا في الغنيمة السياسية وتم اختيارهم طبقا للولاءات الحزبية، واستخدموا كالة انتخابية، والدولة لم تطور دورهم".

وتابع "تم توظيف المحافظين والمعتدين، وهذا ما أثار غضب

المواطنين من مستوى الخدمات التي يقدمونها.

وصدرت في العدد الأخير للرائد الرسمي للجمهورية التونسية، قرارات من وزير الداخلية تقضي بإنهاء مهام معتمدة شربان ومعتمد المهدي (شرق).

وتم أيضا قبول استقالة عدد من المعتمدين وهم: المعتمد الأول بالقبروان (وسط)، معتمد الوسلاتية، معتمد



حكومات تنكرت لمطالب المواطنين

مهاجرون سوريون يصوتون لأول مرة في انتخابات ألمانيا

لا إجابة واضحة بشأن مستقبل المهاجرين بعد خروج ميركل

فقط من الألمان من أصول غير ألمانية أدلوا بأصواتهم في 2017 مقابل نسبة بلغت 86 في المئة بين الألمان الأصليين. وكشفت الدراسة عن أن الطائفة في اللغة والوضع الاجتماعي الاقتصادي عاملان فاصلان في مشاركة المهاجرين إضافة إلى مدة إقامتهم في البلاد.

وعلى الرغم من مؤشرات في دراسات بشأن توجهات تأييد الأحزاب لدى المهاجرين، إلا أن خروج ميركل من المشهد السياسي بعد 16 عاما غير حسابات السوريين في ألمانيا.

الطلاقة في اللغة والوضع

الاقتصادي

عاملان فاصلان في

مشاركة المهاجرين إضافة

إلى مدة إقامتهم في البلاد

وتساءل عبدالعزيز رمضان، وهو مدير منظمة معنية بدمج المهاجرين في لايبزيغ وحصل على الجنسية في 2019، "على السوريين أن يخلوا بالقلعة.. ما فعلته ميركل كان صوابا لكن ما الذي سيفعله من سيخلفها؟"

ويظهر استطلاع رأي غير رسمي بين مهاجرين سوريين على فيسبوك أن الغالبية سيصوتون، إذا كان لهم الحق في التصويت، للحزب الديمقراطي الاشتراكي ويلييه الخضر. وجاء خيار "لا أهتم" في المركز الثالث.

أما محمود القطيفان الطبيب الذي يعيش في مدينة فرايبورغ في جنوب غرب البلاد من بين قلة من السوريين الذين حصلوا على الجنسية الألمانية بالفعل في توقيت مناسب للمشاركة في الانتخابات السابقة في 2017.

وقال عن خياره وقتها "بدافع عاطفي، صوت لحزب السيدة ميركل لأنها دعت اللاجئين".

لم يشعر بالندم على قراره لكنه، مثل الكثير من الناجين الألمان، تتصارع في رأسه الأفكار وهو يتطلع للمستقبل وينظر لحبة ما بعد ميركل بلا إجابة واضحة للمسؤول لكن يعطي صوته هذه المرة. وأردف "موعد الانتخابات يقترب لكنني صراحة لم أقرر بعد".

برلين - يحرص طارق سعد على مساعدة لاجئين آخرين ممن فروا من الحرب في سوريا للاستقرار في منازل جديدة بألمانيا ويرى أن الانتخابات التي تجرى على المستوى الاتحادي في 26 سبتمبر الجاري فرصة لذلك. ويدعو سعد في الحملة الانتخابية في ولاية شلسفيغ هولشتاين المطلة على ساحل البلطيق لتأييد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي انضم له في 2016 بعد عامين من وصوله إلى ألمانيا وعلى جسده جرحان من رصاصتين أصيب بهما في سوريا.

وقال طالب العلوم السياسية البالغ من العمر 28 عاما "فكرت أن الأمور التي تجعل حياتي صعبة لا بد وانها تؤلم الآخرين أيضا. وللتغلب عليها بأسرع ما يمكن، يجب أن ينضم المرء إلى حزب سياسي".

وأضاف سعد الذي سيصوت للمرة الأولى مثل الكثير من اللاجئين بعد أن حصل على الجنسية الألمانية "عاش أبائنا في ظل نظام سياسي مختلف لسنوات طويلة في سوريا.. هذه فرصة لتنشئة جيل جديد" في ألمانيا.

وكان قرار المستشار الألمانية أنجيلا ميركل فتح الباب لمئات الآلاف من اللاجئين السوريين في 2015 ملفا حاسما في الانتخابات الاتحادية السابقة في 2017.

لكن ليس كل اللاجئين الذين استقروا في البلاد وحصلوا على الجنسية لديهم نفس موقف سعد الواضح في ما يتعلق بنواياهم في التصويت.

وقال ماهر عبيد (29 عاما) الذي يعيش في مدينة زينغن قرب الحدود السويسرية "سعيد بأن نتاح لي هذه الفرصة، لكنني حذر وربما لن أصوت".

ويعتقد عبيد الذي حصل على الجنسية في 2019 إن عدم وضوح الصورة حول مواقف الأحزاب إزاء ملفات السياسة الخارجية خاصة سوريا هو السبب في تردده.

وتظهر الإحصاءات على مستوى البلاد أن عدد السوريين الذين حصلوا على الجنسية الألمانية قفز بنسبة 74 في المئة في 2020 إلى 6700.

وخلصت دراسة أجراها مجلس الخبراء المعني بالدمج والهجرة إلى أن 65 في المئة

حيرة دولية إزاء تصعيد إيران النووي

طهران راكمت معارف ومعلومات لا يمكن محوها بمجرد العودة إلى الاتفاق



إيران مصرة على استفزاز العالم

في المئة، في رأي الخبراء "ما يدل على خطورة الوضع" على حد قول سترايكر. لكنها في المقابل أكدت أن "لا حاجة للهلع". وتابعت "إنه أمر مقلق للغاية لكننا لا نعرف نوايا طهران"، بينما ينفي النظام الإيراني دافعا لرغبته في حيازة قنبلة ذرية.

وفقا للباحث، فبالإضافة إلى ذلك "لم تقم إيران بإعادة تكوين مخزون كبير من اليورانيوم كما كان قبل اتفاقية 2015". وحتى إذا تمكنت من جمع ما يكفي من المواد لصنع قنبلة، يقول إريك برويسر أخصائي الانتشار النووي في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، "سيستعين على طهران تحويلها وتجميعها مع متفجرات ومكونات أخرى".

وبعد ذلك، ثمة مراحل إضافية ضرورية "لتكثيف السلاح على صاروخ وتشغيله بشكل صحيح".

بالإضافة إلى ذلك، فإن الوكالة الدولية للطاقة الذرية رغم فرض قيود على تحركاتها منذ دخول قانون إيراني جديد حيز التنفيذ في فبراير، تقوم بانتظام بتفتيش المواقع الرئيسية للبلاد ولاسيما مجمع التخصيب في نطنز (وسط). في المقابل، يخلص الخبير إلى أن طهران راكمت على مدى أسابيع معلومات ومعارف لا رجوع عنها ولا يمكن محوها بمجرد العودة إلى الاتفاق.

من ذلك وبلغت نسبة 20 في المئة، وهو مستوى يسمح نظريا بإنتاج نظائر طبية تستخدم خصوصا في تشخيص بعض أنواع السرطان. وبات مخزونها المخصب بهذه النسبة يبلغ الآن 84 كيلوغراما. وتجاوزت الجمهورية الإسلامية في أبريل عتبة 60 في المئة غير المسبوقة، وأنتجت مذاك 10 كيلوغرامات واقتربت بذلك من نسبة الـ90 في المئة اللازمة لصنع قنبلة ذرية.

تقول أندريا سترايكر المؤلفة المشاركة في تقرير حديث صدر عن معهد واشنطن للعلوم، طورت إيران للمرة الأولى اليورانيوم المعدني "بحجة مدنية في حين أنه مادة أساسية لصنع سلاح نووي". في موازاة ذلك، زادت إيران بشكل كبير من عدد أجهزة الطرد المركزي وأدائها لزيادة الإنتاج بشكل أفضل وأسرع.

ولم تحدد الكمية المسموح بها بموجب الاتفاقية بشكل عشوائي. لقد كانت نتيجة حساب دقيق يهدف إلى تحديد "وقت الاختراق"، أي الوقت الذي ستستغرقه إيران نظريا للحصول على المادة اللازمة لصنع قنبلة نووية.

ونظرا للتطورات التقنية الأخيرة، باتت الآن "أقل بكثير" كما ذكر دبلوماسي مطلع على الملف، مؤكدا أنه "ليس معقدا من الناحية التقنية" الانتقال من 60 إلى 90 في المئة. بالتالي فإن إيران "قطعت 99 في المئة من الطريق" ببلوغ نسبة تخصيب 60

يقلق الخبراء في وقت توقفت فيه المحادثات الدبلوماسية.

ووفقا لبنود الاتفاقية المبرمة في فيينا العام 2015 مع القوى العظمى: الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة والصين وروسيا، وافقت إيران على تخصيب اليورانيوم بنسبة 3.67 في المئة كحد أقصى مع سقف محدد بـ202 كيلوغرام.

وتكمن العملية في زيادة نسبة النظائر الانشطارية في اليورانيوم، وخصوصا في أجهزة الطرد المركزي.

ويضم اليورانيوم الطبيعي المستخرج من الأرض 99.3 في المئة من اليورانيوم 238 غير قابل للانشطار. ويشكل الجزء الانشطاري وهو يورانيوم 235، نسبة 0.7 في المئة فقط.

هذا اليورانيوم المخصب بنسبة تراوح بين 3 و5 في المئة يستخدم لتزويد محطات الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء.

لكن ردا على قرار دونالد ترامب في 2018 الانسحاب من الاتفاق، حررت إيران نفسها تدريجيا من التزاماتها. وهكذا بدأت في تجاوز الحد المسموح به أثناء التخصيب بنسبة تصل إلى 5 في المئة.

وبحسب أحدث تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فقد راكمت حتى نهاية أغسطس 2441.3 كيلوغراما من اليورانيوم، أي أكثر بـ12 مرة الحد المسموح به.

وفي بداية العام، ذهبت إيران إلى أبعد

لا يعلق المتابعون الكثير من الآمال بشأن المؤتمر السنوي العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي بدأت أشغاله في فيينا ومدى قدرته خاصة على ردع سلوك إيران الخطير في ما يتعلق ببرامجها النووي، أمام مخاوف حقيقية مما راكمته طهران من معارف ومعلومات لا يمكن محوها حتى بمجرد العودة إلى الاتفاق النووي.

فيينا - تتسلط الأضواء مجددا على برنامج إيران النووي هذا الأسبوع في نيويورك، حيث تلتقي الأطراف الرئيسية في هذا الملف خلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وسيطر حلفاء الملف أيضا على المؤتمر السنوي العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي بدأ الاثنين في فيينا.

وحض رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة النووية محمد إسلامي الاثنين، واشنطن على إعادة النظر في إستراتيجيتها ورفع كل العقوبات عن الجمهورية الإسلامية، وذلك خلال حديثه للمرة الأولى أمام الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال في اليوم الأول من المؤتمر العام السنوي للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا "لقد حان الوقت لكي تصحح واشنطن سياساتها الخاطئة وتلغي الحظر برمته وبنحو عملي".

إذا تمكنت من جمع ما

يكفي من المواد لصنع

قنبلة سيتعين على طهران

تحويلها وتجميعها مع

متفجرات ومكونات أخرى

ويعتزم رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة النووية وهو أيضا نائب رئيس الجمهورية، أن يلتقي على هامش المؤتمر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسو.

وأردف إسلامي "لقد قال الرئيس بوضوح إن حكومته ترغب في نتائج، كون هدف المفاوضات رفع الضغط الجائر الذي تتعرض له الأمة الإيرانية".

ورغم إصرار طهران على الطبيعة السلمية لأنشطتها، فإن سلوكها الأخير

باريس وحيدة في مواجهة واشنطن حفلا لماء الوجه

ماكرون غير مستعد للتهدة بعد إذلال صفقة الغواصات

لدى التوقيع عليه سنة 2016، قد يوصل الغضب الفرنسي رسالة إلى قطاع الصناعات الدفاعية النافذ في البلاد مفادها أن القادة السياسيين يضغون لصالحه.

في حين اعتبرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الاثنين أن الطريقة التي تم التعامل بها مع فرنسا بشأن صفقة الغواصات مع أستراليا في إطار الشراكة الأمنية الأميركية الأسترالية البريطانية "غير مقبولة".

لكن التأثير الدبلوماسي يبقى أقل وضوحا؛ إذ تبدو فرنسا في عزلة بالترافق مع انطلاق أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولا تبدي ألمانيا -القوة الحليفة في الاتحاد الأوروبي- التي ستجري انتخابات الأحد المقبل- أي تحمس للتدخل، واكتفت الحكومة بالإشارة إلى أنها أحبطت علما بالخلاف.

وافادت خبيرة العلاقات عبر الأطلسي لدى معهد "بروكينغز" سيليا بلين بأن فرنسا تستطيع أن تقنع الدول الأوروبية الأخرى بأن إدارة بايدن تفتقد إلى استراتيجية حيال أوروبا.

ولئن احتفت معظم الدول الأوروبية بفوز بايدن على سلفه دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية فإن الرئيس الأميركي تعرض لانتقادات من حلفائه الأوروبيين، على خلفية عملية سحب الجنود الأميركيين من أفغانستان التي وصلت على إثرها طالبان بشكل سريع لذلك السلطة بعد حرب دمعها حلف شمال الأطلسي استمرت 20 عاما.

باريس - عبر اختيارها المواجهة المفتوحة مع الولايات المتحدة إثر خسارتها عقدا ضخما يتعلق ببيع غواصات لأستراليا تخوض فرنسا رهانا خطيرا، بينما لا تتجمل دول أخرى الوقوف إلى جانبها.

وبعدما انسحبت أستراليا من اتفاقها مع باريس على شراء غواصات تقليدية لصالح تلك الأميركية التي تعمل بالدفع النووي، قامت فرنسا بخطوة استثنائية فاستدعت سفيرها من واشنطن وكنبيرا للتشاور.

ويقول الأستاذ في معهد الدراسات السياسية في باريس برتران بادي إن فرنسا وضعت نفسها في موقف لا يمكن لها أن تبدو من خلاله إلا وكأنها تتراجع أو تخسر ماء وجهها فور عودة سفيرها إلى الولايات المتحدة، حليفها التاريخي.



الحلفاء الأوروبيون ليسوا جميعا في جانب واحد

الاتحاد الأوروبي يشكك في نزاهة

انتخابات مجلس الدوما الروسي

موسكو - ندد الاتحاد الأوروبي الإثنين بما وصفه بـ"مناخ الترهيب" في الفترة التي سبقت الانتخابات التشريعية في روسيا وانتقد غياب مراقبين مستقلين للانتخابات.

وقال المتحدث باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو "ما راينا في الفترة السابقة لتلك الانتخابات كان جوا من الترهيب لجميع الأصوات المستقلة التي انتقدت الوضع".

وأضاف "لم تكن هناك مراقبة دولية مستقلة، إذا من الصعب جدا رؤية كيف جرت فعليا هذه الانتخابات".

وتابع "لكن لدينا عدد كبير من المؤشرات من مراقبين محليين مستقلين تحدثوا عن عدد هائل من المخالفات خلال هذه الانتخابات".

ونددت المعارضة الروسية التي استبعدت من الانتخابات بعمليات تزوير كثيرة، من ذلك مثلا إضافة أصوات إلى صناديق الاقتراع وإرجاء الإعلان عن نتائج الاقتراع عبر الإنترنت وطرد مراقبي فرز الأصوات من بعض مراكز الاقتراع.

وحصل حزب "روسيا المتحدة" الحاكم على 49.64 في المئة من الأصوات، بحسب نتائج تشمل 95.15 في المئة من المراكز. وأفاد أمين المجلس العام للحزب الحاكم أندريه تورتشاك الصحافيين بأن الحزب سيحصل على ما مجموعه 315 مقعدا في المجلس المكون من 450 عضوا،



بيتر ستانو
جميع الأصوات المنتقدة قبل الانتخابات الروسية تعرضت للترهيب

وبذلك يتقدم حزب الكرملين على الشيوعيين ويبدو أنه سيحتفظ بغالبية كبيرة في مجلس الدوما، حتى لو أظهرت هذه النتائج الأولية انخفاضا مقارنة بنتائج عام 2016.

ونددت حركة المعارض المسجون اليكسي نافالني بحوث تزوير انتخابي هائل خلال التصويت وأثناء الفرز أيضا.

كسب ود الروس، وفق ما أظهرته نتائج حجم الثقة التي تقل نسبتها عن 30 في المئة، بحسب مركز أبحاث الرأي العام الروسي الحكومي.



رحيل يقلق المالىين

هل يدفع سيناريو أفغانستان و«فاغنر» فرنسا إلى مراجعة انسحابها من مالي

باريس تطمئن دول الساحل: القرار لا يتعلق بانسحاب وإنما بإعادة انتشار للقوات

مالي والمنطقة سيؤدي إلى وضع أسوأ مما أدى إليه الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، كما أن دخول الروس على الخط لا يسمح بالتراجع إلى الوراء نهائياً لأن ذلك سيقطع طريق العودة في محيط تترك باريس أن أغلبه يعود لها. وتواجه فرنسا أيضاً اتساع الشعبية في مجتمعات يعتمد فيها المتطرفون على تحميلها المسؤولية عن كل المشكلات، لاستعطاف الطبقات المحنونة الحاملة بتجاوز ظروفها من خلال الترويج لأطماع الحصول على نصيب من ثروة لا يزال المستعمر القديم ينيهبها.

العدد المتزايد للجنود الذين قتلوا في مالي أجبر حكومة ماكرون على إعادة التفكير في الانخراط العسكري في منطقة الساحل

ويقول فيركولون "علينا أن ندرك دائماً أن الإسلام السياسي يعتبر فرنسا عدوته الأولى في المنطقة. هناك قوى أخرى تعمل على نشر هذه المشاعر المعادية للفرنسيين ضمن حرب التجاذبات وصراع التوازنات على خارطة المستقبل".

وقالت وزيرة الجيوش الفرنسية خلال زيارة إلى النيجر الأحد إنه "إذا أبرمت السلطات المالية عقداً مع شركة فاغنر، فسيكون ذلك مقللاً للغاية ومتناقضاً، ولا يتفق مع كل ما قمنا به على مدى سنوات وكل ما نعتزم القيام به لدعم بلدان الساحل". لكنها عادت لنقول "لن نغادر من منطقة الساحل. إننا نواصل الحرب ضد الإرهاب. نحن نحافظ على نظام عسكري في مكانه مواصلة دعم شركائنا في منطقة الساحل، مع التكيف مع تطور التهديد. إن التحول الذي أمر به رئيس الجمهورية ليس بأي حال من الأحوال خروجاً عن مالي، ولكنه إعادة تشكيل لقواتنا لجعلها أكثر فاعلية. نذكركم بأن الترتيب النهائي للقوات الفرنسية في منطقة الساحل سيستمر في الاعتماد على الالتزام الدائم المستمر للجنود الفرنسيين بالاشتراك مع شركائنا. يمكننا أن أخبركم بأن هذا سيمثل جهداً حقيقياً ومتسقاً ومستمرًا لجيوشنا".

وتدرك فرنسا جيداً أنها تقف لوحدها حالياً بعد أن تخلى عنها شركاؤها الغربيون حيث لا أمل في دعم أمريكي رغم الاختراق الروسي، الدول الأوروبية ذاتها تتجه إلى فك الارتباط، ولكن مشهد سيطرة طالبان على كابول يبدو أنه جعل الفرنسيين يعيدون النظر في إيمانويل ماكرون على مالي حكومة إعادة التفكير في الانخراط العسكري في منطقة الساحل مع اقتراب للانتخابات المقبلة".

لكن فرنسا تترك جيداً والاستقرار الإقليميين وحتى الدوليين.

الدستوري في باماكو، حيث استولى المجلس العسكري على السلطة بعد انقلابين في أقل من عام. خالد عضو في المجتمع المدني في تمبكتو لا يخفي قلقه "لقد أعددت حقائب بالفصل. إذا غادرت قوات برخان، سأغادر أيضاً، لأن المدينة ستقع على الفور في أيدي الجهاديين".

وعملية برخان هي عملية جارية لمكافحة التمرد في منطقة الساحل الأفريقي، انطلقت في الأول من أغسطس 2014 وتتألف من 3000 إلى 4500 جندي فرنسي مع قوات من خمسة بلدان تمثل المستعمرات الفرنسية السابقة، التي تمتد في منطقة الساحل الأفريقي: بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر. هذه البلدان المشار إليها إجمالاً باسم "جي 5 الساحل".

ويعتبر تييري فيركولون وهو منسق مرصد أفريقيا الوسطى والجنوبية التابع للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، أن مخاطر الإرهاب التي قُستل "المقاربة الثلاثية الأبعاد" (الدفاع والتنمية والدبلوماسية) في احتوائها، تنطوي على مخاطر كبيرة لفرنسا: تعاون الجيش الفرنسي مع الجيوش التي ترتكب جرائم حرب، رفض السكان المحليين للوجود العسكري الفرنسي وتفاقم ظاهرة الفرانكوفوبيا في القارة بالإضافة إلى خطر التلاعب بالجيش الفرنسي وجره لتصفية الحسابات بين الأعراق. كل هذه الأشياء تذكر بأنه ومن أجل محاولة حماية نظام هاباريमानا في رواندا، وجدت فرنسا نفسها متورطة في الإبادة الجماعية الأخيرة في القرن العشرين.

وينابيع الخبر الفرنسي "إن عدم الانتصار في صراع غير متكافئ على المدى المتوسط يزيد الغرق، والتورط وهو ما يعني الاضطراب إلى المزيد من الخسائر البشرية أمام الرأي العام، فتتماها كما في عام 2008، عندما أجبر كمين وادي أورزين بافغانستان الذي ذهب ضحيته عشرة جنود فرنسيين، حكومة نيكولا ساركوزي على التحكيم بين رغبتها في التقارب مع واشنطن وتأثير الخسائر على الرأي العام، أجبر العدد المتزايد للجنود الذين قتلوا في مالي حكومة إيمانويل ماكرون على إعادة التفكير في الانخراط العسكري في منطقة الساحل مع اقتراب للانتخابات المقبلة".

لكن فرنسا تترك جيداً

تجد الحكومة الفرنسية نفسها أمام ضغوط داخلية وخارجية تركب خطط انتشارها العسكري في منطقة الساحل والصحراء، فبعد أن قررت تخفيف تواجدها في عدد من تلك الدول وفي مقدمتها مالي استرضاء للشارع مع قرب الانتخابات، تجد نفسها أمام تحدٍ جديد وهو خسارة نفوذها في المنطقة لصالح روسيا.

وفي تقرير لصحيفة "لوموند" الفرنسية، قالت فاديماتا تاندينا توري، معلمة التاريخ والجغرافيا "السؤال هو ماذا سيحدث لمدينة تمبكتو بعد برخان؟"، مثل الكثيرين هنا، فهي لا تنق في الجيش المالي لحمايتها.

وأضافت "أراضينا مفتوحة، إنها معركة لا تستطيع مالي وحدها أن تقودها. لا يزال جيشنا بحاجة إلى الدعم. إذا لم ينجح الجيش في منعهم، فسوف ياتون ويفرضون الشريعة". لا تزال فاديماتا تاندينا توري في حالة صدمة، كما في حلم سيئ، مقتنعة بأن الجنود الفرنسيين ومواردهم العسكرية هم الحصن الوحيد ضد الجهاديين الذين يسيطرون على المنطقة.

ويشارك في هذا القلق البخاري بن السيوطي، رئيس البعثة الثقافية في تمبكتو الذي دعا فرنسا إلى "مراجعة موقفها" لتعلم دروس الفشل الأفغاني. وقال "من المؤكد إذا غادرت برخان، اعتقد أن الباب سيصبح مفتوحاً لكل الانتهاكات". ويعتقد السيوطي أن الجهاديين سيستغلون الفراغ الذي خلفه رحيل قوة برخان للعودة، مع عواقب وخيمة على السكان الذين سيعيشون مرة أخرى تحت نير الشريعة الجهاديين الذين احتلوا المدينة هم سلفيون من أنصار الإسلام الراديكالي، وسكان تمبكتو معتدلون من الطائفة

الصوفية ولا يريدون تكرار ما حصل للمدينة العريقة في العام 2012". ليس بعيداً عن تمبكتو، تسيطر الجماعات المتشددة على مناطق عدة وتفرض قوانينها على السكان المحليين، فحصل منهم على اتاوات باسم الزكاة، وتنفذ فيهم أحكام الشريعة، وتفرض على النساء ارتداء النقاب، وتمنع الغناء والموسيقى ومشاهدة التلفزيون. وقررت جمعيات الشباب في تمبكتو التحرك، وخططت للتظاهر لمطالبة إيمانويل ماكرون بتأجيل الانسحاب في انتظار عودة النظام

تجد الحكومة الفرنسية نفسها أمام ضغوط داخلية وخارجية تركب خطط انتشارها العسكري في منطقة الساحل والصحراء، فبعد أن قررت تخفيف تواجدها في عدد من تلك الدول وفي مقدمتها مالي استرضاء للشارع مع قرب الانتخابات، تجد نفسها أمام تحدٍ جديد وهو خسارة نفوذها في المنطقة لصالح روسيا.

وفي تقرير لصحيفة "لوموند" الفرنسية، قالت فاديماتا تاندينا توري، معلمة التاريخ والجغرافيا "السؤال هو ماذا سيحدث لمدينة تمبكتو بعد برخان؟"، مثل الكثيرين هنا، فهي لا تنق في الجيش المالي لحمايتها.

وأضافت "أراضينا مفتوحة، إنها معركة لا تستطيع مالي وحدها أن تقودها. لا يزال جيشنا بحاجة إلى الدعم. إذا لم ينجح الجيش في منعهم، فسوف ياتون ويفرضون الشريعة". لا تزال فاديماتا تاندينا توري في حالة صدمة، كما في حلم سيئ، مقتنعة بأن الجنود الفرنسيين ومواردهم العسكرية هم الحصن الوحيد ضد الجهاديين الذين يسيطرون على المنطقة.

ويشارك في هذا القلق البخاري بن السيوطي، رئيس البعثة الثقافية في تمبكتو الذي دعا فرنسا إلى "مراجعة موقفها" لتعلم دروس الفشل الأفغاني. وقال "من المؤكد إذا غادرت برخان، اعتقد أن الباب سيصبح مفتوحاً لكل الانتهاكات". ويعتقد السيوطي أن الجهاديين سيستغلون الفراغ الذي خلفه رحيل قوة برخان للعودة، مع عواقب وخيمة على السكان الذين سيعيشون مرة أخرى تحت نير الشريعة الجهاديين الذين احتلوا المدينة هم سلفيون من أنصار الإسلام الراديكالي، وسكان تمبكتو معتدلون من الطائفة

الصوفية ولا يريدون تكرار ما حصل للمدينة العريقة في العام 2012". ليس بعيداً عن تمبكتو، تسيطر الجماعات المتشددة على مناطق عدة وتفرض قوانينها على السكان المحليين، فحصل منهم على اتاوات باسم الزكاة، وتنفذ فيهم أحكام الشريعة، وتفرض على النساء ارتداء النقاب، وتمنع الغناء والموسيقى ومشاهدة التلفزيون. وقررت جمعيات الشباب في تمبكتو التحرك، وخططت للتظاهر لمطالبة إيمانويل ماكرون بتأجيل الانسحاب في انتظار عودة النظام

تجد الحكومة الفرنسية نفسها أمام ضغوط داخلية وخارجية تركب خطط انتشارها العسكري في منطقة الساحل والصحراء، فبعد أن قررت تخفيف تواجدها في عدد من تلك الدول وفي مقدمتها مالي استرضاء للشارع مع قرب الانتخابات، تجد نفسها أمام تحدٍ جديد وهو خسارة نفوذها في المنطقة لصالح روسيا.

وفي تقرير لصحيفة "لوموند" الفرنسية، قالت فاديماتا تاندينا توري، معلمة التاريخ والجغرافيا "السؤال هو ماذا سيحدث لمدينة تمبكتو بعد برخان؟"، مثل الكثيرين هنا، فهي لا تنق في الجيش المالي لحمايتها.

وأضافت "أراضينا مفتوحة، إنها معركة لا تستطيع مالي وحدها أن تقودها. لا يزال جيشنا بحاجة إلى الدعم. إذا لم ينجح الجيش في منعهم، فسوف ياتون ويفرضون الشريعة". لا تزال فاديماتا تاندينا توري في حالة صدمة، كما في حلم سيئ، مقتنعة بأن الجنود الفرنسيين ومواردهم العسكرية هم الحصن الوحيد ضد الجهاديين الذين يسيطرون على المنطقة.

ترحيل الأزمات آفة تهدد تماسك المرحلة الانتقالية وتهدد السودان

يطلب بالتطوير ويلج عليه، وهناك من يعملون على التعطيل.

ولم يسلم مشهد التطبيع مع إسرائيل من تذبذب قد لا يقل غرابة عن الموقف مع واشنطن وموسكو، فالخطوة الكبيرة التي اتخذتها الخرطوم بشأن قبولها التوقيع على اتفاقية سلام مع تل أبيب بعد خطوة التطبيع لم تتواصل معالجها في الطريق الذي جرى رسمه مبكراً، ولا أحد يعرف المدى الذي يمكن أن تصل إليه من تقدم أو تأخر. وانتقلت الآفة إلى علاقات السودان مع المجتمع الدولي وقواه الفاعلة على المستويين الفردي والجماعي، فالعلاقة مع الأمم المتحدة دخلت نفقا غامضاً بعد تقرير أمينها العام أنطونيو غوتيريش بشأن الأوضاع في دارفور، والذي لم يكن مريحاً للخرطوم، فالخطوات التي اتخذتها السلطة لم تحرز تقدماً في الإقليم، وهو ما أزعج المنظمة الأممية وقد يضطرها لإعادة النظر في خططها حيال توفير الأمن والاستقرار.

وصلت الحالة العامة إلى مفترق طرق، فلا أحد يثق في أن الكم الكبير من الأزمات سيتم حله، أو أن تركه لن يقود إلى تفاقم الأوضاع، خاصة أن الخلافات بين أركان السلطة داخل مجلسي السيادة والوزراء لم تعد خافية على كثيرين.

وقد وصل التباين الحاصل داخل هياكل قوى الحرية والتغيير إلى مستوى مخيف من التجاذبات، في وقت تزداد قوى الثورة المضادة شراسة مستفيدة من التآزم الراهن، ناهيك عن استمرار السلاح بكثافة في أيدي كثير من الفصائل والمواطنين.

وبعبر اختزال الحل في ترحيل المشكلات عن عجز فاضح في إدارة المرحلة الانتقالية ويكشف عمق التناقضات بين أركانها المدنية والعسكرية، إذ يمكن فهم تأجيل بعض المشكلات المصيرية إلى حين تشكيل حكومة منتخبة ثبت في القضايا الحيوية، لكن أن يتواصل الجعور بهذه الصورة الطاغية ويكاد يلمس كل مفاصل الحياة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية فهذا يعني أن السودان مقبل على مرحلة خطيرة. ويأتي جزء كبير من الجعور الحالي من طريقة المحاصصة التي قامت عليها السلطة الانتقالية، والحرص الزائد في مسألة الالتزام بقدر عال من توازناتها المرجعية أحياناً، حيث تمت من دون النظر إلى مدى الانسجام في مكوناتها وما نجم عن ذلك من تبعات أوصلت البلاد إلى درجة من التشتاؤم لم تكن تتناسب مع التطلعات الطموحة التي عبرت عنها الثورة على نظام الرئيس السابق عمر البشير.

وتشير بعض المعطيات إلى أن هناك من يريدون أن تسير البلاد في طريق الحنين إلى النظام السابق أو الكفر بالثورة التي أدت إلى منعطف خطير، ولن يكون السودان الاستفتاء بعد الانتكاسات التي تعرضت لها غالبية الثورات العربية التي اندلعت في أواخر عام 2010، فكل الدول التي شهدت أو مرت باحتجاجات وثورات عانت كثيراً ومن نجحت تجربتها كليا أو جزئياً قامت باستدارة مصالحة مع النظام السابق.

ولا يرتبط ترحيل الأزمات في السودان مباشرة بهذا الاستنتاج، لكن التطورات تقضي إلى نتيجة قريبة الشبه، الأمر الذي جعل البعض لا يستبعدون أن يفضي تأجيل حل الأزمات إلى توجيه ضربة للثورة والقوى الفاعلة فيها، وهو التفسير الذي تتراح له بعض القوى السياسية كي تثير لنفسها أمام المواطنين تقاعسها عن عدم معالجة أزماتهم.

يحتاج السودان إلى انتفاضة داخل السلطة الانتقالية لتتمكن من طمأنة الناس بأن الثورة لن يتم اختطافها، فبقاء الأوضاع على ما هي عليه يؤدي إلى نتائج سيئة، وفي بلد في حجم السودان وتركيبته الجغرافية والعرقية وامتداداته الجغرافية يجب أن توجد معالجة فورية للأزمات، لأن المسكنات التي لجأ إليها سابقاً قادت لسلخ جزء في الجنوب وغير مستبعد أن يجيم الشبح ذاته على أجزاء أخرى جراء الترحيل المتواصل للأزمات.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كلما حلت السلطة الانتقالية في السودان أزمة تفجرت أخرى، وكلما سدت ثغرة أمام مشكلة وجدت نفسها تواجه حلقات لا تنتهي من المشكلات، ما جعلها تتراح لتأجيل عدد كبير منها لتتجنب التداعيات السلبية والمحاسبة الفورية، غير أن الترحيل أوصلها لطريق مسدود، فكل الأزمات تقريبا بلا حل ومؤجلة، وهو ما كشفته أزمة شرق السودان التي تصاعدت ولم تجد حلاً لدى السلطة بعد أن تراكت روافدها القائمة.

لاحت في الأفق أزمة الشرق الساخنة حالياً عقب تشكيل السلطة الانتقالية وازدادت حدتها مع هيمنة وفد يمثل الإقليم في المسار الذي يحمل اسمه (مسار الشرق) من دون الحصول على توافق سياسي ومجتمعي.

وانفجرت مع توقيع هذا الوفد على اتفاق جوبا للسلام في الثالث من أكتوبر الماضي، ولم تقلع كل الأصوات التي صدرت من الشرق أو في العاصمة الخرطوم في إصلاح بعض المعالم التي رآها جناح آخر تمثل خلافاً بمصالحهم.

وعدت الحكومة بالإصلاح أكثر من مرة وأوفدت ممثلين لها للحوار مع كبار ممثلي الإقليم وتوصلت لتفاهات وكلها لم يتم تطبيقها على الأرض، بما ضاعف من الاحتقانات بين جناح مهم في الشرق والحكومة، حتى وصلت إلى نتيجة مخيفة من الانسداد السياسي، لا أحد يعرف النبات فك عقدها التي يمكن أن تؤدي في حالتي الحل أو الاستمرار إلى روافد يصعب التحكم في الاتجاه الذي سندخله الفترة المقبلة.

جزء كبير من الجعور الحالي يأتي من طريقة المحاصصة التي قامت عليها السلطة الانتقالية، والحرص الزائد في مسألة الالتزام بقدر عال من توازناتها المرجعية أحياناً

وتكررت مشاهد الترحيل في العديد من الأزمات، فالمجلس التشريعي لم ير النور على الرغم من المواعيد التي ضربت لتشكيله خلال العامين الماضيين، وعملية دمج الحركات المسلحة في الجيش متعجرة، أو تخطو خطوة للأمام وأخرى للخلف.

كما أن قضية الترتيبات الأمنية في إقليم دارفور والحوار مع ما تبقى من فصائل مسلحة داخله وفي أقاليم أخرى متجمدة وهناك رضاء بتسليها، الأمر نفسه يتكرر مع فلول النظام السابق، فلجنة إزالة التمكين تعاني انقساماً أرخى بظلال سلبية على عملها. ووسط طم هائل من الخلافات بين المكونات المدني والعسكري حاولت قيادات علياً إخفاء أو تجاوزها بالقفز عليه، أصبحت الأوضاع قابلة للانفجار في أي لحظة، لأن سيارة الثورة وما انطوت عليها من طموحات وأهداف نبيلة أخذت تحطم على وقع تراكم المشكلات، فكان الحل في تفصيل التاجيل بدلا من المواجهة الحاسمة.

ولم تسلم علاقات السودان الخارجية من الآفة نفسها، فلا أحد يعرف شكل العلاقة التي تربط الخرطوم بالولايات المتحدة، فبعد أن قطعت شوطاً مهماً في ملف الإرهاب وجرى رفع اسم السودان من القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب تعطلت المسيرة ولم يشرع البلدان في البناء على ما تحقق من عناصر إيجابية، فالسلطة الانتقالية ارتبكت ولم تتقدم نحو تطوير العلاقات خشية تعرضها لضغوط داخلية.

واستقرت العلاقات مع روسيا عند مستوى غريب من المراوحة، صعوداً أو هبوطاً، بما يجعل الخطوط مفتوحة على احتمالين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، نتيجة عدم القدرة على الحسم في الجوانب المركزية في القضايا المشتركة، لاسيما الأمنية، فالبعض

في العمق

رفض الإسلاميون أم قبلوا.. الانتخابات الليبية ستجرى في موعدها

مناورات مجلس الدولة لم تعد تقنع المجتمع الدولي الحريص على إنهاء أزمة الشرعية في البلاد

الدعم الدولي القوي لإجراء الانتخابات في موعدها رغم الانقسام الداخلي بشأنها يشير إلى أن فرضية التأجيل والتسويق التي يسعى إليها الإسلاميون منذ سنوات أي قبل وصول حكومة عبد الحميد الدبيبة لم تعد ممكنة.

طرابلس - يعزز تعنت الإسلاميين واستمرار وضعهم للعراقيل لمنع إجراء الانتخابات رغم الضغوط الدولية المتصاعدة لإجرائها في موعدها، فرضية إجراء انتخابات غير توافقية لكنها ستجرى سواء قبلوا أم رفضوا.

فلم يبق سوى أقل من 100 يوم على الانتخابات، ولا مؤشرات قوية على تنظيها في موعدها، إلا إن تم القفز فوق العراقيل التي يضعها مجلس الدولة ممثل الإسلاميين في المشهد السياسي الليبي، بدعم من البعثة الأممية ومفوضية الانتخابات، وهو ما قد يؤدي إلى تكريس الانقسام بدل حسم مسألة الشرعية.

ويبدو أن انتخابات توافقية وزنية في موعدها ومعترف بنتائجها من جميع الأطراف، مهمة شبه مستحيلة، بعد أن ضيع الليبيون عدة فرص للتوافق على قاعدة دستورية لإجرائها، وهو ما دفع البرلمان لإصدار قانون الانتخابات الرئاسية الذي اعتمدته مفوضية الانتخابات بعد ما يصفه مراقبون بـ"مماطلة" ملتقى الحوار لإصدار قاعدة دستورية تجرى على أساسها الانتخابات.

قانون الانتخابات الرئاسية

يسمح للمرشح سواء كان مدنيا أو عسكريا بأن يتقدم للانتخابات دون أن يستقيل ما سيسمح لحفتر بالترشح

وهددته بإثارة أزمة جديدة مع مجلس النواب، الذي يعتبر العديد من أعضائه أنه وحده لديه صلاحية التشريع، بينما مجلس الدولة حسب الاتفاق السياسي مجرد هيئة استشارية.

وعلى الأغلب سيرفض مجلس النواب مبادرة مجلس الدولة واستلام القاعدة الدستورية ومشاريع قوانين الانتخابات منه، على أساس أنها تعد على صلاحياته.

وقد تكسر هذه الخطوة مجددا انقسام المؤسسة التشريعية إذا أصر كل طرف على سياسة الأمر الواقع.

ويربط مراقبون توتر مجلس الدولة وهدوء البرلمان إلى دعم المجتمع الدولي لإجراء الانتخابات التي ستنتهي الأزمة الرئيسية التي قادت لبقية أزمات ليبيا وهي أزمة الشرعية التي فجرها الإسلاميون عندما انقلبوا على الانتخابات البرلمانية في 2014.

ويتكون مجلس الدولة من بقايا المؤتمر الوطني العام من الإسلاميين الذين رفضوا تسليم السلطة لمجلس النواب بعد هزيمتهم في الانتخابات رغم اعتراف المجتمع الدولي بشرعية البرلمان الجديد.

وما يزيد من توتر الإسلاميين هو أن المفوضية العليا للانتخابات برئاسة عماد السائح، أعلنت استلامها لقانون الانتخابات الرئاسية ما يعني اعترافها به، وكذلك الأمر بالنسبة إلى البعثة الأممية برئاسة يان كويتش.

ويبدو أن هناك خطة أممية لتجاوز عراقيل الإسلاميين تمت بين رئيس البرلمان عقيلة صالح والسائح وكويتش، لتعريب القوانين دون المرور على المجلس الأعلى للدولة، الذي يرأسه المشري، وذلك بعد اجتماع ثلاثتهم في العاصمة الإيطالية روما، في 26 يوليو الماضي، مع لجنة برلمانية لبحث قانون الانتخابات الرئاسية.

البعثة الأممية شددت حينها على ضرورة إشراك المجلس الأعلى للدولة في اجتماع روما، وفي إعداد مشاريع القوانين طبقا للاتفاق السياسي، إلا أنها الآن تعترف بالقانون الصادر عن البرلمان وهو ما أثار تساؤلات الإسلاميين.

غير أن هذه التساؤلات قد يزول إذا عرف السبب، إذ أعلنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، اعترافها بالقانون الصادر عن

البرلمان المتعلق بالانتخابات الرئاسية. وأصدرت الدول الخمس بياناً مشتركاً أوضحته فيه أن "مجلس النواب أقر خطوات لتحقيق هذا الهدف (انتخابات في موعدها)؛ حيث أعلن رئيسه في 8 سبتمبر عن القواعد القانونية للانتخابات الرئاسية، كما أحرزت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات تقدماً في الاستعدادات لإجراء انتخابات وطنية رئاسية وبرلمانية".

وهذا البيان يشكل اعترافاً دولياً بـ"قانون البرلمان" وتهميشاً كلياً للمجلس الأعلى للدولة، وتأكيداً على دور مفوضية الانتخابات كشريك في هذه اللعبة الدولية.

ويكمن ثقل هذا الموقف أنه يضم 3 دول دائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا)، كما أن روسيا داعم قوي

لعقيلة صالح، والصين حليفة موسكو. ويقول مراقبون إن أكثر مادة تثير غضب الإسلاميين هي المادة 12، التي تنص على أنه يحق للمرشح سواء كان مدنياً أو عسكرياً أن يتقدم للانتخابات دون أن يستقيل، وإذا خسر يعود إلى منصبه وهو ما سيسمح لخصمهم قائد الجيش المشير خليفة حفتر بالترشح.

وتسمح هذه المادة لحفتر، بعدم الاستقالة من قيادة الجيش وإذا خسر الانتخابات يعود إلى قيادته.

ويعتقد الإسلاميون أن مشهد سيناريو الانتخابات القادمة بدأ يكتمل؛ بعد أن قام البرلمان بسن قانون الانتخابات في حين أعلنت البعثة الأممية والمفوضية العليا للانتخابات استلامها "القانون"، ما يعني منحه اعترافاً وشرعية أممية، ثم يوضع محل التنفيذ لدى مفوضية الانتخابات،

سننتخب رغما عن الرافضين

لتشرع في ترتيباتها الفنية اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية. ويقلق الدعم الدولي للانتخابات والقوانين التي ستجرى عليها الإسلاميين حيث سيحرمهم ذلك من أي محاولة للقفز على نتائجها وتكرار سيناريو 2014.

وبعني كل هذا أن الانتخابات ستجرى في 24 ديسمبر، والاعتراف بنتائجها مهما بحث الإسلاميون عن مبررات لإثارة أزمة شرعية جديدة، ما قد يمهد لتنصيب خصمهم حفتر رئيساً للبلاد.

ويقول مراقبون إنه لن يكون أمام الإسلاميين والجماعات المسلحة الداعمة لهم في المنطقة سوى القبول بنتائج تلك الانتخابات لاسيما في ظل المناخ الدولي المتبدل والذي بات لا يؤيد كما السنوات الماضية بقاء الإسلاميين في الحكم.

لامبالاة وإحباط في العراق قبل أسابيع من الانتخابات

مقتدى الصدر وتحالف الفتح الذي يمثلته مرشحو مدعومون من فصائل قريبة من إيران.

وترى الباحثة العراقية مارسين الشمري أن الانتخابات ستجرى في أجواء من "عدم المبالاة واليأس خصوصا بين الشباب".

وذكرت إحصاءات رسمية عراقية أن نسبة المشاركة في الانتخابات التي جرت عام 2018، كانت 44.52 في المئة واعتبرتها جهات كثيرة مبالغا فيها.

وتحذر الشمري من أن "الاحتمالات تشير بأن (النسبة) ستكون أقل" هذه المرة.

ويتوقع المحلل السياسي صالح العلوي "ألا تتعدى نسبة المشاركة 20 في المئة"، بسبب "ردة الفعل التي تركتها الاحتجاجات الشعبية"، وخصوصا بسبب الإحباط الذي خلفته لعدم نجاحها في تحقيق أهدافها رغم التضحيات التي قدمها المثقات من النشطاء والمحتجين الذين تعرضوا لخطف واغتيال وسقوط قتلى والمئات من الجرحى خلال مواجهات.

ورغم عدم إعلان أي جهة مسؤوليتها عن الاغتيالات والخطف، بينهم ناشطون فصائل مسلحة مدعومة من إيران بذلك، الأمر الذي تنفيه هذه الفصائل.

ويرفض على أن يكون شريكا في انتخابات يصفها بـ"الجريمة" و"البعيدة عن الديمقراطية".

ويقول الشاب بأسف "الانتخابات لن تكون شفافة"، مضيفا أن "هناك سيطرة المال السياسي والسلاح المفلت في جميع الدوائر"، معتبرا أن "المرشح النزيه يخسر ويفوز من يحمل السلاح".

ويتابع "المقترعون إما حصلوا على وظائف وإما يصوتون لأقرباء أو لأحد من عشيرتهم".

ودعت مفوضية الانتخابات المستقلة نحو 25 مليون ناخب للمشاركة في الانتخابات المبكرة التي يتنافس فيها أكثر من 3200 مرشح للفوز بـ329 مقعدا هو مجموع مقاعد مجلس النواب التي خصص 25 في المئة منها للنساء.

الاحتجاجات الشعبية

خلفت إحباطا لعدم نجاحها

في تحقيق أهدافها رغم

التضحيات التي قدمها

المئات من النشطاء

وستجري الانتخابات بحسب قانون انتخابي جديد يعتمد دوائر انتخابية مغلقة، بحيث أصبح الترشيح لا يتطلب الانضواء في قوائم ويمكن أن يقتصر على عدد محدود من المرشحين، بحسب عدد السكان في كل دائرة.

ويرجح أن تلجأ الكتل السياسية لترشيح وجهاء وشخصيات بارزة ضمن 83 دوائر انتخابية. لكن غالبا ما يتغير الحال وتشكل تحالفات جديدة بعد إعلان النتائج بما يشكل تغييرا للكتل السياسية تحت قبة البرلمان.

في ظل الأوضاع السياسية التي يعيشها العراق، من الصعب التكهن بالحزب الذي سيتصدر الانتخابات في ظل التنافس الكبير خصوصا بين التيار الصدري الذي يتزعمه الزعيم الشيعي

ويضيف الشاب الموظف في شركة بينما يجلس مع أصدقائه في مقهى في العاصمة "كلهم عندهم نفس البرنامج سنفلع كذا ونقوم بكذا، وكلها مجرد وعود".

وتمثل الانتخابات التشريعية المبكرة التي حددت تحت ضغط مطالبة متظاهرين بها خلال احتجاجات أكتوبر 2019 بدلا من موعدها في عام 2022، أحد التنازلات القليلة التي قدمتها السلطات إلى المحتجين الذين خرجوا رفضا للفساد المستشري وقصص الخدمات العامة في العراق.

ويقول محمد (30 عاما) الحاصل على شهادة جامعية في الاقتصاد، إنه غير مقتنع أصلا بالانتخابات، لأنها "لن تغير شيئا".

ويضيف الشاب الذي اضطرت ظروفه الاقتصادية إلى إرجاء زواجه أكثر من مرة، "لماذا أصوت وأنا لا أحصل (حتى) على أبسط الخدمات".

ويعاني العراق عموما من نقص حاد في الخدمات بينها الكهرباء التي تنقطع بشكل متكرر خصوصا خلال أيام الصيف الحار الذي تتجاوز الحرارة خلاله الخمسين درجة مئوية.

وتابع مثالا "المنطقة التي أسكن فيها، آخر مرة تمت صيانة شوارعها قبل 2003، تاريخ الاجتياح الأميركي للعراق وسقوط نظام صدام حسين.

ويضيف الشاب الذي يعرف اثنين من أصل خمسة مرشحين في دائرته الانتخابية، لكنه لم يطلع على برامجهم الانتخابية، "إنها الأحزاب السياسية نفسها منذ عام 2003، الوجود فقط تغيرت".

تجمعات يومية بحضور وجهاء وزعماء عشائر ومؤيدين لجمع الأصوات.

ويرى مراقبون أن نسبة المشاركة في الانتخابات القادمة ستكون أقل مقارنة بالأخيرة التي جرت عام 2018.

ويقول سجاد الذي حلق شعره بالكامل ويرتدي قميصا أبيض مع وشم على ذراعه "أرى صور (مرشحين) لكنني لا أعرف أسمائهم ولا برامجهم".



لا أحد يهتم

ضحايا كذبة داعش من الموصل إلى جلال أباد

خلاله إلا أن يكونوا إرهابيين حسب القانون العراقي 4 إرهاب الموجه بشكل خاص ضد أتباع المذهب السني من العراقيين؟

لقد لعب داعش لعبته الماساوية في العراق، فهل سيقوم بنقل فعالياته التخريبية إلى أفغانستان؟ إذا ما تغاضينا عن الهدف العقائدي وهو كما يبدو مجرد وسيلة للتضليل والخداع يمكننا أن نتوقع أن أجهزة مخابرات الدول التي ترعى داعش ستوجهه في اتجاه إقامة حفلة تفجيرات على أراضي ما يمكن أن نسميه بالدولة الإسلامية الفنية. لقد خسرت الولايات المتحدة حربها هناك. ولكن لن يسمح لحركة طالبان أن تتمتع بانتصارها. تلك معادلة لا يمكن القبول بها حتى لو كان المرء يقف من حيث المبادئ ضد حركة طالبان وضد استمرار الاحتلال الأميركي لأفغانستان، البلد الذي التهمت الحرب الجزء الأكبر من نصراته.

داعش السني يمكن أن يحارب حركة طالبان السنية ولكنه لن يتخطى حدود إيران الشيعية ولا يمكن أن يمسخها بضرر

داعش سيكون ذراع القوة التي خسرت الحرب. فهل ذلك يعني أن الفوضى ستكون السمة الرئيسة لتجربة الحكم في أفغانستان؟ لا تحتاج طالبان إلى تفجيرات داعش لكي تعلن عن حضور إمارتها المزج بالنسبة إلى دول كثيرة. فالفوضى ستعم أفغانستان ليس لأن حركة طالبان تريد ذلك بل لأن سياستها لا بد أن تقود إلى ذلك. فطالبان لا يمكن أن تبني دولة. لن تكون دولتها في أرقى حالاتها إلا نوعاً من دولة داعش وإن كانت أفغانستان مضطرة لحمايتها باعتبارها حاضنة إجبارية. لم يكن المرء في حاجة إلى تجربة داعش في أفغانستان ليعرف أن التنظيم الإرهابي يتمتع برعاية أميركية - إيرانية مشتركة. سيُقال إن ذلك جزء من نظرية المؤامرة.

ولكن دروب وتوقيعات حركة التنظيم الإرهابي في مختلف تجلياته تثبت ذلك. ومن يحتج بالبراءة عليه أن يراجع أفكاره. فليست إيران هي العدو الطائفي. كما أن داعش لا يرى في إيران عدواً. تلك معادلة ينبغي أن يتعلم منها الكثيرون درساً في الوطنية التي أريد لها أن تقوم على أساس طائفي. فليس التنظيم الإرهابي داعش يمثل أحداً بقدر ما يهدف إلى تدمير مجتمعات تُراد لها أن لا تكون سوية وأن تفقد الطريق إلى مستقبلها.

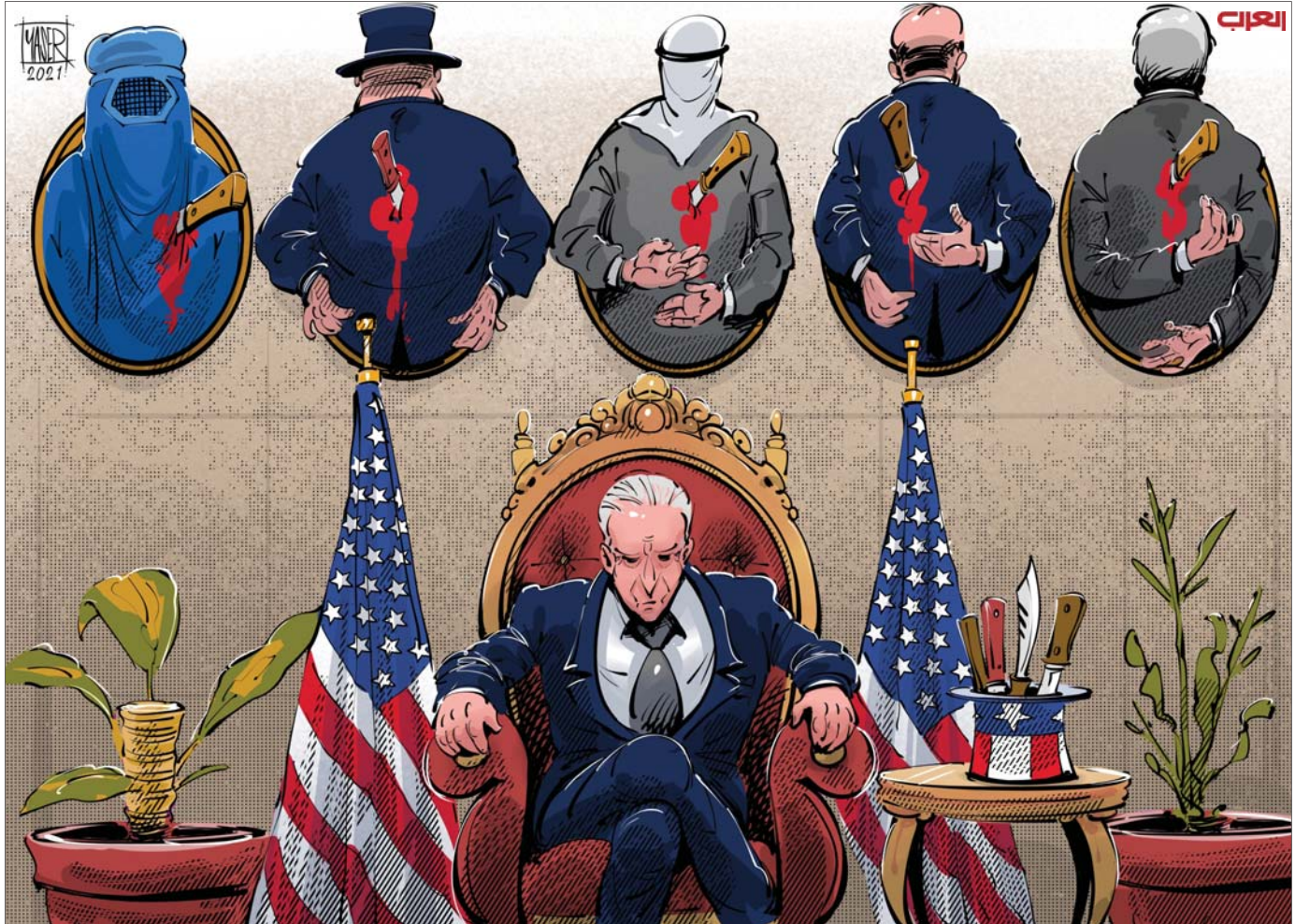
فاروق يوسف
كاتب عراقي

يظهر التنظيم الإرهابي "داعش" ويختفي في سياق توقيعات غير منتظمة وعلى خرائط لا يمكن التنبؤ بدرونها. الأدهى من كل ذلك أن لا أحد يمكنه التعرف على العدو الذي يمكن أن يستهدفه داعش في المرة القادمة. جزء من لغز داعش أن يكون هناك أعداء غير متوقعين. في المقابل فقد لا يتعرض الأعداء المتوقعون لأذى داعش. يقول الخبر إن داعش استهدفت عربات عسكرية تابعة لحركة طالبان في مدينة جلال أباد شرقي أفغانستان. هذا يعني أن هناك عداء يتم الإعلان عنه بين تنظيم الدولة الإسلامية وحركة طالبان التي أعلنت عن استعادة الإمارة الإسلامية في أفغانستان. عداء ضد المنطق ولا يستوي مع المصالح إلا إذا كان تنظيم الدولة واجهة أقيمت من أجل هدف آخر غير تأسيس دولة أو إمارة إسلامية على غرار الدولة الإسلامية في إيران لكن مع فرق بسيط في الفقه الذي يقوم بتصريف الشريعة على المستوى العملي.

منطقياً فإنه يفترض أن لا يكون هناك خلاف ما بين الدولة الإسلامية التي أعلن عن إقامتها في العراق والشام عام 2014 وإمارة أفغانستان الإسلامية التي تمت استعادتها عام 2021. ومثلما نقلت التسريبات من أن أعضاء سابقين في تنظيم القاعدة قد بدأوا بالعودة إلى أفغانستان بعد أن استقرت الأمور لطالبان، كان متوقعاً أن يلتحق إخوتهم في داعش بهم لتكون أفغانستان قاعدة للنضال المشترك.

أما أن يعلن تنظيم داعش الحرب على طالبان وهي التي يتطابق فقهها مع الفقه الداعشي بدلا من أن يعلنها على إيران التي لا تختلف فقهها مع داعش فحسب بل وأيضا تسفه كل ما يقوله الفقه الداعشي وتحط من قيمة رموزه وتتهمه في أحيان كثيرة بالكفر، فذلك يُخرج الأمور من نطاقها العقلي ويجعل اللعبة السياسية المغطاة بالدين تتخذ طابعاً مخابراتياً لا علاقة له بما تنطق به وسائل الإعلام من أباطيل.

قداعش السني إذاً يمكن أن يحارب حركة طالبان السنية ولكنه لن يتخطى حدود إيران الشيعية ولا يمكن أن يمسخها بضرر وهو لم يفعل ذلك عبر السنوات التي قضاها في العراق وسوريا ولم يخطر في بال أحد أن داعشيا واحداً يمكن أن يقوم بعملية تفجير ضد إيران التي قامت بمليشياتها بتدمير عدد من المدن العراقية ذات الأغلبية السنية. ما سر هذا اللغز؟ فهل تم اختراع داعش من أجل تعذيب أهل الموصل وجر شبابها إلى الموقع الذي لا يمكنهم من



الديبية واجهة مراكز النفوذ الاقتصادي لمستقبل الحكم في ليبيا

السعر الرسمي، وهو ما أدى إلى ظهور أثرية الأزمة ممن يديرين اللعبة بأدق تفاصيلها حالياً. لا يريد المجتمع الدولي التدقيق كثيراً في ذلك، فقد تم إخفاء تفاصيل التحقيق الأممي حول الفساد في ملتقى تونس للحوار السياسي المنعقد في نوفمبر، كما لم يتم الكشف عن تفاصيل المراجعة الدولية لمصرف ليبيا المركزي، وهناك تجاذبات واضحة من عواصم عدة حول صلاحيات محافظ المصرف ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط، وفوق ذلك هناك غطاء دولي غير خفي للفساد المطبق على البلاد. فمصالح أغلب الدول باتت ترتبط بالفاسدين لا بالأسوياء في بلد ينظر إليه الكثيرون على أنه غنيمة حرب الإطاحة بالقدافي.

في ظل هذا الواقع، اختارت مراكز نفوذ المال والأعمال أن يستمر الوضع على ما هو عليه، وهي داعمة أصيلة للديبية باعتباره مقرباً من الفاعلين الرئيسيين في تلك المراكز، وتدعم بقاءه في الحكم من خلال تعطيل الانتخابات، ولكنها كذلك تعمل على تلميع صورته ليكون رمزاً للوائح انتخابية للبرلمان القادم وأن يكون رجل التوافق بين الأطراف الفاعلة في غرب البلاد مهما كانت مرجعياتهم الأيديولوجية والجهوية والمناطقية والحزبية والمليشياوية ومصالحهم الخاصة، وكذلك صانع الأحلام لشباب بقية المناطق ولاسيما في برقة وفزان. أما منصب رئيس الدولة فيليب لبيبي دون تحقيق أي منجز فعلي على الأرض، وهو ما أثار جدلاً واسعاً في البلاد. ولكن خطاب الديبية يحاول أن يلامس عواطف الليبيين ليتجاوزوا الأرقام التي لا تكذب إلى الأحلام التي قد تنعش تطورات المجتمع إلى مستقبل أفضل. لم يكن صرف ما يقدر بحوالي 20 مليون دولار أميركي خلال اجتماعات ملتقى الحوار السياسي في تونس وجنيف لضمان أصوات الأعضاء عبثاً أو هدراً للمال الشخصي لمن يحركون خيوط اللعبة، وإنما هو عمل يراود من خلاله سيطرة رأس المال الممثل في المهندس عبد الحميد الديبية على المشهد، ومن ورائه طبقة كاملة من رجال الأعمال أغلبهم ممن حققوا ثروات طائلة خلال السنوات الماضية من خلال الاعتمادات والمضاربة بالعملة، البعض كان يحصل على اعتمادات بمبالغ ضخمة وفق السعر الرسمي للصراف، يتم إعادة جزء مهم منه إلى البلاد لبيعها بسعر السوق الذي كان يصل إلى أربعة أو خمسة أضعاف

الستار يبدو رجل الأعمال البارز محمد الطاهر عيسى المعروف بلقب ملك الاعتمادات، وصاحب الدور الأساسي في الترويج لصورة رئيس الحكومة، والمتحكم على علاقات قوية ومتينة مع محافظ مصرف ليبيا المركزي ومع ديواني الرقابة والمحاسبة، وكذلك المحرك الأساسي لمجتمع المال والأعمال في مصراتة، وهو الذي يمتلك الكثير من الأوراق في المشهد العام: لا شيء في ليبيا مفروق للصدفة، وإذا اعتقدت أن هذا الاستنتاج غير دقيق عليك أن تعود إلى طبيعة الصراع على الثروة ليس من الداخل فقط ولكن كذلك من الخارج.

الديبية يكرس مفهوم الدولة الريعية، وهو ما يخدم النخبة الداخلية والقوى الخارجية التي تقف وراءه: الديبية عنوان الوفرة

رغم أن مجلس النواب المنعقد في شرق البلاد لا يزال يرفض التصديق على ميزانية الدولة للعام 2021 إلا أن الحكومة تتصرف في التمويل عبر آلية 12 / 2 بمعنى الحصول على قسط شهري وفق الميزانية المعتمدة في العام السابق، وقد أنقذت خلال الأشهر الماضية أكثر من 50 مليار دينار لبيبي دون تحقيق أي منجز فعلي على الأرض، وهو ما أثار جدلاً واسعاً في البلاد. ولكن خطاب الديبية يحاول أن يلامس عواطف الليبيين ليتجاوزوا الأرقام التي لا تكذب إلى الأحلام التي قد تنعش تطورات المجتمع إلى مستقبل أفضل. لم يكن صرف ما يقدر بحوالي 20 مليون دولار أميركي خلال اجتماعات ملتقى الحوار السياسي في تونس وجنيف لضمان أصوات الأعضاء عبثاً أو هدراً للمال الشخصي لمن يحركون خيوط اللعبة، وإنما هو عمل يراود من خلاله سيطرة رأس المال الممثل في المهندس عبد الحميد الديبية على المشهد، ومن ورائه طبقة كاملة من رجال الأعمال أغلبهم ممن حققوا ثروات طائلة خلال السنوات الماضية من خلال الاعتمادات والمضاربة بالعملة، البعض كان يحصل على اعتمادات بمبالغ ضخمة وفق السعر الرسمي للصراف، يتم إعادة جزء مهم منه إلى البلاد لبيعها بسعر السوق الذي كان يصل إلى أربعة أو خمسة أضعاف

هناك شغل كبير على صورة الديبية التي أصبحت تخضع للعبة الإضاعة وتوازنات الظلال المحيطة بها، وإلى زوايا التصوير وحركة الكاميرا، وإلى تقطيع المشاهد وفق سيناريوهات تعد سلفاً، وتعتمد على توجيه الحركة وإشارات الملامح نحو أهداف الخطاب، وذلك وفق التعاطي مع أحدث تقنيات التأثير في الرأي العام المعتمدة عالمياً ولاسيما من قبل نجوم الفن وقادة الرأي وصانعي السياسات، حتى النزعات الشعبية التي يراد للديبية الانخراط فيها بين الحين والآخر لمخاطبة فئات معينة من المجتمع يتم الإعداد لها جيداً، ومن ذلك محاولة إظهار الرجل السني و مكانته في الثلاثينات من عمره. بعد ثمانية أعوام سيكون في السبعين، ولكن ذلك لا يعني شيئاً لتطورات من دخل عالم السياسة متأخراً ويطمح إلى أن يكون ذا تأثير بالغ في مساراتها المستقبلية في بلد تربي يعتقد البعض أنه لا يحتاج إلى سياسيين وإنما إلى رجال أعمال يديرين الحكم من باب الإدارة التنفيذية للدولة.

لم يعد خافياً أن الديبية اليوم هو ممثل لوبي المال والأعمال القوي في غرب البلاد ولاسيما في مصراتة وطرابلس، ولديه علاقات قوية في الخارج وبخاصة في تركيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، وهو الذي يدير المفاوضات مع كبريات الشركات العالمية، وكان وراء فكرة تنظيم قمة للنفط والغاز الليبيين في هيوستن الأميركية في أكتوبر، تليها قمة ليبيا في نوفمبر، وهو كذلك الذي يقف وراء تحريك خيوط التوازنات في الداخل والخارج، ويمتلك منصات الإعلام والاتصال. فالديبية نفسه يمتلك قناة "فبراير" وابن عمه يمتلك قناة "سلام" ذات التمويلات الباذخة، ومن وراء

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

على جميع الاتجاهات، يتحرك رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الديبية، داخلياً وخارجياً، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، إعلامياً وثقافياً، وأقياً وافتراسياً. يرسل الكثير من الوعود الوردية إلى الفئات الهشة من المجتمع. يحاول كسب ود الشباب في مختلف أرجاء البلاد. ولعل صندوق الزواج أهم مشروع بدأ تنفيذه فعلاً ويتم استغلاله على نطاق واسع للترويج بصورة "الزعيم" الذي يشتغل على نفسه من منطلق أنه سيجعل إلى ما لا نهاية، وليس فقط إلى حين تحول حكومته إلى حكومة تصريف أعمال في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، وفق حفيطات منحه الثقة من قبل مجلس النواب في منتصف مارس الماضي.

يبدو المهندس الديبية حالياً في أعلى مستويات النشاط المصحوبة بحملة واسعة لتلميع الصورة وتثبيتها كواجهة للمستقبل، تنفذها آلة إعلامية ضخمة في الداخل والخارج، وجيوش إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي. علينا أن ننتبه إلى وجود صانع متميز للصورة وهو وليد اللافي الذي يشغل منصب وزير دولة للاتصال والشؤون السياسية والقادم من تجارب سابقة كمدير لقناة "النبا" ثم لقناة "سلام" التي يمتلكها رجل الأعمال والملياردير علي الديبية. وهو ليس وليد الإخوان كما يعتقد البعض، وإن كان يتقاطع معهم في جملة من الأفكار والأهداف، وإنما يمثل لوبي المال والأعمال ولاسيما في مصراتة الذي يدير كل التحركات الحالية لرئيس الحكومة.



زيارة الكاظمي لإيران تؤكد دوره كوسيط في الشرق الأوسط



عبارة عن رقعة شطرنج يخوض عليها الآخرون معاركهم، وذلك كان حال العراق لسنوات عدة، ولكنها مكانة غير مستدامة لدولة تملك إمكانات العراق. ولن ينجح لعب دور الوسيط في الشرق الأوسط إلا إذا كان رئيس الوزراء العراقي قادرا على خلق الاستقرار في داخل بلده، وتأمين مستقبل سياسي، وأن يكون لديه رأي يؤخذ به حول قضايا المنطقة. وخلاف ذلك، ستتحكم النيات الحسنة والأهواء السياسية للآخرين بمصير البلد، كما ستجد تلك البلدان أنه من الملائم تجاهل الرسول عند الضرورة.

* سينديكيشن بيرو

أعقب القمة، حيث تم إجراء مكالمة هاتفية بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، مما كسر سنوات من العلاقات الفاترة، وهما تحولان مهمان في غضون أيام، كلاهما من قبل بلدان متاخمة للعراق، ولم يشارك العراق في أي منهما.

ولا يكفي لدولة مثل العراق أن تلعب دور الوساطة، كونها دولة محورية، ومحاطة بست دول، حيث يحتاج القادة أيضا إلى القدرة على التأثير بفعالية في رسم السياسات خارج حدودهم، وإلا سيحول البلد إلى مجرد ناقل للرسائل، وهي ترقية من أن تكون فقط

متقلبة ومتبدلة باستمرار، وينطوي السعي للعب دور الوسيط في منطقة ذات مصالح عالمية ضخمة على مخاطرة كبيرة (ويمكن التعلم من تجربة المملكة الأردنية، التي حاولت على مدى التاريخ لعب هذا الدور، ثم وجدت نفسها مهمشة مع إدارة ترامب). وبعد مضي عدة أيام من عقد قمة الكاظمي في بغداد، وقع حادثان يوضحان الفكرة أعلاه. الأول كان توقيع المملكة العربية السعودية على اتفاقية تعاون عسكري مع روسيا، وهي خطوة مفاجئة بالنظر إلى مدى قرب المملكة من الولايات المتحدة. ووقع الحادث الآخر في الأيام التي

كل هذا يعني أن الكاظمي يمكنه أن يتباهى بربط علاقات مقبولة مع جميع الدول القوية في المنطقة، متجاوزا الخطوط الفاصلة العديدة التي تقسم الشرق الأوسط.

ومع ذلك، فإن هذه المهمة، أي التعامل مع كافة الأطراف وفي نفس الوقت لها كلفة باهظة، وقد تهدد مستقبل الكاظمي السياسي.

وسيلاقى الدور الجديد والبناء الذي يلعبه العراق الترحيب من دول المنطقة، بعد مضي سنوات على أعمال صدام حسين العدائية تجاه جيرانه وتشنيت إمكانيات وقدرات العراق، ثم عقدان من الانهيار العملي الذي أعقب غزو العراق.

ولكن العراق ليس مستقرا على الصعيد الداخلي بعد، ولا يزال النفوذ الإيراني مستشرياً في جميع أنحاء البلاد.

ولم يكن جازفا أن يطلب الكاظمي من الرئيس الإيراني الجديد كبح جماح الميليشيات الشيعية داخل الأراضي العراقية قبيل الانتخابات المزمع إجراؤها الشهر المقبل، حيث لا يستطيع رئيس الوزراء العراقي نفسه فرض سيطرته على أراضيه، كما كان واضحا من هجوم الطائرات دون طيار، الذي لا يزال مجهول المصدر، على مطار أربيل في وقت سابق من هذا الشهر، ولا حتى منصب الكاظمي بمنا عٍ الخطر، فهو لا يملك حزبا سياسيا، ويلف مستقبله السياسي بعد انتخابات العاشر من أكتوبر الكثير من الغموض.

وهذه هي نقطة الضعف لدى وسيط العرب.

ويعكس الشرق الأوسط مع تحالفاته المتعددة والمتغيرة صورة

بترتيب اجتماع رفيع المستوى بين الإمارات وقطر، وهو الأول من نوعه منذ أن قطعت العلاقات بينهما قبل أربع سنوات، حيث التقى الشيخ محمد بن راشد مع الشيخ تميم بن حمد، كما التقى الشيخ تميم مع الرئيس المصري في أول لقاء يجمعهما منذ سنوات.

كما أشارت التقارير إلى أن وزير خارجية إيران ربما التقى ببعض وزراء خارجية دول الخليج، لكن ليس مع وزير الخارجية السعودي، وقد تم بناء الكثير من العلاقات خلال عطلة نهاية الأسبوع.



يحتاج الكاظمي أن يتعلم من تجربة الأردن عندما بالغت عمان بدور الوسيط وانتهت مهمشة بلا دور

لكن تصميم الكاظمي على مد جسور التواصل مع كل الجهات لا يقتصر على الصعيد الدبلوماسي فحسب، فقد وقع صفقة مع لبنان لمقايضة النفط بالسلع والخدمات، ويبدو أنه أعطى الضوء الأخضر للقوات التركية لشن هجمات ضد حزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية، وهو تنازل مهم من طرفه مقابل تحسين العلاقات مع تركيا (والعلاقات بين البلدين لا تزال في طور التحسن، حيث رفض الرئيس التركي حضور القمة).



فيصل اليافعي
كاتب ومعلق سياسي

عندما التقى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي آخر مرة بإبراهيم رئيسي في شهر فبراير الماضي، كان رجل الدين رئيسي يحتل مركز رئيس القضاء الإيراني ولم يكن يعرف ما إذا كان سيوافق عليه لخوض انتخابات شهر يونيو أم لا. والآن يحتل رئيسي منصب الرئيس في إيران بينما يشوب المستقبل السياسي للكاظمي شيء من الغموض. وكانت زيارة الكاظمي في الثاني عشر من سبتمبر هي الأولى لرئيس أجنبي منذ أن أدى رئيسي اليمين الشهر الماضي. لكن عنصر الرمزية يتجاوز ذلك، حيث أمضى رئيس الوزراء العراقي الأشهر القليلة الماضية في الترويج لنفسه باعتباره حلقة الوصل بين الجميع. وقد أكد مكانته باعتباره وسيط الشرق الأوسط كونه أول من يتحدث إلى الرئيس الإيراني المنتخب حديثا. فإذا أراد الرئيس الإيراني الجديد الحديث مع العرب فعليه الاتصال بالكاظمي أولا.

وكانت زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى إيران عبارة عن متابعة لما يبدو وكأنه انقلاب في السياسة الخارجية للكاظمي فيما كان يمكن أن يكون أسابيعه الأخيرة في منصبه، وهو مؤتمر دولي عقده في نهاية شهر أغسطس في مدينة بغداد، ونجحت تلك القمة في الجمع بين قادة الشرق الأوسط الذين تتراوح نمط علاقاتهم ما بين الفاترة إلى الملتئمة.

وحضر ذلك المؤتمر وزيرا خارجية السعودية وإيران، وقام الكاظمي

هل ماتت عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

في الفئة العمرية 15 – 29 يعتبرون أنفسهم متدينين أو محافظين، مقابل 28 في المئة قبل عقد من الزمن. ووفقا لمسح آخر، فإن 43 في المئة من الشباب التركي يخططون للانتقال إلى الخارج، وهو ما يصعب اعتباره تصويتا على الثقة في الحكومة.

بعد سقوط كابول، أوضح الرئيس أردوغان أن تركيا ليس لديها واجب أو مسؤولية أو التزام بأن تكون "مستودع اللاجئين" في أوروبا. ولتجنب تكرار أزمة 2015، تعمل بروكسل على صياغة مقترحات لحزمة بقيمة 600 مليون يورو لجيران أفغانستان.

وصحيح أن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل جعل التعامل مع حكومة طالبان مشروطا باحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون ووسائل الإعلام الحرة. كما لو أن هذا سيحدث فرقا بالنسبة إلى قروي أفغاني أمني يحمل الكلاشينكوف. في غضون ذلك، يواصل الاتحاد الأوروبي سياسته القائمة على أجندة إيجابية لتركيا، ولم يتوصل مجلس أوروبا بعد إلى نتيجة بشأن استمرار حبس صلاح الدين ديميرطاش وعثمان كافالا.

بعد انسحابها من أفغانستان، أصبحت السياسة الأميركية تجاه تركيا غير واضحة، على الرغم من إصرار الرئيس بايدن على أن حقوق الإنسان ستكون مركز سياستها الخارجية، لكن هنا تركيا تمسك النهاية الطويلة من العصا.

تعتمد الولايات المتحدة على التعاون مع تركيا وقطر لتشغيل مطار كابول، وقد أوضح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار "إذا كانت الولايات المتحدة تريد أن تكون في الشرق الأوسط، فعليها التعاون مع تركيا". ستكون هناك بالطبع مقايضة.

أكد أكار لواشنطن أن بإمكانهم بطريقة ما حل مشاكل أس – 400 أو إف – 35، والقضية المتعلقة المتمثلة في تحالف الولايات المتحدة مع وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا.

يخوض الجيش التركي والفصائل السورية المتحالفة معه الآن هجوما ضد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في شمال شرق سوريا. لذلك يجب أن يكون من المغري للولايات المتحدة أن تتخلي عن حلفائها الأكراد للحفاظ على موطئ قدم في الشرق الأوسط.

من أن هذا ما حدث منذ أن وصل حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة أردوغان إلى السلطة في عام 2002.

وبناء على ذلك، جادل النائب السابق في حزب العدالة والتنمية وكاتب العمود رسول توسون بأن مبدأ العلمانية يجب إما حذفه من الدستور أو إعادة تعريفه، حتى لا يمنع المتدينين من ممارسة دينهم. يعتقد إمام أيا صوفيا أيضا أنه يجب إزالة العلمانية من الدستور وأنه يجب إعادة الجمهورية إلى "إعدادات المصنع" عندما لم تكن هناك علمانية في عامي 1921 و1924.

أعلن الرئيس أردوغان، في مراسم الاحتفال ببدء العام القضائي، أنه سيطرح خططا لدستور جديد في الأشهر الأولى من العام المقبل، وأنه سيتم إجراء استفتاء إذا لزم الأمر. كما أيد رئيس محكمة الاستئناف العليا في تركيا الاقتراح. لذلك في عام 2023، الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية، يمكن تجهيز تركيا بدستور إسلامي جديد.



يتصرف أردوغان على أساس إعادة الجمهورية التركية إلى «إعدادات المصنع»، أي عندما لم تكن هناك علمانية في عامي 1921 و1924. الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية يمكن أن تصاحب بدستور تركي إسلامي جديد

كما شهدته انتفاضة غيزي بارك في عام 2013 وردود فعل الطلاب في جامعة البوسفور المرموقة في تركيا ضد تعيين أردوغان لمنصب رئيس الجامعة الجديد، لا يكفي جميع الأتراك بالاتجاه الذي تسلكه الأحداث. ويشمل ذلك أيضا حليف أردوغان السياسي وزعيم حزب الحركة القومية اليميني المخطرف دولت بهجلي. وصف بهجلي أولئك الذين يريدون إزالة العلمانية من الدستور بأنهم "عقليات مريضة ومدمرة" يريدون تفكيك أسس الجمهورية التركية.

وفقا لمعهد استطلاعات الرأي التركي كونا، فإن 15 في المئة فقط من الشباب

العالم والنظام العالمي الجديد في ظل الإسلام.

ينعكس الدور البارز الذي لعبته المديرية، ولاسيما رئيسها علي أرباش، الذي أعيد تعيينه للتو، في الطريقة التي دعم بها أرباش خطط الحكومة للسيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي. أثار دور أرباش في بداية السنة القضائية والطريقة التي حمل بها السيف كرمز للغزو عند إعادة افتتاح أيا صوفيا انتقادات.

تركيا دولة علمانية ظاهريا. على أي حال، تنص كل من الديباجة والمادة 24 من الدستور على عدم السماح لأي شخص باستغلال الدين لغرض التأثير الشخصي أو السياسي، على الرغم

والتي من شأنها أن تفي بجميع معايير العضوية الموضوعية". هذا حقيقي بشكل كاف. لكن تظل الحقيقة أن خيار "تركيا أكثر ديمقراطية" غير موجود. والواقع أن العكس صحيح. مرة أخرى، تم تأكيد الدور البارز الذي تلعبه مديرية الشؤون الدينية التركية (ديانت) في ميزانية 2022، حيث تفوق مخصصات المديرية مخصصات سبع وزارات، بما في ذلك وزارة الداخلية ووزارة الخارجية والرئاسة.

وهذا ينسجم مع نية الرئيس رجب طيب أردوغان المعلنة منذ فترة طويلة لخلق "جيل ديني"، وهو ما ينعكس في المناهج الدراسية التركية. يتضمن هذا أيضا إشارة إلى الهيمنة التركية على



روبرت إيلس
محلل سياسي
في الشأن التركي

في أغسطس الماضي وضعت مجلة الإيكونوميست إصبعها على الجرح بقولها بوضوح ما يعرفه معظمنا ويؤمن به لفترة طويلة: إن عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي قد ماتت.

لم يكن رد فعل تركيا بطيئا في شكل رسالة من نائب وزير الخارجية التركي ورئيس شؤون الاتحاد الأوروبي فاروق كايماكجي، الذي قال "إن ظهور الاتحاد الأوروبي الجيواستراتيجي لا يملك رقابية رفض تركيا الأكثر ديمقراطية،



نمو إشغال مرافق السياحة في الإمارات يدعم تعافي القطاع

3 مليارات دولار حجم العائدات في 6 أشهر

تؤكد أوضاع المرافق السياحية في الإمارات أنها نفضت عن نفسها غبار التراجع الذي تراكم خلال فترة الجائحة وبدأت تحقق نسب إشغال مرتفعة منذ بداية هذا العام بفضل المبادرات الحكومية لإنعاش القطاع، وسط توقعات بأن يواصل التعافي مع استضافة إكسبو 2020 دبي لجحافل الزوار من أنحاء العالم.

السياحة المميزة مثل حملة "أجمل شتاء في العالم" والتي دعمت السياحة المحلية بشكل كبير مما أدى إلى زيادة الطلب وارتفاع الحجزات. ويأتي التطور النوعي الذي شهدته منظومة السياحة الداخلية منذ بداية العام وتنامي الإقبال على الوجهات السياحية والمرافق الفندقية في الدولة، ليؤكد فعالية المبادرات الحكومية لتنشيط السياحة الداخلية.

وتسعى السلطات الإماراتية لإعادة نشاط هذا القطاع بوتيرة أسرع من خلال خطة تحدد معايير واشتراطات واضحة تراعي سلامة السياح وتتماشى مع التوصيات الطبية بسبب أزمة كوفيد - 19. وأوضح الفلاسي أن الجهات المعنية بالتنمية السياحية في الدولة تكثف جهودها المشتركة لزيادة نمو السياحة خلال المرحلة المقبلة عبر مشاريع ومبادرات تشمل الاستعداد لحملة السياحة الداخلية خلال الدورة المقبلة، وتدشين حملات ترويجية سياحية خارجية بهدف فتح أسواق جديدة لاستقطاب السياح.

ومن المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة نمواً أعلى في إشغال الفنادق في ضوء استضافة إكسبو 2020 دبي واستقبال وفود العالم من أكثر من 192 دولة.



أحمد بالهول الفلاسي
سندشن حملات ترويجية لفتح أسواق جديدة واستقطاب السياح

وقال محمد جاسم الرئيس نائب الرئيس التنفيذي لشركة الرئيس للسياحة والبواخر "خلال الفترة الماضية لوحظت زيادة الطلب على السياحة في الإمارات كونها من الدول المميزة سياحياً والتي تمتلك مرافق ترفيهية راقية وبنية سياحية متطورة". كما لوحظ ارتفاع الطلب من السياحة الداخلية مما أدى إلى تنافس الشركات السياحية على توفير عروض سياحية مميزة تستهدف تعزيز السياحة الداخلية في مختلف إمارات الدولة.

وقبل أزمة الجائحة، تلقى القطاع دفعة كبيرة للمضي قدماً في تحقيق المزيد من الإنجازات، وذلك بعد استحداث الحكومة تشايرية سياحية متعددة الدخول لمدة 5 سنوات لجميع الجنسيات، في خطوة للمحافظة على الزخم السياحي الذي شهدته الدولة.

وتسهم التشايرية السياحية في دعم استراتيجية الإمارات الرامية إلى جذب المزيد من الزوار الأجانب وتوفير أفضل التجارب لهم لتحفيزهم على تكرار الزيارة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن التشايرية تنوع الأسواق المستهدفة، لما لها من تأثير كبير في تبسيط إجراءات السفر إلى الدولة، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على مختلف القطاعات الاقتصادية.



شريان حياة مهم للاقتصاد الإماراتي

أبو ظبي - استطاع قطاع السياحة في الإمارات خلال النصف الأول من هذا العام تحقيق معدلات إشغال في المنشآت الفندقية والسياحة بلغت 62 في المئة بعد تخفيف قيود الإغلاق بسبب الجائحة، متفوقاً على الوجهات السياحية الرئيسية على مستوى العالم.

وجاءت هذه النسبة أعلى من مثيلاتها في أبرز عشر وجهات سياحية عالمياً مثل الصين التي حققت معدل 54 في المئة والولايات المتحدة بنحو 45 في المئة والمكسيك بنسبة 38 في المئة ثم المملكة المتحدة بنسبة 37 في المئة فتركيا بواقع 36 في المئة.

واستقطبت المنشآت الفندقية والسياحية في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين نحو 8.3 مليون نزيل بنمو بلغ 15 في المئة على أساس سنوي. وخلال فترة المقارنة نفسها، بلغ عدد الليالي الفندقية التي قضاها النزلاء نحو 35 مليون ليلة بنمو بلغ 30 في المئة. كما ارتفع متوسط إقامة النزلاء إلى 4.1 ليلة بنمو 12.5 في المئة.

وصاحب ذلك نمو عائدات المنشآت الفندقية بنسبة 31 في المئة لتصل إلى 11.3 مليار درهم (أكثر من 3 مليارات دولار)، بينما بلغ نصيب السياحة الداخلية أكثر من 30 في المئة من إجمالي نزلاء المنشآت الفندقية.

وتعد السياحة أحد أبرز مصادر العملة الصعبة في البلد الخليجي، حيث تشكل إمارة دبي المركز الرئيسي للأعمال والسياحة في الشرق الأوسط بفضل شواطئها وفنادقها الفاخرة ومراكز التسوق الراقية.

وأكد أحمد بالهول الفلاسي رئيس مجلس الإمارات للسياحة أن النتائج الإيجابية التي حققها القطاع تأتي ترجمة لرؤية الحكومة بأهمية قطاع السياحة كرافد رئيسي للاقتصاد. ونسبت وكالة الإمارات الرسمية إلى الفلاسي، وهو وزير دولة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة قوله إن "مرونة القطاع وكفاءة الحملات سلطتنا الضوء على المقومات السياحية التي تتميز بها البلاد مما ساعد القطاع على النمو".

وأضاف أن "هذا الإنجاز يمثل ثمرة لتضافر الجهود الحكومية المعنية بتطوير السياحة الداخلية لجذب أعداد أكبر من السياح المحليين والأجانب".

وتزداد أهمية النتائج المسجلة في ضوء ما تشهده بعض الأسواق السياحية الرئيسية في العالم من قيود في حركة السفر بسبب الآثار الناجمة عن الجائحة. وأوضح هيثم مطر رئيس مجموعة فنادق ومنجعات إنتركونتيننتال لمنطقة الهند والشرق الأوسط وأفريقيا أنه بفضل دعم الحكومة والرؤية الواضحة التي تتبناها في تنمية السياحة وتعزيز ريادتها وتنافسيتها واستدامتها

"حقق القطاع نمواً وانتعاشاً مميزاً في الفترة الماضية، وهو ما يؤكد الأداء القوي لمحفظة فنادق المجموعة في دولة الإمارات". وأكد مطر على الدور المميز للهيئات السياحية في الدولة والمبادرات الوطنية

صناعة الإسمنت تختزل قتامة الأزمات الاقتصادية في سوريا

القطاع يصطدم بعراقيل التمويل لإيقاظ المصانع من سباتها



الأزمات تجتمع في صناعة الإسمنت

لإقامة مصنع متكامل بطاقة 5 آلاف طن يومياً وتشغيله لأكثر من ثلاثين عاماً. وقال إن "العرض ما زال في مرحلة الدراسة"، في الوقت الذي توجد فيه شركة إسمنت جديدة قيد الإنشاء هي الشركة المتحدة.

وتبدو وضعية شركة الشهباء في حلب كغيرها من الشركات، فقد دمرت مصانعها ولا يمكن الاستفادة سوى من أرضها ومقالعها.

ورغم أن هذه الصناعة تعد من الأعمال الخطرة، إلا أن حوافز عمال الإسمنت قليلة قياساً بالأعمال المجهدة، وهو ما دفع بالحكومة إلى وضع نسبة من المبيعات كحافز إنتاج.

وفي ظل ما يمر به القطاع من مشاكل يعتقد خبراء أن مشاركة القطاعين الخاص والعام أمر حتمي، لأنها صيغة مشجعة للشركات التي تملك الخبرة والدراسة الفنية والملاءة المالية للدخول إلى مصانع الإسمنت التابعة للقطاع العام.

وأفضت دراسات حول تكاليف إنتاج الطن من الإسمنت إلى أن المنتج المحلي غير منافس لارتفاع الأسعار، بسبب عدة عوامل من بينها انهيار الليرة وارتفاع أسعار المواد الأولية إلى جانب مشكلة الكهرباء.

وتظهر التقديرات أن تكلفة طن الإسمنت تصل إلى 110 دولارات، وهي من بين الأعلى في المنطقة، ففي مصر مثلاً تبلغ التكلفة 50 دولاراً فقط، ولذا فالعاملون بالقطاع لن يتمكنوا من إعادة هدير المصانع بالشكل المطلوب إلا بدعم حكومي يخفف التكاليف، وهو ما لا تقدر عليه دمشق.

يعد المصنع الثالث من أحدث المصانع، وقد تم تشغيله في العام 2007. ومن المتوقع أن ترتفع الكميات المسلمة إلى نحو 11.5 ألف طن يومياً في نهاية العام بعد الانتهاء من أعمال التطوير.

وتعمل معظم آلات وتجهيزات مصانع الإسمنت منذ ستينيات القرن الماضي، ومعظم خطوط الإنتاج باتت قديمة، واستمرارها بالإنتاج يتطلب مصاريف كبيرة أحياناً، وهو ما يشكل عبئاً إضافياً لعدم إمكانية دمشق إيقاظ هذا القطاع من سباته.

ومع ذلك تبقى هذه الإنتاجية جيدة في نظر المسؤولين، وذلك بالنظر إلى القيود المفروضة على الدولة بشأن حصولها على تمويلات خارجية بسبب العقوبات الأميركية.

ويؤكد المدير العام للمؤسسة أن معظم المصانع انقلبت من حالة الخسارة إلى حالة الربح، ومنها منشأة طرطوس والتي كانت خاسرة بنهاية العام الماضي بحدود المليار ليرة، والآن رابحة بحدود الستة مليارات ليرة.

وقد تعرضت الشركة العربية للإسمنت في حلب هي الأخرى لتدمير طال جزءاً كبيراً من تجهيزاتها. وتقول السلطات إن تكلفة إعادة تأهيلها تصل إلى مئة مليون دولار.

واضطرت الحكومة إلى طرح إعادة تأهيلها على المستثمرين، وقد فاز أحد رجال الأعمال المحليين بصفقة تطويرها التي ستستمر نحو أربعة أعوام، قبل أن تبدأ الإنتاج بطاقة تبلغ 1.1 طن سنوياً. وتكشف السرحاني عن تقدم شركة "من دولة صديقة"، لم يسمها، بعرض

يختزل قطاع صناعة الإسمنت في سوريا الأزمات الاقتصادية القاسية التي تمر بها البلاد، حيث تأثر بشكل واضح من عمليات التدمير وعدم قدرة الحكومة على إيقاظه بسبب شح السيولة النقدية، رغم تفاؤل المسؤولين بأنه بالإمكان التعويل على مساعدة المستثمرين للدخول في شركات تعيد تأهيل القطاع مرة أخرى.

دمشق - تتزايد المؤشرات يوماً بعد يوم على أن قطاع صناعة الإسمنت في سوريا يمر بمرحلة حرجة للغاية مع عجز الشركات العاملة في القطاع عن السير بعيداً عن المشاكل التي تعاني منها البلاد، رغم إصرار الحكومة على أن لديها خططاً لإنقاذها من الدمار الذي لحق بها وزيادة طاقة الإنتاج.

وما يقام معاناة القطاع، توقف العديد من المصانع بسبب الحروب إلى جانب ضعف الخبرات والتمويل وصعوبة التحويلات المالية، التي تعد من أبرز المشكلات التي تعاني منها السوق المحلية، وليس في مجال الإسمنت فحسب، بل في كافة القطاعات أيضاً.

ورغم تأكيد المدير العام للمؤسسة العامة للإسمنت الحكومية المثنى السرحاني أن العمل جارٍ على خطة لتطوير القدرات الإنتاجية للمصانع، لكن تبدو التحديات أكثر بكثير من الهممات.

وشهدت صناعة الإسمنت تراجعاً كبيراً خلال أعوام الحرب، إذ تعرضت مصانع القطاع العام وخاصة بمحافظة حلب للتدمير، واقتصرت عمل مصانع القطاع الخاص على شركة إسمنت البادية والتي توقفت في عدة مناسبات.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الشركات التابعة للمؤسسة الحكومية تنتج

السعودية توسع استثماراتها في الصناديق العقارية المتداولة

الرياض - كشفت السعودية الآن أنها تنوي توسيع استثماراتها في الصناديق العقارية التي يتداول أسهمها في البورصة المحلية، في مسعى جديد لزيادة الإيرادات المستدامة من هذا القطاع المهم.

وقال حمزة العسكر السكر نائب محافظ الهيئة العامة لعقارات الدولة في السعودية إن "الهيئة تعتزم طرح صناديق ريت حكومية في السوق المالية السعودية قريباً بهدف إتاحة الفرصة للقطاع الخاص والمستثمرين للاستفادة من الأصول العقارية التي تمتلكها وتديرها الدولة".

ورجح العسكر في تصريحات لوكالة بلومبيرغ للشرق أن يتم طرح أول صندوق حكومي في السوق المالية خلال الفترة القليلة المقبلة على أن يتبعه طرح صناديق أخرى خلال السنوات القادمة. وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع مشروع حكومي لحصر جميع العقارات

الملكوة للدولة، بالتعاون مع وزارة المالية، بهدف إدراجها لاحقاً ضمن القوائم المالية للحكومة.

وقال العسكر "نعمل حالياً على تحويل حيازات الأصول إلى حيازات نقدية ضمن مشروع حكومي واسع يتضمن حصر جميع عقارات الدولة من أراضٍ وأصول مؤجرة أو مستغلة وغيره وتحديد قيمتها ومن ثم إدراجها لاحقاً ضمن القوائم المالية للحكومة".

وصناديق ريت هي أداة ائتمان للاستثمار العقاري، وتندرج تحت فئة الصناديق العقارية، حيث يتم الاكتتاب في وحدات هذه الكيانات والتداول فيها مثل الأسهم. والاستثمار في الصناديق العقارية يحمل في طياته العديد من الفرص المستقبلية، كأداة استثمارية عقارية فعالة موجهة إلى العقارات المرددة للدخل، كما أن هذه الصناديق تعد رافداً مهماً من روافد الاستثمار في الدولة المدرج فيها الصندوق.

وتعد صناديق الاستثمار العقارية نوعاً من الأوراق المالية مرتفعة السيولة ويتم تداولها في سوق الأوراق المالية، وعادة ما يتم إنشاؤها كصناديق استثمارية مشتركة، مما يمكن المستثمرين من شراء أسهم فيها.

حمزة العسكر
سيتم طرح صناديق ريت حكومية في بورصة تداول قريباً

وتستثمر صناديق ريت بشكل كبير في القطاع العقاري، وتدر دخلاً سنوياً لملاك الوحدات بحسب أدائها، وتفسير التقديرات إلى أنها توزع قرابة 90 في المئة من إجمالي الأرباح المحققة. وتتبع هذه الكيانات أدوات تمويلية جديدة تعزز نمو صناعة التشييد لمواجهة الطلب المتزايد بشكل كبير على العقارات في دول الخليج. كما أنها تساعد صغار

المستثمرين على الاستثمار في القطاع العقاري والاستفادة من العائد في حال نجاحها. وتعتبر السعودية والإمارات أهم بلدين في المنطقة العربية في تأسيس هذا النوع من الصناديق، إذ يتصدر الاستثمار العقاري في البلدين أولويات المستثمرين.

وفي نوفمبر 2016 تم إدراج صندوق الرياض ريت كأول صندوق متداول في بورصة تداول التي تضم حالياً قرابة 17 صندوقاً عقارياً. أما في الإمارات فيعد صندوق الإمارات ريت أول الصناديق المتداولة، حيث تم إدراج الصندوق في بورصة ناسداك دبي في العام 2014. وفي يناير الماضي تم إدراج صندوق المال كابيتال ريت في سوق دبي المالي. ولدى سلطنة عمان أيضاً تجربة من هذا النوع، فقد تم طرح صندوق عمان العقاري للاكتتاب في بورصة مسقط وقد تم الانتهاء من الاكتتاب في نهاية يناير الماضي.

خطة تونسية لبناء اقتصاد معدوم الكربون رغم تحدي التمويل

بلورة استراتيجية التحول إلى الاقتصاد الأخضر عالقّة في مضيق الإصلاحات الهيكلية الملحة



الطريق طويل إلى المستقبل

الشامل والمتوازن مع دعم سوق العمل.

وبعد إنعاش سوق العمل من أهم التحديات التي تواجه تونس، حيث أظهرت بيانات معهد الإحصاء شبه استقرار في نسبة البطالة في الربع الثاني للعام الحالي عند مستوى 17.9 في المئة مقارنة مع 17.8 في المئة في الربع الأول من إجمالي تعداد سكان يبلغ نحو 11.7 مليون نسمة.

ورغم غياب أرقام واضحة تقيم نسبة تنفيذ الأهداف المرسومة سابقا ورغم صعوبة الوضع الاقتصادي، فإن البلاد تبدو ماضية قدما في وضع استراتيجيةاتها وفي "دبلوماسية المناخية" وفي تعزيز شراكاتها الإقليمية والدولية للاستفادة من كل الإجراءات، على الصعيد الدولي، التي تهم ظاهرة الاحتباس الحراري.

أنشطة جديدة صديقة للبيئة في مجالات تتقدمها الزراعة البيولوجية والسياحة والبناءات الخضراء والنقل المستدام والبنية الأساسية المستدامة والاتجاه نحو اعتماد الطاقات البديلة لإنتاج الكهرباء وغيرها.

20 مليار دولار احتياجات تونس لتقليص انبعاثات الغازات الدفينة بنسبة 41 في المئة

وترتكز كل تلك الأنشطة أساسا على الخيارات القائمة على التحولات التكنولوجية بما يقلص من نسب التلوث والتبعية الطاقية والغذائية ويحمي البيئة ويسهم في النمو الاقتصادي

مؤتمر غلاسكو، لقاء جانبيا حول مسألة الحياد الكربوني.

ويعني الحياد الكربوني الحصول على بصمة "صفر كربون" في العديد من القطاعات الاقتصادية عبر الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المرتبط مثلا بالنقل وإنتاج الطاقة والعمليات الصناعية، وأيضا من خلال إنتاج الوقود الخالي من الكربون.

وشرعت تونس في 2014 في إعداد استراتيجية لالاقتصاد الأخضر وتم تحديد الأنشطة التي من شأنها التأسيس للتحول إلى هذا النموذج الاقتصادي

الجديد بصفة تدريجية، إلى جانب بلورة التوجهات الاستراتيجية وإعداد مخطط العمل المزمع انتهجه للانتقال نحو الاقتصاد الأخضر.

وتهدف الاستراتيجية إلى تطوير القطاعات الاقتصادية الراهنة وتركيز

كثافة الكربون بالبلاد بنسبة 46 في المئة بحلول العام 2030.

ويرى خبراء أن قمة المناخ المرتقبة والذي تنظمها بريطانيا بالشراكة مع إيطاليا في مدينة غلاسكو الأسكتلندية في الفترة الفاصلة بين الحادي والثلاثين من أكتوبر وإلى غاية الثاني عشر من نوفمبر المقبلين فرصة لتفعيل الدبلوماسية المناخية وللقاء المانحين وتسويق مشاريع محلية لتحقيق أهداف البلاد الطموحة.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى الزملي المكلف بملف المناخ بوزارة البيئة، قوله إن تونس "قادرة على الوصول إلى أهدافها بشأن تخفيض الكثافة الكربونية وأن العمل على ذلك يجري بوتيرة متسارعة"، وأشار إلى أن البعثة التونسية ستعظم على هامش

استقبال خبراء محاولات تونس بناء اقتصاد معدوم الكربون ضمن استراتيجية موسعة تمتد حتى العام 2030 بكثير من التشكيك في ظل انسداد آفاق التمويل على الأقل في الوقت الراهن، والذي يقف عائقا رئيسيا قبل بلورة مساعيها المتعلقة بتحريك كافة مفاصل الاقتصاد المتعثرة وتعزيز مساهمة القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي على أسس مستدامة.

وتونس - تسعى تونس من خلال استراتيجية طموحة إلى الالتحاق بركب من سبقها من دول العالم، وخاصة في المنطقة العربية مثل المغرب والسعودية والإمارات صوب بناء اقتصاد معدوم الكربون، رغم صعوبات التمويل التي تعترضها في ظل الوضع الاقتصادي المتعثر.

وتعي السلطات تماما أنه لم يعد هناك متسع من الوقت لتأجيل الإصلاحات الهيكلية في اقتصاد البلاد المنهك وإعطاء نفس جديد لكافة القطاعات لتسريع دوران عجلة النمو التي تسير ببطء شديد.

ومن المتوقع أن تعلن السلطات الخميس المقبل عن تفاصيل خططها للحد من آثار التغيرات المناخية، ضمن مساهمتها التي ستقدمها إلى المنصة الأممية للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، حيث يشكل تحويل القطاعات الإنتاجية إلى اقتصاد أخضر الركن الأساسي فيها.

وتريد السلطات تنفيذ مخططاتها الذي يستهدف كافة القطاعات الاستراتيجية دون استثناء، والذي يأتي في مقدمتها، الطاقة والصناعات المعملية والزراعة وكذلك في مجال تدوير النفايات وقطاعات أخرى.

وقال محمد الزملي، الذي يمثل نقطة اتصال تونس بالاتفاقية الأممية الإطارية بشأن تغير المناخ في لقاء نظمته مؤخرا سفارة بريطانيا بتونس إن "الخطة تشمل التركيز على مجالات جديدة مثل الاقتصاد الدائري والأمن الغذائي والأمن المائي والتنمية الاجتماعية لخلق الثروة وتوفير فرص العمل".

وبحسب مساهمة تونس، ستركز جهود التخفيض على قطاع الطاقة الذي يمثل وحده 75 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المساهمة في كثافة الكربون.

وتشير التقديرات إلى أن الخطة التي تستهدف قطاع الطاقة تحديدا ستقلل من

وتونس - تسعى تونس من خلال استراتيجية طموحة إلى الالتحاق بركب من سبقها من دول العالم، وخاصة في المنطقة العربية مثل المغرب والسعودية والإمارات صوب بناء اقتصاد معدوم الكربون، رغم صعوبات التمويل التي تعترضها في ظل الوضع الاقتصادي المتعثر.

وتعي السلطات تماما أنه لم يعد هناك متسع من الوقت لتأجيل الإصلاحات الهيكلية في اقتصاد البلاد المنهك وإعطاء نفس جديد لكافة القطاعات لتسريع دوران عجلة النمو التي تسير ببطء شديد.

ومن المتوقع أن تعلن السلطات الخميس المقبل عن تفاصيل خططها للحد من آثار التغيرات المناخية، ضمن مساهمتها التي ستقدمها إلى المنصة الأممية للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، حيث يشكل تحويل القطاعات الإنتاجية إلى اقتصاد أخضر الركن الأساسي فيها.



محمد الزملي
تونس قادرة على بلوغ أهدافها والعمل بجري بوتيرة سريعة

وحتى الآن لا تزال تونس متأخرة في مجال الاقتصاد الأخضر بالمنطقة المغاربية قياسا بالمغرب، على سبيل المثال، على الرغم من محاولاتها المستميتة للدخول في هذا المسار منذ عدة سنوات.

وتقترح تونس في مساهمتها، التخفيض من الكثافة الكربونية بنسبة 45 في المئة بنهاية العشرية الحالية بدل 41 في المئة التي كانت قد حددتها سابقا. ولدى العديد من المحللين والأوساط الاقتصادية المحلية قناعة بأن تنفيذ الخطة أمر معقد لكنه ليس مستحيلا، حيث سيكون رهينا بتوسيع الشراكات مع القطاع الخاص والحصول على تمويلات من المانحين الدوليين.

شل تعتزم التحول إلى الإنتاج التجاري لوقود حيوي مبتكر للطائرات بحلول 2025

المغرب يعقد اتفاقا مع إثيوبيا لإقامة مصنع لإنتاج الأسمدة

وستتطلب المشروع استثمارا مبدئيا يقدر بحوالي 2.4 مليار دولار خلال المرحلة الأولى لتطوير وحدة إنتاج أسمدة بطاقة إنتاج تبلغ 2.5 مليون طن تجمع بين اليوريا والنيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم.

ومن المتوقع أن تصل الطاقة الإنتاجية للمصنع الجديد إلى قرابة 3.8 مليون طن سنويا في المرحلة الثانية.

ويقول خبراء إن هذا المشروع يعد لبنة في كيان الصناعة المغربية والتي تحاول الاستفادة من الفرص الاستثمارية الهائلة التي تزخر بها أفريقيا.

3.7 مليار دولار قيمة المشروع الذي سيتم إنجازه على مرحلتين لإنتاج 3.8 مليون طن من الأسمدة سنويا

وسيساهم المشروع بشكل كبير في تلبية طلب إثيوبيا المتزايد على الأسمدة، علما أنه اعتبارا من سنة 2022 ستمثل واردات البلد من الأسمدة مليار دولار، ويمكن أن تصل إلى ملياري دولار بحلول العام 2030.

وبحسب الوكالة الزراعية الإثيوبية تشكل الزراعة أحد أهم قطاعات الاقتصاد الإثيوبي وتسجل ارتفاعا بنسبة 7 في المئة سنويا منذ عشر سنوات وتمثل قرابة 42 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

أديس أبابا - وضع المغرب قدما أخرى باتجاه تعزيز استثماراته الخارجية في قارة أفريقيا حينما أبرم صفقة مع إثيوبيا سيتم بمقتضاها تشييد مصنع ضخم للأسمدة.

وأعلنت وزارة المالية الإثيوبية أن الحكومة المركزية وقعت اتفاقا مع مجموعة المكتب الشريف للفوسفات المغربي يهدف إلى تنفيذ مشروع يتعلق بإنتاج الأسمدة في مدينة دير داوا.

وقالت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية إنه تم توقيع الاتفاق خلال زيارة وفد إثيوبي رفيع المستوى قياده وزير المالية أحمد شيد إلى الرباط مرفوقا بمسؤولين من الشركة

الإثيوبية للصناعات الكيمائية، والشركة الإثيوبية للأعمال الفلاحية، وشركة المعادن والبترول والوقود الحيوي الإثيوبية.

وتكرت الوزارة على حسابها بموقع تويتر أنه بموجب الاتفاق البالغ حجم استثماراته التقديرية نحو 3.7 مليار دولار، فإنه سيتم بناء وتشييد مجمع للأسمدة بمنطقة دير داوا باستخدام الموارد المحلية من خلال الغاز الإثيوبي وكذلك الحمض

الفوسفوري المغربي.

وهذا المشروع يأتي تنويعا للشراكات الاستراتيجية بين البلدين والتي تمت خلال زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى إثيوبيا في نوفمبر 2016 فقط تم التوقيع على مذكرة تفاهم بهذا الخصوص.

وذكرت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها تريد خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من الطائرات بنسبة 20 في المئة بنهاية العقد من خلال تعزيز استخدام وقود الطيران المستدام بشكل كبير.



وأنا ماسكولو نأمل في أن نضيف شركات أخرى لمصانع الإنتاج الخاصة بها

وشغلت شركات طيران عدة خلال السنوات الأخيرة رحلات تجارية مستخدمة هذا المصدر وخاصة في المنطقة العربية، ففي يناير 2019 حققت أبحاث النظام المتكامل للطاقة والزراعة بمياه البحر في أبوظبي نقله نوعية كبيرة، بإطلاق أول رحلة للطيران بالوقود المهدرج بين العاصمة الإماراتية وأمستردام.

ورغم هذه الجهود، يتهم المدافعون عن البيئة قطاع الطيران بالتحرك ببطء شديد رغم بروز أدلة متزايدة على تأثير التغير المناخي المدمر، وهو ما يعني أن القطاع مطالب بالإسراع في خطط التحول إلى استخدام كل ما يمكن أن يبذل هواجس لتلويث المناخ.

وتبقى أسعار الوقود الحيوي أعلى من الوقود العادي وهي تشكل جزءا صغيرا فقط من كمية الوقود التي تستخدمها الطائرات النفاثة على الصعيد العالمي.

الحيوانية يمكن أن يخفض ما يصل إلى 80 في المئة من انبعاثات حركة الطيران".

كما أكدت أنها تريد أن يمثل وقود الطائرات الأخضر عشرة في المئة من مبيعاتها العالمية لوقود الطائرات بحلول عام 2030.

ويمكن مزج الوقود الحيوي مباشرة بوقود الطائرات العادي ولا يتطلب إجراء أي تعديلات على الطائرة أو المحركات أو أنظمة التزويد بالوقود في المطارات.

وتتعرض سمعة الطيران لانتقادات كثيرة في حقبة يختار فيها الناشطون البيئيون ممارسة الضغوط من أجل تبديد الهواجس المتعلقة بالاحتباس الحراري من خلال تقديم استجابات جديدة ومبتكرة من الشركات المصنعة.

وقال بنك جيفريز للاستثمار إن "وقود الطيران المستدام لا يمثل سوى أقل من واحد في المئة من الطلب العالمي على وقود الطائرات اليوم والذي بلغ نحو 330 مليون طن في عام 2019".

ويواجه نمو السوق العديد من العقبات، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى تكلفة وقود الطيران المستدام والتي تزيد حاليا ثمانين مرات عن تكلفة وقود الطائرات العادي ومحدودية توافر المواد الأولية.

ويبدو شل آمال كبيرة في أن تحذو حذوها الشركات المنافسة الأخرى. ونسبت وكالة رويترز إلى أنا ماسكولو رئيسة شل للطيران قولها "نتوقع أيضا أن تضيف شركات أخرى لمصانع الإنتاج الخاصة بها".

البديلة للمحركات التي تعمل بالوقود النفاث.

وقالت شل، وهي من بين أكبر شركات تجارة النفط في العالم إنها "تهدف إلى إنتاج مليوني طن مما يعرف باسم وقود الطيران المستدام بحلول عام 2025 بزيادة عشرة أضعاف عن إجمالي الإنتاج العالمي اليوم".

وتشكل عملية تطوير وقود حيوي مستدام عنصرا أساسيا ضمن استراتيجية قطاع الطيران المتمثلة بالحد من انبعاثات الكربون بنسبة تصل إلى نحو 80 في المئة.

وأضافت الشركة في بيان أن "وقود الطيران المستدام الذي يتم إنتاجه من نفايات زيوت الطهي والنباتات والدهون

لندن - دخل عملاق صناعة النفط رويال داتش شل في بداية مسار طويل ومهم من أجل تحقيق هدف تقليص البصمة الكربونية في قطاع الطيران والذي ينسجم مع الخطط العالمية لخفض الانبعاثات الضارة الملوثة للبيئة.

وأعلنت شركة شل الإثنين أنها تعتزم بدء إنتاج وقود طائرات منخفض الكربون على نطاق واسع بحلول العام 2025 وذلك في محاولة لتشجيع شركات الطيران في العالم على تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

ويعتبر مجال الطيران الذي يسهم بنحو ثلاثة في المئة من انبعاثات الكربون في العالم أحد أصعب القطاعات التي يجب معالجتها بسبب نقص التقنيات



بداية رحلة منسجمة مع البيئة

أبعد من صدام بين الهندوسية والإسلاموية

وأت الهجمات إلى صعود القومية المتطرفة والتعبيرات المسيئة عن التيار الديني المحافظ المتطرف، بما يتجاوز العالم الهندوسي ويمتد إلى الديانات الكبرى الأخرى.

ويشمل ذلك الإسلام المحافظ المسيس المتطرف، والتبشير المسيس والقومية البوذية. وتشكل القومية الدينية اليمينية في إسرائيل، على عكس الإسلاموية والتبشير المسيس، من خلال القومية المتطرفة بدلا من النزعة المحافظة المتطرفة.

وغالبا ما تعزز عوالم القومية الدينية المتطرفة والتعبيرات السياسية عن التيار المحافظ المتطرف بعضها البعض. وينطبق تقييم العالة المختصة في شؤون التطرف، سينثيا ميلر إدريس، لتأثير هجمات 11 سبتمبر على الولايات المتحدة على الهند أو أوروبا أيضا. وحسدت أنه في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر، أدى ظهور الجهاد العنيف إلى إعادة تشكيل السياسة الأميركية بطرق خلقت أرضا خصبة للتطرف اليميني.

دوغلاس لندن
مودي يساعد من خلال القمع، بشكل أساسي، في تجنيد الجهاديين

وكانت الهجمات هدية لروحي كراهية الأجانب، والتفوق الأبيض، والقومية المسيحية. فبينما كان الأجانب المسلمون غير البيض مصممين على قتل الأميركيين، بدا أن إرهابيي القاعدة وأمثالهم قد خرجوا من حلم "حامي اليمين المتطرف". ورات أن المحافظ التي كان اليمين المتطرف يحاول تاجيحها لبعود لغرست في الولايات المتحدة والدول الأوروبية بين عشية وضحاها.

وتكتسب المقارنة بين التعابير القومية المتشددة المشحونة سياسيا والتعبيرات المحافظة المتطرفة للأديان المتنوعة أهمية إضافية في عالم شهد ظهور قادة حضاريين. وتشير سارة كمالي، وهي مؤلفة كتاب نُشر مؤخرا يقيارن القوميين البيض المتشددين بالإسلاميين المتشددين في الولايات المتحدة، إلى أنماط مماثلة أثناء رسم أوجه التشابه بين معارضي الأجانب من اليمين المتطرف والإسلاميين المتشددين.

وحدثت تشابه "شعور الإسلاميين المتشددين بكونهم الضحية مع نظرهم من القوميين البيض بحيث يتم بناؤه واستغلاله لتبرير عنفهم.. يستهدف كلاهما.. أميركا بغرض الإذعاء بأن الآلة هي وظهم ودهم، إما كدولة عرقية بيضاء أو كجزء من خلافة عالمية".

وبالمثل، أدت هزيمة طالبان لقوة عظمى إلى تنشيط الإسلاميين المتشددين، فضلا عن أنصار الهندوتفا، مع اكتساب الروايات المعادية للإسلام التي نسجها اتباع مودي دعما جديدا مع التأكيد على أن الهند كانت محاصرة من الدول الإسلامية التي تستضيف متطرفين دينيين.

وقال دوغلاس لندن، الذي كان رئيس مكافحة الإرهاب في وكالة المخابرات المركزية الأميركية في جنوب آسيا وجنوب غربها حتى 2019 "يساعد مودي بشكل أساسي في تجنيد.. الجماعات الجهادية من خلال اتخاذ مثل هذا الخط الصارم والقمعي ضد الجالية الإسلامية في الهند، والتي يُفرض عليها الآن النظر إلى نفسها على أنها ضحية قمع".



القومية الدينية تفاقم التحديات

جيسس دورسي
باحث في السياسات الدولية

واشنطن - يثير الجدل حول مؤتمر "تفكيك الهندوتفا العاملة" الأخير الذي استهدف تعبيرا مشحونا سياسيا عن القومية الهندوسية أسئلة تتجاوز السياسات التمييزية ضد المسلمين بحكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والحزب الحاكم.

ويسلط المؤتمر والردود عليه الضوء على التدهور المنهك في العقدين الماضيين، لاسيما منذ 11 سبتمبر، في معايير التحضر والإداب التي تعرض النقاش المدني والذكاء والبناء للخطر وتسمح بالتعبير عن المواقف العنصرية والمعادية للإسلام ومعاداة السامية بجعلها التيار الرئيسي.

وأصر منظمو المؤتمر الذي شاركت في رعايته 53 جامعة أميركية، بما في ذلك هارفارد وستانفورد وبرينستون وكولومبيا وبركلي وجامعة شيكاغو وجامعة بنسلفانيا وروتجرز، على التمييز بين الهندوسية والهندوتفا، أي مفهوم مودي للهندوسية، والقومية التي تمكن من التمييز ضد 200 مليون مسلم في الهند والاعتداء عليهم.

وفشل التفريق في إقناع المنتقدين الذين اتهموا المنظمين بالهندوتفوبيا.

واتهم البعض صياغة المؤتمر بإظهار انتشار الفكر الجماعي في الأوساط الأكاديمية وعدم الرغبة في معالجة ظواهر مماثلة في الديانات الرئيسية الأخرى، لاسيما الإسلام.

ويبدو أن الحملة ضد المؤتمر انطلقت في الولايات المتحدة لها صلات بجماعات قومية هندوسية يمينية متشددة في الهند، بما في ذلك التي لها تاريخ من العنف. وهدد أشد منتقدي المؤتمر بالعنف ضد المتحدثين وأسرههم مما دفع بعض المشاركين إلى الانسحاب منه.

وأشار معارضو الإسلام السياسي إلى أن الأكاديميين الغربيين لم ينظفوا مؤتمر مشابها حول تسييس الدين على الرغم من قيام دول قوية مثل الإمارات والسعودية ومصر بممارسات ضغوط على العواصم الغربية ضد جماعة الإخوان المسلمين وأنصارها الأتراك والقطريين رغم نجاحات ملحوظة في فرنسا والنمسا وبلجيكا وبريطانيا.

وكان من المحتمل أن تكون الأوساط الأكاديمية مترددة في التعامل مع الإسلام السياسي لأن الإسلاموفوبيا تبقى أكثر انتشارا من الهندوفوبيا. وأعلن العلماء والمحللون نهاية ذروة الإسلام السياسي مع الإطاحة في مصر سنة 2013 بمحمد مرسي، عضو الإخوان المسلمين، الذي انتخب رئيسا في أول انتخابات حرة ونزيهة في مصر.

وتراجع بشكل أكبر مع الانتكاسات التي حدثت هذا العام لاثنتين من أكثر الأحزاب السياسية الإسلامية اعتدالا في تونس والمغرب، فضلا عن التلميحات إلى أن تركيا قد تقيد أنشطة الإسلاميين العاملين في المنفى من إسطنبول. وهناك انتقاد أكثر جوهرية لتأطير المؤتمر وهو فشل في وضع الهندوتفا في سياق أوسع.

ويتضمن هذا السياق تقويض التفاسك الاجتماعي للمجتمعات المكونة من جماعات عرقية ودينية متنوعة منذ هجمات 11 سبتمبر التي قادها أسامة بن لادن على نيويورك وواشنطن.

انتصار طالبان ينعش آمال الاستقلال في كشمير ويقلق الهند

كابول حديقة خلفية قد تستثمرها باكستان في مواجهة نيودلهي



تاريخ عدائي بين طالبان والهند

وقالت نيودلهي إنها أعربت عن "قلقها من احتمال استخدام أراضي أفغانستان في أنشطة معادية للهند أو أعمال إرهابية بأي شكل من الأشكال". ويقول صانعو السياسة والخبراء الهنود إنهم لا يرون ضمانات بأن أفغانستان لن تصبح ملاذا للمسلحين.

وقال غوتام موخوبادهايا، الذي كان سفير الهند لدى كابول بين 2010 و2013 "قد تكون أفغانستان على وشك أن تصبح حفرة دون قرار لجميع أطراف الجماعات المتطرفة والجهادية التي تشبه إلى حد ما العراق وسوريا، ولكنها أقرب إلى الهند". وأضاف أن انتصار طالبان يمكن أن

يكون له "تأثير ملهم" يتجاوز متحمري كشمير ويمتد حيثما تعمل الجماعات ذات التوجه الديني في المنطقة الأوسع.

المخاوف تتجدد

في 1989 تحولت كشمير إلى منطقة تمرد مسلح شامل ضد السيطرة الهندية، مستوحاة جزئيا من هزيمة القوات السوفييتية على أيدي المقاتلين الأفغان. وتدريب العديد من المتمردين الكشميريين في أفغانستان في السنوات السابقة.

ويواصل معظم الكشميريين المسلمين دعم أهداف المتمردين من أجل كشمير موحدة تكون إما مستقلة أو تحكمها باكستان. وقد تحدى عشرات الآلاف من الكشميريين في السنوات الأخيرة قيود الشرطة وشاركوا في احتجاجات الشوارع، فضلا عن جنازات قادة المتمردين، بما في ذلك المسلحين المتمركزين في باكستان.

وبعد أن غير رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الوضع الخاص لكشمير في 2019، اشتدت الحملة على المعارضة والحريات المدنية في الإقليم. ولا يزال المئات من نشطاء المقاومة في السجون الهندية. ويقول الخبراء إن مثل هذه البيئة الخائفة تغذي التمرد وتفتح المجال للجماعات الأجنبية المتشددة.

وأشارت حركة طالبان إلى أنها تريد من الهند أن توصل مشاريعها التنموية في أفغانستان، لكنها أصدرت تصريحات تتحدى نيودلهي أيضا.

وقال المتحدث باسم طالبان سهيل شاهين لـ"بي.بي.سي" مؤخرا إن للجماعة الحق في "رفع صوتها من أجل المسلمين في كشمير أو الهند أو أي دولة أخرى".

لكن أولئك الذين قاتلوا ضد الهند في كشمير يرون أملا متجددا. وذكرهم أحمد، وهو متمرّد كشميري سابق قاد بعض المسلمين الأفغان عبر الجبال إلى كشمير في التسعينات، بأنهم "مقاتلون جديون" قاموا "بتحفيّز وتدريب" الشباب للانضمام إلى الكفاح المسلح. وبعد عقدين من الزمان قال أحمد الذي ذكر اسمه الأوسط فقط خوفا من انتقام السلطات الهندية، إنه يتوقع حصول المسلمين المحليين الذين يواجهون نقصا في الأسلحة على "إحداها" من أفغانستان. وتابع "لقد زرع انتصارهم أملا هائلا. إنها دفعة رائعة في زمن لا يُسمح لنا فيه حتى بالتحدث علانية".

وبلاده "تراقبان تصرفات باكستان في أفغانستان عن كثب".

وقبل الانسحاب الأميركي النهائي كانت الهند من أوائل الدول التي أجلت دبلوماسيتها بعد دخول مقاتلي طالبان كابول في الخامس عشر من أغسطس خوفا على سلامة موظفيها.

سهيل شاهين
لنا الحق في رفع صوتنا من أجل المسلمين في كشمير أو الهند

ويؤكد المسؤولون الهنود أن الجماعات المسلحة التي تتخذ من باكستان مقرا لها مثل جيش محمد وعسكر طيبة الذين يعتقد أنهما ساعدا حملة طالبان ضد الولايات المتحدة، يمكن أن تستخدم أفغانستان كقاعدة عمليات وأرض تدريب.

وفي 2019 تبني جيش محمد الهجوم الأكثر دموية في التمرد في كشمير، وهو انفجار أسفر عن مقتل 40 جنديا هنديا ودفع الجارتين المسلحتين نوويا إلى حافة الحرب.

وقال كبير الدبلوماسيين الهنود شرينغلا عندما كان في واشنطن "لدينا مخاوف بشأن الدخول الحر لهاتين المجموعتين الإرهابيتين في أفغانستان (...). يجب النظر إلى دور باكستان في هذا السياق".

كما تهتم باكستان الهند بإثارة العنف داخل حدودها. وقالت إسلام آباد إن عملاء المخابرات الهندية يعملون انطلاقا من أفغانستان ويستخدمون جماعات مناهضة لباكستان مثل جيش تحرير بلوشستان لشن هجمات.

وكانت الهند أكبر مزود في المنطقة للمساعدات التنموية للحكومة الأفغانية التي تدعمها الولايات المتحدة، حيث استثمرت حوالي 3 مليارات دولار. وعلى الرغم من عدم وجود جنودها على الأرض، فقد درّبت الهند الجيش والشرطة الأفغانيين وقدمت معدات عسكرية بينما حافظت باكستان على روابط مع طالبان.

وبعد سقوط نظام طالبان السابق في عام 2001 عملت الهند مع الحكومة الأفغانية الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة لتشييد البنية التحتية. وفي غضون ذلك، دعمت باكستان حركة طالبان في صعودها إلى السلطة في عام 1994، ويُعتقد أنها استمرت في مساعدة الجماعة وراء الكواليس منذ ذلك الحين، كتحلّ أمني موازن لخصمها الدائم الهند.

وفي غياب تمثيل دبلوماسي للهند في كابول، عقدت أول اجتماع رسمي مع ممثل طالبان في قطر يوم الحادي والثلاثين من أغسطس.

طالبان وسيؤدي ذلك إلى تشديد موقفها من كشمير".

وعلى مدى سنوات، تنشط جماعات مسلحة مناهضة للهند مثل عسكر طيبة وجيش محمد على الحدود الأفغانية - الباكستانية وتدريب في معسكرات هناك. وانطلاقا من المنطقة الحدودية تشن هذه الجماعات هجمات في الهند. وفي أعقاب سيطرة طالبان على أفغانستان، فإن مسلحي هذه الجماعات قد يكتسبون جرة أكثر ويحصلون على مناطق نفوذ أكبر لتنفيذ هجماتهم.

وتقول نافينيتا بيهيرا من جامعة دلهي "سوف يعتمد الأمر من الناحية الاستراتيجية على مدى تطور العلاقات بين طالبان وباكستان والصين، وأيضا سيعتمد الأمر على ما إذا كانت طالبان ستقدم على دعم حرب الوكالة التي تخوضها إسلام آباد في كشمير". وقد سافر وفد باكستاني يرأسه رئيس الاستخبارات العسكرية فايز حميد في أوائل سبتمبر إلى كابول وسط تكهنات بأنه كان هناك للمساعدة في تشكيل حكومة طالبان الجديدة.

وفي نفس الوقت تقريبا، اندفع وزير خارجية الهند هارش فاردان شرينغلا إلى واشنطن حيث قال إن الولايات المتحدة

وصف سيد صلاح الدين، وهو زعيم تحالف الجماعات المتعددة الكشميرية، في رسالة صوتية نُشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد أيام من سقوط كابول، انتصار طالبان بأنه "استثنائي وتاريخي".

وقال صلاح الدين، المقيم في كشمير الخاضعة لسيطرة باكستان، إنه يتوقع أن تساعد المجموعة الأفغانية متمردية كشمير. وأضاف "بالطريقة نفسها، سنهزم الهند أيضا على أيدي مقاتلي كشمير في المستقبل القريب".

وفي السنوات القليلة الماضية، تعمق الغضب في كشمير بعد أن جرّدت الحكومة الهندية (بقيادة حزب قومي هندوسي يميني) المنطقة ذات الأغلبية المسلمة من وضعها شبه المستقل.

ويقول مسؤولون هنود لديهم معرفة مباشرة بالتخطيط الاستراتيجي للمنطقة إن صعود طالبان قد يجذب المزيد من المجندين والإسلاميين للمقاتلين الكشميريين القادمين من الجانب الباكستاني. وقد تحدث المسؤولون بشرط عدم الكشف عن هوياتهم تمشيا مع اللوائح الحكومية.

وأوضح برفاين ساوهني، الخبير العسكري ورئيس تحرير مجلة فورس الشهرية التي تركز على الأمن القومي الهندي، أن "مكانة باكستان الجيوباسية ارتفعت مع مجيء

تحشّى نيودلهي من أن يشجع استيلاء طالبان على أفغانستان الجماعات الإسلامية على استهدافها. ويمكن للجماعات الإرهابية المناهضة للهند مثل عسكر طيبة وجيش محمد التي تتخذ من باكستان مقرا لها وتجمعها صلات بطالبان، في نهاية المطاف، استخدام كابول كقاعدة لشن هجمات في كشمير أو أجزاء أخرى من الهند، كما فعلت في تسعينات القرن الماضي حينما كانت طالبان تحكم أفغانستان.

أيجاز حسين

نيودلهي - يراقب السياسيون في الهند قلق استيلاء طالبان على السلطة في أفغانستان، خوفا من أن يفيد ذلك خصمهم اللدود باكستان ويغذي التمرد المستمر منذ فترة طويلة في منطقة كشمير المتنازع عليها حيث يمتلك المسلحون بالفعل موطئ قدم.

وقال القائد العسكري السابق لشمال الهند بين عامي 2014 و2016 ديبندرا سينغ هودا إن الجماعات المسلحة المتمركزة عبر الحدود في باكستان ستحاول بالتأكيد دفع الرجال إلى كشمير بعد انتصار طالبان في أفغانستان.

وأضاف أنه من السابق لأوانه التكهّن بما إذا كان أي تدفق للمقاتلين إلى كشمير سيكُون "باعداد تزعزع استقرار الوضع الأمني" وتدفع المنطقة إلى مواجهة عسكرية.

وخاضت الهند وباكستان حربين على كشمير، ويحكم كلا البلدين أجزاء من منطقة الهيمالايا، لكنهما يطالبان بها بالكامل.

ويشعر المسؤولون الهنود بالقلق من أن أفغانستان تحت حكم طالبان يمكن أن تكون قاعدة لتنظيم المسلحين الإسلاميين في كشمير، وكثير منهم متحالفون مع باكستان في صراعهم ضد نيودلهي. وكانت نيودلهي تصنف حركة طالبان الباكستانية "جماعة إرهابية بالوكالة" وتساند الحكومة الأفغانية التي تدعمها الولايات المتحدة قبل الإطاحة بها في أغسطس.

شحنة معنوية

وصف سيد صلاح الدين، وهو زعيم تحالف الجماعات المتعددة الكشميرية، في رسالة صوتية نُشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد أيام من سقوط كابول، انتصار طالبان بأنه "استثنائي وتاريخي".

وقال صلاح الدين، المقيم في كشمير الخاضعة لسيطرة باكستان، إنه يتوقع أن تساعد المجموعة الأفغانية متمردية كشمير. وأضاف "بالطريقة نفسها، سنهزم الهند أيضا على أيدي مقاتلي كشمير في المستقبل القريب".

وفي السنوات القليلة الماضية، تعمق الغضب في كشمير بعد أن جرّدت الحكومة الهندية (بقيادة حزب قومي هندوسي يميني) المنطقة ذات الأغلبية المسلمة من وضعها شبه المستقل.

ويقول مسؤولون هنود لديهم معرفة مباشرة بالتخطيط الاستراتيجي للمنطقة إن صعود طالبان قد يجذب المزيد من المجندين والإسلاميين للمقاتلين الكشميريين القادمين من الجانب الباكستاني. وقد تحدث المسؤولون بشرط عدم الكشف عن هوياتهم تمشيا مع اللوائح الحكومية.

وأوضح برفاين ساوهني، الخبير العسكري ورئيس تحرير مجلة فورس الشهرية التي تركز على الأمن القومي الهندي، أن "مكانة باكستان الجيوباسية ارتفعت مع مجيء



رئيس حكم الجزائر وهي في وضع سيء وغادرها وهي أسوأ

عبدالعزیز بوتفليقة

عرب نظام سياسي يصبر على الجمود وهدر الفرص



الرئيس الراحل يعد رمزا من رموز النظام السياسي في الجزائر القائم على الصمت وعلى «ثقافة الدولة»، وحين رحل رحلت معه أسرار كثيرة

وإعلاما وأحزابا ونقابات وجمعيات، ولم يكن يروقه إلا أن يراهم يهلون ويصفقون له في الصالات وعلى الأرصفة.



بوتفليقة نموذج نادر

لرموز السلطة في الجزائر

المستقلة، فهو أصغر وزير

للشباب والرياضة في حكومة

الاستقلال، وكان حينها بعمر

25 عاما، وأصغر وزير خارجية

بـ 27 عاما، وقضى 38 عاما من

حياته بين وزير ورئيس

بوتفليقة، الليبرالي في ثوب الاشتراكي، لم يكن يقدر على إخفاء انبهاره بالحضارة الغربية وبفرنسا تحديدا، فقد كانت باريس محطة في الذهاب أو الإياب من أي جولة دبلوماسية الراحل هواري بومدين نيهه بالقول «أنت وزير خارجية الجزائر أم فرنسا»، واستمر على ذلك النحو، لكنه لم ينجز سندا يدعمه لخلافة بومدين في 1978، حين تدخل الجيش واستقدم الشاذلي بن جديد، من الناحية العسكرية الثانية بوهران إلى قصر المرامية كريس للبلاد، فعاش بعد ذلك طريدا لدى زاوية الشيخ بلكبكي، أحد رموز الصوفية في جنوب البلاد، أو في الخارج، منتخبين

تعمم الفساد والجهوية وتبدد المال العام وتحللت المؤسسات والدستور، وتكرست الشمولية وشخصنة الحكم، وفقدت الجزائر بريقها ونفوذها في محيطها وإقليمها.

لكن آخرين يذهبون إلى ضرورة إنصاف الرجل، فهو جزء من منظومة متكاملة مورثة عن زمن بائد ولا يتحمل مسؤولية الوضع القائم لوحده، فهو الذي فكك سطوة الجيش على القرار السياسي وأزاح كبار الجنرالات الفاعلين، وساهم في عودة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد، وهو صاحب فكرة صندوق فائض النقد الأجنبي، الذي أنقذ البلاد منذ العام 2014 إلى غاية الآن من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، كما كرس الطابع الاجتماعي للدولة رغم ما رافق ذلك من تبديدي للتحويلات الاجتماعية للدولة، وفوق ذلك فإن نظام بوتفليقة، الذي ثار الجزائريون عليه في 2019، هو أراف وأرحم وأرفه من قمع وتضييق وقر السلطة التي خلفته.

هل عاد لينتقم؟

الرئيس الذي اختصر الجزائر في شخصه خلال بدايات حكمه للبلاد، كانت النرجسية والكبرياء عقدته الأبدية، فعلى مدار عشرين عاما من الحكم، لم ينزل إلى برلمان بلاده للمرافعة على مخطئه أو الإجابة على أسئلة نواب الشعب، ولم يحاور ولا صحافيا جزائريا واحدا، لأنه كان يرى نفسه فوق الجميع، فوق البلاد، أو في منتخبين

السلطة، وسوء التسيير بدد 1200 مليار دولار من مداخل البلاد، لتنتهي بوضع مأساوي اجتماعيا واقتصاديا.

سلطة الشخص بدل المؤسسات

الوزير والدبلوماسي السابق عبدالعزيز رحابي قال في تدوينة له إن «بوتفليقة هو من أوائل نشطاء النظام السياسي الجزائري الذي اتسم بالاستبداد والفساد والمقاومة المنهجية والمنظمة لأي شكل من أشكال التغيير والحدثة، لم يكن لدى الرئيس الراحل أي طموح لأجل جزائر قوية ومزدهرة، لأنه كان بطبيعته رجل سلطة، وظف كل طاقته في تعزيز سلطاته على حساب المؤسسات، في وقت كانت فيه البلاد في أمس الحاجة إلى رجال دولة قادرين على إدخالها في محفل الأمم العظيمة».

وأضاف رحابي «للجزائر من المزايا ما يمكنها من التصالح مع مصيرها ذي العظمة التاريخية، لكنها لا تستطيع تحقيق ذلك إلا من خلال تبني المعايير اللازمة للحكم الراشد واحترام حقوق الإنسان، من الصعب اعتبار أن هذه الشروط كانت جزءا من أولويات الرئيس بوتفليقة، تغمده الله برحمته».

الجزائريون الذين انقسموا حول التعامل مع وفاة الرئيس بوتفليقة، بين متعامل معها كميبدأ ديني وأخلاقي وإنساني، وبين من لم يستطع تجاوز آثار وتركة الرجل على البلاد والعباد، لم يهتمم الرجل بقدر ما أحيا فيهم الحسرة على المال الذي آلت إليه بلاده، فالرجل وافته المنية وانتهى، لكن الجزائر تغرق في أزمة لا سابق لها، ففي عهده

إلى جنازة كانت رسمية، لكنها نظمت باحتشام خفية ردة فعل الشارع الذي ثار ضده، فلا نظرة أخيرة ولا خط سير في الشوارع الكبرى للعاصمة، ولا حداد ولا مشيعين رافقه إلى مثواه الأخير، ولا حتى تغطية إعلامية واسعة، وتساءل الناس أين الآلاف التي غصت بها القاعة البيضوية في 2019 لمطالبة بالترشح لولاية رئاسية خامسة؟

العارفون بالشأن الجزائري يقولون إن تعازي الرؤساء والملوك والقادة هي التي ضغلت على السلطة لتنظيم الجنازة التي تمت بالشكل المذكور، وأن السلطة لم تكن مستعدة لذلك، رغم أن الأمر يتعلق برئيس دولة كان يتوجب احترام المنصب قبل الشخص، لكن الخلاف حول المراسم بدأ جليا على الإخراج النهائي للحدث، وحتى الحزب الذي كان يتشرف بقيادته «جبهة التحرير الوطني» لم يصدر تعزية أو رسالة تعي.

ويبدو أن السلطة التي نظمت مواكب جنازية ضخمة لرؤساء سابقين كاشنالي بن جديد وأحمد بن بلة، وأعلنت الحداد في البلاد، كانت تريد جنازة معزولة شعبيا وإعلاميا للرئيس بوتفليقة، واكتفت بحضور الإعلام الرسمي، بينما همش الإعلام الخاص والأجنبي، من أجل حصر الأضواء في تغطية موجهة تختصر الحدث وتغلق النقاش حول مرحلة حساسة من تاريخ الجزائر بما فيها وما عليها.

الوفاء لمدرسة الصمت

رحل بوتفليقة، الذي تقلد رئاسة الدولة وهي في حمام دم، فلملم الجراح وأوقف النزيف بمشروع سياسي أنهى العشرية الدموية، لكنه لم يفك فصول الأزمة في الجزائر، وغادرها وهو يؤدي مدلول «رأس العصاة» بلغة «الكلمات المقاطعة»، ففتح ضغط الشارع وتسارع وتيرة التجاذبات، تنحى عن السلطة وسجن مقبروه وأذرع السياسية والمالية والعسكرية والأمنية، لكنه نجا للابد من محاكمة رمزية من طرف القضاء، رغم إصرار المساجين على أنه المسؤول الأول عن المرحلة وأنهم كانوا ينفذون أوامره.

ويصف رئيس الحكومة السابق مولود حمروش بلاده بأنها «بلاد الفرص الضائعة»، في إشارة إلى تضيق الجزائر لفرص الإصلاح والنهوض والإصرار على الجمود، وهو ما تكرر بشكل جلي خلال حقبة بوتفليقة، فالتمسك بالسلطة أدخل البلاد في مأزق غير مسبوق، والتفرد بالقرار دمر المؤسسات وقيم الديمقراطية والتداول على

رحل الرجل بعد سنوات من العزلة والوحدة في قصر رئاسي بضاحية زائدة بالعاصمة، وسط ارتباك السلطة حول التعاطي مع وفاة سابع رؤساء البلاد، فهي على رغبتها في الوفاء لعرايها ولتقاليدھا السياسية والبروتوكولية، وأقعة تحت ضغط غضب شعبي متفاقم، سببه الأول والأخير هو تركه عقدين من حكم الرئيس الراحل، ولا يبدو أنها كانت مستعدة للمجازفة بشعبيتها المنهارة أصلا.

جنازة رسمية بلا شعب ولا إعلام

بوتفليقة الذي وافته المنية عن عمر 84 عاما، بعد سنوات من المعاناة مع المرض، بدأ في 2005 بإصابة في الجهاز الهضمي، وتفاقم في 2013 بعد أن ألصقت به جلطة دماغية، هو نموذج نادر لرموز السلطة في الجزائر المستقلة، فهو أصغر وزير للشباب والرياضة في حكومة الاستقلال، وكان بعمر 25 عاما، وأصغر وزير خارجية بـ 27 عاما، وقضى 38 عاما من حياته بين وزير ورئيس.

عاصر الكثير من الأجيال والشخصيات في الجزائر والخارج، وهو واحد من رموز النظام السياسي في الجزائر القائم على الصمت وعلى «ثقافة الدولة»، فرحل ورحلت معه الكثير من أسرار الداخل والخارج بداية من ثورة التحرير، إلى غاية تنحيه مطلع شهر أبريل 2019، فعلاوة على أنه أحد صناع وفاعلي نظام بلاده، بجوخته الكثير من الأسرار التي تتعلق بنشاطه في الخارج، خاصة وأن شغله لمنصب وزير الخارجية تزامن مع مراحل هامة وحساسة في السياسة الدولية، وكان على اطلاع بملفات إقليمية وقارية ودولية.

ورغم قضائه لسنوات طويلة في المنفى الاختياري، ومعاصرتة لسقوط الأيديولوجيا الأحادية في العالم، إلا أن الرجل ظل وفيما لتقاليد نظام بلاده الشمولي، وجاء في العام 1999 وفي حلقه عصبة ونفحة من خصومه الإصلاحيين الذين أسسوا لنظام التعددية والديمقراطية في البلاد بعد وفاة ولي نعمته الرئيس السابق هواري بومدين نهاية العام 1978، ولم يكن يروق له لا تعدد الأحزاب ولا الإعلام ولا النقابات ولا الجمعيات، لولا أن التقاليد السياسية بانت تقضي ذلك، فالرجل كان يرى أنه هو الجزائر لا رئيسها فقط.

رحل بوتفليقة حمل الكثير من العبر والرسائل، فالرجل الذي قضى عقدين في قصر المرامية وكان يريد الاستمرار، وشيد مسجدا ليكون ضريحه بداخله يحلده للابد، والذي كانت تحشد له الآلاف والملايين في خرجاته وانتخاباته، انتهت



صابر بليدي صحافي جزائري

لم يشعر رموز العسكر بأي حرج من تكرار مساعيهم لإقناع الرجل الذي كان في منفاه الاختياري بين سويسرا ودول خليجية بالعودة، لأنهم كانوا يدركون أنه رجل النظام القادر على تخلصهم من وطأة العشرية الدموية، وإنقاذ البلاد من أزمة انت على الأخضر واليابس، بسبب الحرب الأهلية بين الإسلاميين المسلحين وبين مؤسسات الجيش والأمن، وكما جاءها في 1999 وهي في وضع سيء، غادرها وغادر عالم الأحياء وهي في وضع أسوأ، فكان بعد عقدين من الحكم نموذجا حيا لنظام سياسي جزائري يصبر على الجمود وعلى هدر الفرص.

من القصر إلى القبر

سارت الأقدار عكس ما كان يتمناه ويعمل عليه سابع رؤساء الجزائر المستقلة عبدالعزيز بوتفليقة، الذي كان يتمنى أن ينتهي رئيسا للبلاد، ولم يكن في نرجسيته إلا قاعدة «من القصر إلى القبر»، غير أن دهائه وحكته غاب عنهم رصد نبض الشارع وتجاذبات المحيط، بعدما اعتقد أنه يحكم الجزائر باسم الرئاسة والجيش والشارع والبرلمان والإعلام ورجال المال والأعمال، وأنه الكل في الكل.



دهاء بوتفليقة وحكته غاب

عنهما رصد نبض الشارع

وتجاذبات المحيط، بعدما اعتقد

أنه يحكم الجزائر باسم الرئاسة

والجيش والشارع والبرلمان

والإعلام ورجال المال والأعمال،

وأهه الكل في الكل

وكانت ستة أسابيع من مسيرات شعبية أسبوعية كفيلة بأن تطيح به من قصر المرامية، في ظروف يكتنفها الغموض، فلا يعرف إن كانت تلك الاستقالة استجابة لمطالب الشارع، أم انقلابا أبيض نفذ عليه أقرب وأوفق رجل نصبه هو بنفسه على رأس الجيش، وهو الجنرال الراحل أيضا أحمد قايد صالح.



السلطة تتعامل مع وفاة الرئيس الأسبق بارتباك، تحت ضغط الغضب الشعبي



الجزائريون لم يهتمهم رحيل بوتفليقة بقدر ما أحيا فيهم الحسرة على أحوالهم

لا تغضب إذا وجدت كتابك في سور الأزيكية

هل يتسامح الكاتب إذا وجد كتابه المُهدى يباع هنا أو هناك



هناك كتب تباع تغضب مؤلفيها

سيد كيلاني "عباس حلمي الثاني.. أو عصر التغلغل البريطاني في مصر" و"السلطان حسين كامل.. فترة مظلمة من تاريخ مصر". وبعيدا عن "الهلال"، قد يجد محمود قرني وإبراهيم داود وعماد أبوصالح عملا لهم في السور. وكان الأستاذ عصام خلف لا يحب قصيدة النثر، فأعطيته ثلاثة دواوين رأيتها تمثيلا لهذه القصيدة. وتوفي، ولا أعرف مصير مكتبته. وبعد، فلعلك تتسامح إذا وجدت كتابك يباع هنا أو هناك؛ الأمر أعقد من زقة في ثمن علبه سجاثر أو زجاجة بيرة، أو كليهما.

محمد عيد إبراهيم بابتسامته، ودخلنا دار الهلال معا، وتوجهنا إلى قسم التجهيزات الفنية الذي يشغل نصف غرفة، وانتظرنا انتهاء الاجتماع، لأعطيه هديته التونسية. ولم يذهب الغضب عن أحمد عنتر، وإن خف انفعاله. وبسرعة جمعت أغراضا، ونسيت نظارة شخصية كان الأستاذ نصر رأفت زارني ونسيها.

مما نسيته مصحف "THE GLORIOUS OUR'AN"، ويتضمن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، هدية من الأستاذ أحمد حسين الطماوي، مع كتابي محمد

أغراضي، وأحمل ما خفَ منها، وأترك الباقي إلى الأحد، بعد لقاء التسليم والتسلم.

في الثانية عشرة تقريبا، كلمني أحمد عنتر مصطفى وسألني "أنت في؟" وكنت في المترو، بعد رحلة الميكروباص في شارع فيصل. بسؤال من كلمتين وصلني تبرّمه وانفعاله، فقلت إنه قطعاً سمع بزحمة شارع فيصل، ودعوته إلى الانتظار في المكتب المفتوح كالعادة. قال "زحمة إيه؛ ومكتب إيه؛ رئيس التحرير الجديد في المكتب، في اجتماع عام مع المحررين". وقابلني

الجمعة والسبت عطلة. وانتقنا على أن نلتقي الأحد، في سياق "تسليم وتسلم"، يتم فيه تقديم الزملاء إلى القيادة الجديدة، في الاعتراف المهنية.

وفي المساء تم ترتيب موعدين مفاجئين الخميس، مع الشعاعين أحمد عنتر مصطفى ومحمد عيد إبراهيم الذي احتفظ له بنموذج خشبي مزخرف لباب تونسي أنري. وكانت الأستاذة سامية شرف الدين قد تركته عندي، هدية إليه في يناير 2017. أقنعت نفسي بجسدى الذهاب لمقابلتهما، ثم اجمع

الذمة فاتوجه به إلى من بصافه، في هذا السور أو ذاك، كتاب مهدي إلى، وليراجع تاريخ الإهداء (2014 - 2017) حين كنت رئيسا لتحرير مجلة "الهلال". كان اليوم الأخير، ولعلها الساعة الأخيرة، أشبه بجمع متسرع لما تراه العين من انقراض وأغراض، بالقرب من القضبان قبيل وصول قطار.

يوم الأربعاء الحادي والثلاثين من مايو 2017 صدر قرار تعيين رؤساء جدد للصحف والمجلات. وقلت للزملاء إن غدا الخميس يوم للكسل، وليله

المؤلف ربما يموت قهرا لرؤية كتابه الذي أهدها إلى صديق ثم باعه هذا الأخير إلى تاجر في سور الأزيكية ليبيعه

المؤلف يموت قهرا لرؤية كتاب أهدها إلى صديق ثم باعه إلى تاجر في سور الأزيكية، ولكن رجاء النقاش تفهم الأمر من زاوية الدراما، وقال "إن الودع كان مزنوقا في ثمن علبه سجاثر وزجاجة بيرة؛ فباع الكتاب، ونسي نزع صفحة الإهداء".

وسالت الأستاذ محمود أمين العالم عن وجود كتب مهداة إليه تباع في السور، فأوضح أن رجال الأمن يصادرون الكتب عشوائيا في نوبات القبض على المخلفين. والتاجي من الحبس أو الاعتقال لن يسال عن الكتب،

كاتب أردني يجمع أسرار الحياة من رؤى العلماء والفلاسفة والمتصوفين



«مع الحياة.. نظرات في صفاتها وأسرارها» كتاب يلاحق مفاهيم الحياة مقدما رؤية نقدية لمجتمعات ما بعد الحداثة

وبهذا يكون للعقل دور نقعي في الحياة، حيث تعمل وظيفة الدماغ على انتخاب الذكري التي تنفع في إنجاز العمل الراهن، وإبعاد كل ما لا يساهم في ذلك العمل. حيث أقام في إطار العلاقة بين المادة والروح انسجاما مع رؤيته للعقل.

وفي خاتمة الكتاب الصادر أخيرا عن "الآن ناشرون وموزعون"، يورد المؤلف مجموعة من الرؤى النقدية المتصلة بالواقع الفكري والإنساني الذي تواجهه مجتمعات ما بعد الحداثة، والمجتمعات العربية الإسلامية على وجه التحديد.

ويشدد على مكانة ابن عربي كواحد من أقطاب التصوف من ذوي الأفكار الكبرى، الجديرة بالتأمل والتحليل، وأيضاً الحوار والمراجعة.

ويناقش الفصل الخامس فكرة الحياة عند الفيلسوف الفرنسي هنري بيرغسون، الذي جعل فكرة التطور منتطقاً له ليقدم فهما خاصاً لآليات نشوء الحياة وتقذّمها خلال الحقب التاريخية المتتالية.

وقد عالج بيرغسون مشكلة الحياة، باعتبارها مفهوما حاملا معاني متراكمة ودلالات متقاطعة، بأسلوبه العلمي التحليلي الدقيق، فقّذم البراهين التحليلية الهادفة إلى إثبات أفكاره، معتمدا على الأدلة المقنعة والأمثلة الصائبة. بعد أن توضّح له أن آراء العلماء الذين تناقشوا حول أسباب الحياة وطبيعتها ودلالاتها، كانت نقاشات ملتبسة وغامضة؛ فمقاس أنصار الحتمية وخصومهم، على سبيل المثال، ينطوي على التباس مسبق لكل من الديمومة مع الإمتداد، وللتتابع مع التّزامن، ثم للكيف مع الكم -وهذه كلها خصائص مميزة للحياة- فيمجرد زوال هذا الالتباس، سنشهد ربّما انتفاء الاعتراضات المرفوعة ضد الحرّية؛ أي ضدّ الحياة.

إنّ الحياة -حسب بيرغسون- تستلزم وجود العقل والمادة على أساس أنّ العقوليّة والماديّة هما من طبيعة واحدة، وحاصلتان بطريقة واحدة، وهو يؤكّد في موضع آخر أنّ "بين العقل والمادة تناظرا وتطابقا وتقابلا"، فالانسجام والتطابق الحاصل بين العقل والمادة، يكافئ استحالة فصل أحدهما عن الآخر، كاستحالة عزل البياض عن الثلج أو فصل الورد عن عطرها، أضف إلى ذلك إمكانية استحالة وجود الحياة بغياب توافق العقل مع المادة وانسجامهما.

المتوفى سنة 638 هجرياً. إذ قدّما بحسب المؤلف تصورات جعلت الحياة سمة كونية عامة تخترق الوجود من أوله إلى آخره، وشكلت رؤاهما نزوة في مفهوم الحياة العرفاني. وعبدالكريم الجيلي شاعر وفيلسوف صوفي، لا يقل في شعره عن ابن الفارض، وتقرب فلسفته في "وحدة الوجود" من الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي والإشراقي العميق شهاب الدين السهروردي، يميل في كتاباته إلى الغموض والرمز، منحازا إلى الإشارة قبل العبارة، والتلويح قبل التصريح، ومولعا بتقديم رؤيته الفلسفية في أبيات شعرية، مثلما ننبتنا قصيدته المعروفة "النادرات العينية".

وكما يبين الكتاب فقد مثلت كتابات الجيلي الفلسفية وشعره الذي يتسم بالغموض مع رهافته، حيث يميل إلى الصور المفتعلة والتراكيب المعقدة الغارقة في الاستعارة والتشبيه، أداة هامة لفهم العالم والوجود عند الصوفيين.

ولكن رغم مناداته بالعودة الدائمة إلى القرآن والسنة لأنهما الأصل والأساس لم يسلم الجيلي من تجريح خصومه، الذين ربما أسأؤوا فهم ما كتب، أو تعمدوا القصد فيه، واتهموه بأنه من الماندين بالحلول ووحدة الوجود، أو ربما لم يرق لهم ما طرحه من أفكار رمزية، واعتبروها تجديفا، وهو ما يفنده الكتاب في إعادة إبراز أهم أفكار هذا العلم الصوفي. أما ابن عربي فيصوره الكاتب في رحلته لكشف معاني الحياة على أنه تلك طاقة شديدة الخصوبة، بما له من نسق معرفي بالغ الشراء، لكن ذلك لا يدعو، في رأيه، إلى تمرير أفكاره وآرائه وتصوراته تمريرا كرفائليا في الندوات والمؤتمرات دون مناقشة وتمحيص.

ويناقش المؤلف في فصل ثالث مفهوم الحياة في القرآن الكريم عبر النظر في تفسير ثمانية أبيات قرآنية اجتمعت فيها أهم الأفكار التي تناول القرآن مفهوم الحياة من خلالها. وتتنوع خلال ذلك الرؤى بين رؤى سلفية تقليدية وكلامية وعرفانية وبلاغية، في محاولة للإحاطة بفهم المفكرين المسلمين للحياة كما أخبرهم عنها القرآن الكريم.

وجاء أبرز فصول الكتاب محطة رابعة يحاول من خلالها الكاتب فهم الحياة عند عبدالكريم الجيلي المتوفى سنة 805 هجرياً، ومحي الدين بن عربي

ويقدم الفصل الأول من الكتاب تعريف الحياة في قواميس اللغة وفي الموسوعات، وعند علماء البيولوجيا. فيما يتناول الفصل الثاني الرؤية الفيزيائية لموضوع الحياة عند إرفين شرودنغر، الذي يعد من المه الفيزيائيين في القرن العشرين وصاحب كتاب "ما للحياة؛ الجانب الفيزيائي للخلية الحية". ثم يقف المجالي على أبحاث كارلو روفيلي التي استخدمت مفهوم شرودنغر للفوضى والنظام لتضع تصورا يحلّل العلاقة بين الإدراك والزمن والأنظمة المشاهدة في العالم المحيط بال مخلوقات.

عمان - يطلّ الكاتب الأردني سامر حيدر المجالي في إصداره الجديد، على مفهوم الحياة، مرتكزا على أربعة محاور هي: العلوم التجريبية (الفيزياء تحديدا)، والقرآن الكريم، والتصوف الإسلامي، والفلسفة الغربية المعاصرة.

ويقول المؤلف في مقدمة كتابه المعرفي الذي يحمل عنوان "مع الحياة.. نظرات في صفاتها وأسرارها"، إن الحياة "موضوع واسع"، واكتشافها على حقيقتها الكاملة "أمر فوق طاقة البشر"، لذلك فإن البرهنة على وجودها "عناء غير محمود"، لأنه يتناول بديهية من البديهيات.



ماذا تعني الحياة (لوحة للفنان عمر فهد)

«شاعر المليون» للمرة الأولى في مسقط عبر جولاته الافتراضية

من الإنجازات في ترسيخ مكانة الشعر النبطي والاحتفاء بشعرائه المتميزين، في ظل الظروف التي فرضتها جائحة فايروس كورونا المستجد على العالم، ليُعكس تصميم البرنامج على التعافي من تبعات الوباء عبر ابتكار الحلول الإبداعية والاستفادة القصوى من إمكانات التقنية والمنصات الافتراضية، إدراكاً من منظميه لما للثقافة والشعر من دور وجداني هام يؤثر في تعافي المجتمع والعودة إلى ظروف الحياة الطبيعية، وحرصاً منهم على أخذ الإجراءات والتدابير الاحترازية كافة بما يضمن سلامة المشاركين والصحة العامة.

وتذكر أن «شاعر المليون» برنامج مسابقات تلفزيوني تنظمه وتنتجه وتشرف عليه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في إمارة أبوظبي. ويهدف البرنامج لخصون تراث الشعر النبطي للمنطقة العربية، وتنقيته ضمن واجهة الأدب العربي، والترويج له في الأوساط العربية واكتشاف المواهب الإماراتية والخليجية والعربية التي لم تتح لها فرصة الظهور الإعلامي مسبقاً، وتقديمها بشكل لائق انطلاقاً من عاصمة الثقافة أبوظبي.

لجنة تحكيم البرنامج تبدأ في فرز قصائد ألف شاعر من 22 دولة تقدموا للموسم العاشر في انتظار المرحلة الموالية

وقد استطاع البرنامج بجدارته أن يغير خارطة الشعر النبطي وأن يعيد إلى الساحة الشعرية بريقها، فأصبح المقياس الحقيقي لشاعرية الشاعر ومصدق قبوله لدى الجمهور. باعتبار أن هذا المقياس اعتمد على ساحة مفتوحة ومنافسة شفافة ولجنة تحكيم منصفة وجمهور يتمتع بذائقة وحسن فني كبيرين. إضافة إلى المصادقية في الطرح والأداء، ما جعل هذا البرنامج الشعري الأكبر عربياً يحوز على أكبر متابعة جماهيرية لفعالياته الشعرية حيث يصل عدد مشاهدي الأمسية الواحدة إلى ثمانية عشر مليون مشاهد.

وقد نجحت أبوظبي خلال عقد ونصف العقد من الزمن في اكتشاف مئات من الشعراء من كل الدول العربية وغير العربية تراوحت أعمارهم ما بين 18 و45 سنة، تحولوا إلى نجوم في الأدب والشعر، عبر برنامجي «شاعر المليون» و«أمير الشعراء»، وهي برامج ساهمت في تطوير الذائقة الأدبية والارتقاء بالوعي الثقافي والإنساني في العالم العربي، وخلقت فضاءات ومناخاً تعبيرية للشباب، بعيداً عن الوقوع في فخ المفاهيم المتطرفة، وهو ما ساهم في إعادة الاعتبار للشعر وفنون إلقائه بالارتكاز على قاعدة شعبية واسعة من حب الناس له.



تجدد البحث عن مواهب الشعر النبطي

أبوظبيي - أوضحت لجنة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، الجهة المنتجة لبرنامج «شاعر المليون»، عن تنظيم أربع جولات عن بعد (بواسطة الاتصال المرئي) لمرحلة مقابلات الشعراء في كل من السعودية والكويت وسلطنة عُمان والأردن والإمارات. وكان آخر موعد لاستقبال طلبات المشاركة في برنامج شاعر المليون المسابقة الشعرية الأضخم على مستوى العالم العربي، هو العاشر من سبتمبر الجاري، حيث قامت لجنة التحكيم بعد إغلاق باب الترشيح بفرز مشاركات الشعراء المتميزة، لمقابلة أصحابها في خطوة لاحقة.

وتستعد لجنة تحكيم برنامج «شاعر المليون»، لبدء تقييم قصائد نحو 1000 شاعر من 22 دولة تقدموا للمشاركة في الموسم العاشر، وذلك استعداداً للمرحلة القادمة من البرنامج. ويشهد الموسم العاشر لأول مرة منذ انطلاقته تنظيم جولة مقابلات للشعراء في سلطنة عُمان، نظراً إلى الإقبال اللافت من قبل الشعراء العُمانيين على المشاركة في البرنامج في دوراته الأخيرة، إذ تقدم للبرنامج في موسمه الحالي نحو 70 شاعراً وشاعرة، الأمر الذي دعا اللجنة إلى أن تجعل سلطنة عُمان ضمن قائمة جولات مقابلات الشعراء.

وكانت اللجنة قد أعلنت يوم 13 أغسطس الماضي عن فتح باب التسجيل والترشح للموسم العاشر من برنامج شاعر المليون حتى العاشر من سبتمبر الجاري عبر الموقع الإلكتروني للبرنامج، وفق شروط التسجيل المعتادة.

كما اعتمدت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، تنظيم جولات شاعر المليون في موسمه العاشر ومقابلات الشعراء عن بعد، وفق آلية سيتم الإعلان عن تفاصيلها لاحقاً، وذلك في إطار سعيها إلى احتضان الشعر والترويج للمنجز الثقافي العربي وتعزيز التفاعل والتواصل الثقافي بين الدول العربية التي يمثل الشعر النبطي أحد أهم عناصر تراثها الثقافي، وذلك التزاماً وتماشياً مع الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فايروس كوفيد - 19.

وتحرص اللجنة على التعاون مع الجهات المختصة في المحافظة على الإجراءات الاحترازية والوقائية وفقاً لأعلى المعايير، حفاظاً على صحة وسلامة الجميع ليواصل البرنامج تحقيق أهدافه ورسالته من أجل النهوض بالشعر النبطي والارتقاء به وبشعرائه والترويج له في الأوساط العربية، وتسليط الضوء على دوره الإيجابي في الثقافة العربية والإنسانية.

واعتمدت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، قراراً استثنائياً بتنظيم جولات شاعر المليون في موسمه العاشر.

ويأتي الموسم الجديد من برنامج «شاعر المليون» الذي يتوجّ عشر مواسم

ليس صحيحاً أن الأطفال ابتعدوا عن الكتب

الكاتبة العُمانية وفاء الشامسي: ما زلنا بحاجة إلى التدريب للكتابة للطفل



الكاتب مسؤول اجتماعياً

في المحافظة، توجه الصالون إلى المساحة الرقمية من خلال تقديم قراءات، وتغطيات ثقافية متنوعة في قناة اليوتيوب أو صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة به، والتي تركزت حول أدب الطفل مؤخراً.

وقد حقق الصالون مراكز متقدمة عدة؛ فقد حصد المركز الثاني في جائزة المبادرات المجتمعية الثقافية في معرض مسقط الدولي للكتاب لعام 2017، وفق ما تذكر الشامسي، وحصل على المركز الأول في مسابقة المبادرات الثقافية الإلكترونية التي نظمها النادي الثقافي عام 2018، وحصل على الوسام الذهبي من الشارقة.

وتضيف الشامسي في شأن المبادرات الثقافية المدنية «تلا ذلك منصة 'FW' لتنمية الإبداع، وهي منصة تطوعية لتقديم الخدمات التدريبية في مجال الكتابة الإبداعية المرتبطة بالأطفال والمربين والمهتمين بطرق توكب لغة العصر الافتراضية وتدريب الأشخاص المحيطين به وتمكينهم وصل مهاراتهم سواء كان هذا الشخص أبا أو أما أو كاتباً أو رساماً أو تربوياً مهتماً بتطوير قدراته في رعاية الطفولة. وفكرة المنصة تقوم على تقديم المعرفة عن بُعد، ومشاركة الجمهور في توفير مساحة من التواصل والتفاعل وتجاوزين فيه البُعدين الجغرافي والزمني».

وقد جاء هذا المشروع، كما توضح الشامسي، كإحدى المبادرات التي اعتادت القيام بها، وتنفيذها مع المدرسة والباحثة فاطمة الزعابي، إذ تقول «لإيماننا بالمسؤولية المجتمعية، ورغبنا في توظيف ما اكتسبناه من معرفة في تمكين الآخرين وإعدادهم لتحقيق ثقافة طفليّة أصيلة؛ فقد سعينا لتوحيد الجهود وتعزيز المعرفة».

تختتم وفاء الشامسي تطوافها في هذا السياق الأدبي وهنا تشير إلى أدب الطفل العُماني، وموقعه ومكانته في الساحة الثقافية، وتقول «لا يخفى على أحد من خلال تتبعه لواقع أدب الطفل العُماني ما يلقاه من اهتمام واسع على مستوى الكتاب والمهتمين والمتخصصين، وليس أدل على ذلك من وفرة الإصدارات وتنوعها، إضافة إلى ما يُضاف سنوياً إلى رصيد الإصدارات العُمانية في هذا المجال لدى دور النشر الخليجية والإقليمية، ومشاركة الرسّام العُماني في رسم كثير من قصص الأطفال على المستوى الإقليمي».

والسادي الفائز، والفوز في أي جائزة هو تأكيد على مهارة الأديب، وعمق طرحه، وتميّزه في معالجته للفكرة وتقديمها في قالب أدبي أصيل». وتتابع الكاتبة العُمانية «كما أنّ الفوز يقدم الأديب للآخرين، وبالتالي تصبح مساحة معارفه واسعة، وهذا ما يحمله مسؤولية أكبر تجاه جمهوره، وتجاه ما يبذعه من نصوص. ولا شك في أن المسابقات تعدّ حافزاً أيضاً لإنتاج المزيد من النصوص ب معايير ذات جودة عالية، وهذا له كبير الأثر في دعم الحراك الثقافي، وردف المكتبة العربية بكل ما هو متميز ومبدع سواء أكان للطفل أم لغيره من الكبار».

مبادرات ثقافية

قد يكون للمبادرات التطوعية وقّع خاص في حياة الكاتب، وللشامسي مجموعة من المبادرات الثقافية المدنية نجحت في تحقيق أهدافها، وهنا تشير إليها «أبرز المبادرات الثقافية التي بدأتها كان 'صالون مساعات ثقافية' الذي دشّن بمناسبة يوم المرأة العُمانية في العام 2012، وقد قام بناءً على دراسة مسحية استغرقت شهرين في محافظة البريمي؛ نظراً إلى الموقع الجغرافي، وبعد المحافظة عن العاصمة مسقط، وأيضاً قلة حظها في الفعاليات والبرامج التي تنظم من خلال المؤسسات المعنية بالثقافة في تلك الفترة، وتمركز الفعاليات في العاصمة».

وتضيف «كان لا بدّ من خطوة جريئة لتنظيم مبادرة أهلية تعنى بالأقلام النسوية، من هنا انطلق 'صالون مساعات ثقافية' الذي كان يعقد جلسات كل يوم أربعاء، وتنوّعت بين جلسات القراءات الأدبية، والورش التدريبية، وبرامج الأطفال وغيرها، وكان له السبق في تأسيس المعسكرات القرائية، وتوزيع المكتبات العامة في قاعات الانتظار في المؤسسات الخدمية، إضافة إلى مشروع غنّي بتوزيع ما يقارب من خمسين مكتبة على أطفال من عائلات ذات دخل محدود، إذ احتوت كل مكتبة على ما يربو عن ثلاثين إصداراً متنوعاً للأطفال».

قدّم الصالون نقلة ثقافية مهمة للمحافظة، وكانت له مشاركات متنوعة في معرض مسقط الدولي للكتاب، سواء أكان ذلك على مستوى التنظيم أو التقديم. وتلفت الكاتبة إلى أنه مع ظهور مبادرات ثقافية أخرى

الأخيرة، وتحت وطأة جائحة كورونا؛ توجّه الكثير من المتخصصين في صناعة ثقافة الطفل إلى توظيف التكنولوجيا ومعطياتها في دمج أدب الطفل بشكل أكبر بهذه التقنيات، وتؤكد بقولها «تظهر هذا جلياً من خلال التوسع في ما تقدّمه التطبيقات الذكية للأطفال، وانتشار قنوات التواصل الإلكترونية، واستثمار منصات التفاعل الاجتماعي للوصول إلى الطفل، وتقديم مادة مناسبة له عبر الفضاء الإلكتروني، لكننا في حقيقة الأمر ما زلنا بحاجة إلى الكثير من الدربة والمهارة للتمكن من الإبداع في تقديم ما يناسب الطفل، وتجويد ما يُعرض له».

للكاتبة وفاء الشامسي العديد من الجوائز أخرجها جائزة أدب الدولة القطرية في مجال تأليف النص المسرحي للأطفال عام 2020، وهنا تتحدّث الشامسي عن مدى إسهام مثل هذه الجوائز في دعم الأديب، موضحة ذلك بقولها «من وجهة نظري الشخصية فإن الداعم الأول للأديب هي منافسته مع ذاته ليكون في كل خطوة أفضل من السابقة، ولا أنكر طبعاً ما للجوائز من دعم على المستويين المعنوي



للكاتبة العُمانية وفاء الشامسي أعمال عديدة في مجال الكتابة الإبداعية سواء في الشعر أو السرد وخاصة في قصص الأطفال، إضافة إلى المسرح والدراما، مروراً بالمشاركات العلمية الدولية المحكمة، كما أشرفت على تنفيذ مجموعة من المشاريع الثقافية والأدبية على مستوى السلطنة على المستويين الرسمي والخاص، ما جعلها تخط تجربة أدبية متنوعة المشارب تتعرّف على أبرز ملامحها في هذا الحوار معها.

مسقط - يتجسّد الناج الأدبي للكاتبة

وفاء الشامسي قد يبدو متداخلاً، ولكن في النهاية ثمة تقاطع للأفكار؛ فهي تنطلق من مبدأ أنّ البلد الواحد لا تصفّق، ونجاح الآخر هو نجاح لها؛ لذلك هي تعمل بقدر ما تستطيع على تعزيز ثقافة الطفل، وتمكين الكتابة في هذا المجال، بحسب تعبيرها.

الكتابة للأطفال

مارست الدكتورة الشامسي الكتابة في مجالات الشعر والمسرح وأدب الطفل، وهنا تعلق على وجود ذاتها الإبداعية في تلك المجالات وتشير إلى أن أدب الطفل هو الأقرب إليها. وتضيف «الانتقال أحياناً بين مختلف الأجناس يكون بمثابة البحث عن النفس، أو محاولة لإشباع جزء منها، أو إرضاء الذات التي تجبرك على الإنتاج في مجال بعينه».

وتتابع «بعد رحلة ليست بالقصيرة، ومغامرات جمعتني بالشعر والقصة والمسرح، وجدت أنني أميل أكثر إلى أدب الطفل، بغض النظر عن استمراريته في كتابة الشعر والنصوص المسرحية الموجهة للكتاب؛ فأدب الطفل كان يستحق مني أن أصقل مهاراتي بداية، وأن أتمكن من فنياته المختلفة لأبدأ فيه فعلياً بداية حقيقية وقوية تستند إلى قاعدة متينة. صحيح أنني كتبت للأطفال شعراً ومسرحاً، ولكن لم أخرج من الإطار التقليدي إلى الإطار الإبداعي إلا بعد أن وجدت نفسي قادرة على التعاطي والتماهي مع هذا المجال».

وحول طغيان حضور وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف توجهاتها، إلى أن أصبح جيل الأطفال الحالي بعيداً عن الكتاب الورقي، توضح الشامسي بقولها «لا اعتقد أنّ الإبداع مصطلح دقيق لاستعماله هنا؛ إذ نرى من واقع الحال أنّ الطفل ما زال يمسك بالكتاب الورقي رغم دخول الكتاب الإلكتروني وانتشار التطبيقات الذكية التي تتيح فسحة كبيرة من الخيارات، والانتقاعات المتنوعة، والمصحوبة بطريقة عرض مبتكرة؛ فالإنسان بطبيعته يحب التعامل مع المادة الموجودة بين يديه، والطفل خصوصاً يستمتع بالكتاب الورقي أكثر من الكتاب الإلكتروني».

وتضيف الكاتبة «مع التطوّر التقني وملوحة الثورة الصناعية الرابعة ورغبة الجميع في أن يشهدوا نقلة نوعية في ما يتعلق بوسائل التعلم والمعرفة الموجهة للطفل، إلا أنني اعتقد أنّ الكتاب الورقي سيبقى ذا خطوة مميزة بين يدي الأطفال والكبار، خصوصاً مع وجود مناصرين للكتاب الورقي، ومع ما أثبتته الدراسات من أهمية ذلك، وخطورة قضاء الطفل وقتاً كبيراً أمام الأجهزة الذكية».

وحول ما إذا واکب المختصون في أدب الطفل التقنيات الحديثة الموجهة للطفل تشير الشامسي إلى أنه من خلال ما تمت مشاهدته في الفترة

«ماكو».. فيلم يتتبع حادث غرق العبارة سالم إكسبريس

مغامرة مصرية جريئة لتصوير فيلم تحت الماء يربكها ضعف السيناريو



مغامرة تنتهي بكارثة

كاميرا التصوير التي سقطت في الماء، فيما لقي صاحبها (الكاميرا مان) حتفه بعد إصابته بغيبوبة سكر، وغالبية طاقم العمل لقوا حتفهم في سباقات مختلفة، منهم من هاجمته القروش المفترسة ومن فارق الحياة لنقص الأوكسجين أو حشر بين أحد أبواب السفينة الغارقة. وحدثت الحكايات الإنسانية تحت الماء الكثير من القصص المؤثرة وتضمنت مفارقات، فالشخص المدمن "زياد" وقام بدوره الفنان محمد مهران تحوّل من شرس إلى مسالم، وشقيقه الأصغر "تيمور" وقام بدوره عمرو وهبة بدا طبيًا ثم كشف عن وجه قبيح غير واضح لدى المحيطين به، الأمر الذي لا يظهر إلا في المواقف الصعبة. جاءت ثيمة الإزواجية الظاهرة في العمل كمحاولة لمنحه حيوية مضاعفة وتحريض الجمهور الذي يجذب لهذه الأفلام على التفاعل معها، فالفكرة المركبة التي مثلت مغامرة محسوبة عند أصحابها لغت انتباه من يبحثون عن الأفلام غير التقليدية وتلك التي تخرج عن المألوف، وهو هنا التصوير تحت الماء وحب البعض له.

حاول المخرج من خلال "الكوكيتل" الفني متعدّد الجنسيات منح الطابع الدولي للفيلم، والسعي لخروجه من السياق المصري المحلي، حيث يمكنه التقدّم به لمسابقات سينمائية دولية، لكن المضمون لم يسعفه فالفضية محلية بامتياز حتى لو أثارت جدلا في الإعلام الدولي عند حدوثها لكثرة الروايات حولها. حاول فيلم "ماكو" محاكاة الفيلم المصري "جحيم تحت الماء" الذي عرض منذ أكثر من ثلاثة عقود وحوى جزءا كبيرا من المشاهد تحت الماء، غير أن السيناريو المفكّد في الفيلم الجديد أفقد بعض اللقطات الحية التي جرى تصويرها أعلى وأسفل مياه البحر الأحمر بريقتها الفني، وبدا الاستعجال طاغيا في الحوار كاشفا عن فجوات حوارية في الكثير من المشاهد التي لا يعلم الجمهور كيف ولماذا ومتى ظهر أو اختفى شخصها، فالفقرات المتتالية قللت من الأهمية التي يحويها الفيلم. ولم يعرف الجمهور في مشهد النهاية بفيلم "ماكو" الذي أعلن فيه عن فوز رنا بالجائزة الدولية التي تحلم بها كيف تسنّى لها تصوير فيلمها الذي ذهبت لأجله وغطست ساعات طويلة، حيث فقدت

واشتغل عليها مع طاقم العمل نحو أربع سنوات. جرى تصوير أجزاء من الفيلم قبل انتشار فايروس كورونا، وبذل المخرج جهدا كبيرا لأن نحو سبعين في المئة من المشاهد صوّرت تحت الماء، ما احتاج تدريباً للفنانين على الغطس، وهي مجازفة كانت محفوفة بالمخاطر، لذلك فالفجوات أو النقائص التي ظهر عليها الفيلم يمكن تفهمها في ظل المشكلات التي تتعرّض لها هذه النوعية من الأفلام، وتم تصوير "ماكو" في كل من مصر وتركيا والإمارات وروسيا.

كوكيتل فني

الفيلم من تأليف أحمد حليم، وسيناريو وحوار محمد حفناوي، والموسيقى التصويرية لهشام خرما، ومدير التصوير محمود بشير، وبطولة مجموعة من الفنانين المصريين، هم: بسملة وعمرو وهبة وناهد السباعي وسارة الشامي، بالإضافة إلى الممثل اللبناني نيقولا معوض والتونسية فريال يوسف والأردني منذر رياحنة والتركي مراد بلدريم.

خلال دورها في "ماكو" تعويض انقطاعها عن الفن لسنوات. بدأت شخصية رنا متقلبة المزاج بعد إعلان اللجنة المشرفة على منح جوائز في مسابقة دولية منحها جائزة ثم سحبها منها وتسليمها لزوجها "شريف" الذي قام بدوره الفنان اللبناني نيقولا معوض، ودارت بينهما فواصل من الخصام والصلح، المقصود منها الكشف عن الحساسية المفرطة بين الزوجين عندما يعملان في مجال واحد. مضى الفيلم دون أن يكشف لنا هل رنا وشريف كلاهما مخرج، لأن الأحداث التالية أوتحت بأن رنا هي المخرجة بينما شريف غير معروف دوره بشكل واضح، فحواره مع طاقم العمل بالشركة لم يظهر طبيعة عمله بالضبط، وربما ترك عن قصد أو سهو، وفي الحالتين بدأت تستقيم العلاقة بينهما تحت الماء ويظهران جبهما عندما قاربت حياة شريف على الغرق تحت الماء.

الفيلم من إخراج محمد هشام الرشيد، وهو العمل الأول له في السينما الطويلة، وقد أراد أن يكون حضوره قويا وعميقا ولافتا، فاختار فكرة غير عادية،

تدور غالبية أحداث الفيلم السينمائي المصري الجديد "ماكو" تحت الماء، معتمدا على البطولة الجماعية في إطار تشويقي حول ثمانية أشخاص يمتلكون شركة إنتاج، قرّروا السفر إلى البحر الأحمر لإنتاج فيلم تسجيلي عن غرق العبارة المصرية "سالم إكسبريس" لتتوالى الأحداث في أجواء من الإثارة والتشويق.

القاهرة - تحتاج المغامرة السينمائية جراحة فنية عالية، ويحتاج التصوير تحت الماء مؤهلات معينة كي يخرج العمل بالصورة اللائقة إلى الجمهور، ويتطلب الوقوف في الصفوف الأولى توفير إمكانيات تتضمن توليفة غير مترهلة للنجاح، وقد توافرت الكثير من هذه العوامل في الفيلم المصري "ماكو" الذي انطلق عرضه في القاعات السينمائية مؤخرا، ولفت انظار النقاد لغرابة الفكرة وتصوير غالبية مشاهد تحت الماء.

وجاعت الغرابة لدى شريحة كبيرة من الجمهور التي تصوّرت لبرهة أن الفيلم اجنبي وليس مصرية، فالعنوان "ماكو" يوحى بهذا الانطباع، والإعلان الترويجي يعزّزه، لأن العنوان كتب بالإنجليزية بخط واضح وأسماء طاقم العمل تكاد تختفي من معظم الإعلانات، فضلا عن أن أبطال العمل لم يكونوا من النجوم المشاهير أو بمعنى أدق ليسوا من نجوم الصف الأول، مع ذلك يحسب لهم جميعا تنفيذ مهمة فنية صعبة.

واحتاج فك لغز العنوان وقتا تجاوز منتصف الفيلم الذي تصل مدته إلى نحو تسعين دقيقة، وجاء عرضا وفي سياق أظهرت "رنا بهجت"، وقامت بدورها الفنانة بسملة، حماسا لفكرة تصوير فيلم عن عبارة غرقت لمجرد أن سمعت عنها مقططات من "غرام" التي قامت بدورها الفنانة ناهد السباعي وانضمت للعمل معها، وهو ما حمل لغزا لم ينفك إلا قبيل النهاية، حيث تبين أن غرام كانت على متن العبارة في أثناء غرقها وفقدت والديها، وبدأت تستدعي من ذاكرتها لحظة الغرق والفوضى التي حدثت من دون أن يظهر كيف جرى إنقاذها عندما كانت طفلة صغيرة بينما غرق والداها، وهي من السقطات أو الهبات التي حوашا الفيلم بما أظهرت ارتباكها.

وتستحقّ المأساة التي تعبّر عنها العبارة الوقوف عندها بعمل كبير، الأمر الذي حاول "ماكو" القيام به، وقصته تدور حول قيام ثمانية أشخاص من شركة للإنتاج الفني برحلة بهدف الفوص بانتهاء السفينة الغارقة لإعداد فيلم تسجيلي تشارك به رنا بهجت في مسابقة دولية خاصة بالأفلام الوثائقية تحلم بالفوز بها، وحاولت الفنانة بسملة من



الفيلم مستوحى من قصة حقيقية حول غرق عبارة مصرية في مياه البحر، راح ضحيتها المئات من البشر

مهرجان القدس السينمائي يهدي دورته السادسة إلى روح نصري حجاج

لحياة الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش. ونصري حجاج كاتب ومخرج سينمائي فلسطيني من مواليد مخيم عين الحلوة عام 1951 لوالد لاجئ من قرية الناعمة ووالدة لبنانية، ورغم إصراره العيش خارج فلسطين، إلا أن روحه لم تغب أبدا عن فلسطين، والتحق حجاج بصفوف الثورة الفلسطينية وثم أتم دراسته في بريطانيا ليتّم إبعاده عنها لاحقا.



الراحل سبق له أن شارك في الدورة الثالثة من المهرجان، وفاز فيلمه القصير «العصفور» بجائزة غصن الزيتون الذهبي

غزة (فلسطين) - أعلن عز الدين شلح رئيس مهرجان القدس السينمائي الدولي أن إدارة المهرجان قررت إهداء دورتها السادسة لروح الكاتب والمخرج الفلسطيني الراحل نصري حجاج الذي رحل في الحادي عشر من سبتمبر الجاري عن عمر يناهز السبعين عاما، وكانت إدارة المهرجان قد أبلغت الراحل حجاج في الثلاثين من أغسطس الماضي، أي قبل رحيله بحوالي أسبوعين، قرار تكريمه في الدورة السادسة والذي أسعده، متمنيا للمهرجان الاستمرار والنجاح. وذكر شلح بأن تكريم حجاج سيكون في افتتاح الدورة السادسة، وسيتم عرض برومو عن حياته وإنجازاته والتي ستعقد في مدينة غزة بتاريخ التاسع والعشرين من نوفمبر القادم، والذي يصادف اليوم العالمي للنضامن مع الشعب الفلسطيني ويتواصل إلى غاية السادس من ديسمبر المقبل. وأكد شلح بأن الكاتب والمخرج الراحل نصري حجاج اعتبر مشاركته في مهرجان القدس السينمائي الدولي من أهم المشاركات في حياته، لأنه بقام في غزة الأحب إلى قلبه، وقد شارك واحتتم فيلمه "العصفور" الدورة الثالثة لمهرجان القدس السينمائي الدولي عام 2018، وحصل الفيلم على جائزة غصن الزيتون الذهبي لأفضل فيلم قصير، ومن أبرز أعمال حجاج فيلم "ظل الغياب" الذي تناول ثيمة الموت والمنفى للفلسطيني، وفيلم "كما قال الشاعر" الذي وثّق فيه

رئيس لجنة آنذاك، وتنبّأ لي بمستقبل ناجح، عملت معه في البدايات لكن ليس بشكل مباشر، وحاليا أنا فخورة جدا بالوقوف معه في عمل واحد".



كما عبّرت الفنانة ميرنا شلفون عن سعادتنا الكبيرة بتحقيق حلمها في دخول مجال السينما، باعتبارها أول تجربة سينمائية لها، وعلقت قائلة "جميل جدا أن أجد نفسي في السينما، فهو حلم قديم وتحقّق، والأجمل أن أتواجد مع الفنان أيمن زيدان، إضافة إلى المخرج أحمد إبراهيم أحمد، إلى جانب أسماء لها مكانة خاصة في قلوب المتابعين". وأضافت "أتمنى من القطاع الخاص أن يشجّع السينما، فالسينما لها رونق خاص، وتشكّل حالة اجتماعية ممتعة وشيقة للغاية.. نستحق في سوريا أن تكون لدينا سينما بنفس أهمية ومكانة الدراما المنتشرة في العالم العربي". وفيلم "فيك أب" يضمّ إلى جانب أيمن زيدان ورواد عليو وميرنا شلفون، كل من تولاى هارون وجرجس جبارة وأنطوانيت نجيب ومحمد خاوندي وعبير شمس الدين وعلي كريم ونزار أبو حجر وفيلدا سمور وفراس الحلبي ودانا نصري ونور الوزير وللمرة الأولى الوجه الجديد لين برادي.

نرى الأعمال السينمائية السورية تغزو صالات العرض وشباك التذاكر"، وأضاف "العمل يأتي في إطار السعي لإعادة الرونق إلى السينما السورية، ليعيد إلى الأذهان تلك السينما الجماهيرية التي قدّمتها سوريا أيام الزمن الجميل.. لا يوجد مبرر لغياب السينما السورية عن الساحة، فمن يمتلك دراما كالدراما السورية المنتشرة في أنحاء العالم العربي يمكنه ببساطة امتلاك سينما تنافسية لا يسبقها أحد".

وأبدى المدير التنفيذي للشركة المنتجة فراس الحلبي تفاؤله بأن يشكّل الفيلم نقلة نوعية في السينما السورية، معتبرا أنه يقوم على العديد من المقومات الكفيلة بالنجاح، متمنيا أن يترك بصمة في عالم السينما العربية.

وبدورها أعربت الفنانة رواد عليو عن سعادتتها بالتواجد في فيلم سوري داخل سوريا، مؤكّدة أن إعادة تنشيط سينما القطاع الخاص مسؤولية كبيرة خاصة في هذه الظروف الاستثنائية التي تشكّل تحدياً كبيرا أمام القائمين عليها. وأضافت "نشهد للشركة المنتجة أنها تحاول تقديم عمل سينمائي مهم وسط ظروف صعبة للغاية، الجميع في العمل أحبوا المشروع ويعملون باندفاع، من ممثلين ومخرج وفنيين، حتى الشارع الثقافي السوري سعيد ومتلهف جدا للمشروع، ويتمنى أن يكون بداية لعودة قوية للسينما الجماهيرية". وأردفت "سعيدة بالتعاون مع العرب أيمن زيدان، صاحب الفضل الكبير علىّ في دخولي نقابة الفنانين عندما كان

وبينّ زيدان أن الفيلم سيكون بوابة لعودة السينما الخاصة في سوريا، كما أنه ينتمي إلى الكوميديا الغائلية ويقوم على جملة مفارقات طريفة، موضحا أنه سيجسّد في الفيلم دور سالم وهو صاحب شركة ثري يسعى جاهدا لإنجاب طفل، فيتزوج أكثر من مرة، كما يلجأ في سبيل ذلك إلى المشعوذين والدجالين. وقال "أحداث الفيلم تنبئ على مواقف ساخرة ممزوجة بأخرى إنسانية تتركها زيارة سالم المتكرّرة لماوى كبار السن، مما يجعل من الأحداث سلسلة متكاملة مبنية على التشويق والإثارة". وأكد المخرج أحمد إبراهيم أحمد أن "عودة السينما السورية عبر القطاع الخاص أمر مهم للغاية وضروري حتى

دمشق - بعد سنوات من احتكار القطاع العمومي للإنتاج السينمائي السوري، ممثلا في المؤسسة العامة للسينما، انطلقت مؤخرا بالعاصمة دمشق عمليات تصوير الفيلم السينمائي السوري "فيك أب" من إخراج أحمد إبراهيم أحمد وإنتاج شركة "سراب" للإنتاج الفني للمنتج حسام حسين لبش وبمشاركة نخبة من نجوم الدراما السورية. والعمل هو أول فيلم سينمائي للقطاع الخاص ينتج منذ سنوات ويعد خطوة أولى على طريق إعادة أفلام هذا القطاع إلى سابق عهدها، حيث اعتبر بطل العمل أيمن زيدان أن الفيلم سينافس الأفلام السينمائية في العالم العربي لامتلاكه الأدوات الكافية للنجاح.



رجل مزواج يسعى جاهدا لإنجاب طفل

الأمراض المهنية تنهي حياة مليوني شخص سنويا

الديقة والغازات والأدخنة) فتسبب في 450 ألف وفاة.

وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، إن "من الصادم أن ترى هذا العدد من الأشخاص يلقون حتفهم بسبب عملهم".

واستطرد "تقريرنا جرس إنذار للبلدان ومؤسسات الأعمال من أجل تحسين وحماية سلامة العاملين من خلال الوفاء بالتزاماتهم بتوفير تغطية شاملة لخدمات الصحة والسلامة المهنية".

وأشار غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية إلى أن "هذه التقديرات تتيح معلومات هامة عن عبء الأمراض المتعلقة بالعمل، ومن شأنها أن تساعد في رسم السياسات الكفيلة بتهئية أماكن عمل أوفر صحة وأكثر أماناً".

وحث الحكومات وأصحاب العمل والعاملين على اتخاذ "الإجراءات اللازمة للحد من التعرض لعوامل الخطر في مكان العمل. ويمكن تقليل هذه العوامل أو إلزتها من خلال إحداث تغييرات في أنماط العمل. كما يمكن لمعدات الحماية الشخصية أن تساعد، كملاذ أخير، في حماية العاملين الذين لا يتسنى لهم تفادي هذه المخاطر بحكم عملهم".

وخلص التقرير إلى أن الأمراض والإصابات المتعلقة بالعمل تشكل ضغطاً على النظم الصحية وتخفف الإنتاجية وقد تلحق أثاراً كارثية بمدخول الأسر.

جنيف - أطلق تقرير مشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية، صحيفة فزع من ارتفاع عدد الوفيات الناجمة عن الأمراض المرتبطة بالعمل. وكشف التقرير الذي غطى الفترة بين عامي 2000 و2016، أن نحو مليوني شخص لقوا مصرعهم عام 2016 بسبب حوادث عمل وأمراض مهنية، وهو رقم ارتفع بشكل طفيف منذ مطلع الألفية ومن المنتظر أن يفاقمه فايروس كورونا. وقدر تقرير سابق لمنظمة الصحة العالمية أن وباء كوفيد-19 سبب ارتفاع ساعات العمل الذي يمثل الخطر الرئيسي لهذا الصنف من الوفيات. ولم يشمل التقرير الأمراض المعدية، لكن الوباء الذي أودى بالكثير من العاملين في مجال الرعاية الصحية بعد إصابتهم في مكان العمل، يمثل "فرصة للنظر في هذه القضية مستقبلاً"، وفق ما قال الخبير في منظمة الصحة العالمية فرانك بيغا.

وتناولت الدراسة 19 من عوامل الخطر المهنية، بما يشمل ساعات العمل الطويلة، وتلوث الهواء، والعوامل المسببة للربو، والعوامل المسرطنة، وعوامل الخطر المتعلقة بهندسة بيئة العمل والضوضاء. وتمثل عامل الخطر الرئيسي في التعرض لساعات العمل الطويلة، حيث ارتبط بقرابة 750 ألف وفاة. أما التعرض للهواء الملوث في مكان العمل (الجسيمات

الزهايمر ينتشر بوتيرة متسارعة وسط تفاؤل حذر باكتشاف علاج نهائي له

هل تقدم الأبحاث الجديدة علاجاً أم تنضم إلى سلسلة التجارب الفاشلة؟



مرض يفتك بكبار السن

وفي ظلّ عدم تشخيص الحالات في وقت مبكر، يبقى المرض سنوات طويلة من دون علاج أو متابعة، بحسب ما يصرح به يوا من المركز الوطني للأبحاث السريرية في أمراض الشيخوخة. وأعلنت الحكومة العام الماضي عن خطة عمل في مجال الصحة للعام 2030 تنوي من خلالها تعميم تشخيص المرض على مستوى الأحياء السكنية، لكن البرنامج لا يتضمن أي معلومات عن إنشاء مراكز صحية متخصصة أو توفير تدريب خاص للأطباء.

وتكشف جمعية من المتطوعين أنها ساعدت في العثور على نحو 300 شخص مصاب بالزهايمر منذ العام 2016. ويقول سو شياو الذي يدير مركز عمليات البحث في حالات الطوارئ في جيوآن في بكين "نتلقى اتصالات كل يوم تقريباً من أنحاء البلد كافة".

تفاؤل حذر

وبعد نحو عشرين عاماً من تعثر الجهود لعلاج الزهايمر، يبدي الباحثون تفاؤلاً مشوباً بكثير من الحذر بعد إعلان الشركة الناشئة "إي-سي-إيميون" التي تطور علاجاً ضد هذا المرض بالاشتراك مع فرع لمجموعة الأدوية العالقة السويسرية "روش" عن توصيلها إلى "نتائج مشجعة" بخصوص مشروع دواء له.

وتعمل المجموعتان على تقييم فعالية ما توصلت إليه أبحاثهما بعدما أعلنتا في نهاية أغسطس عن نتائج أولية إيجابية ما زال يتعين نشرها بالتفصيل ومراجعتها بشكل مستقل. وإن كان الإعلان مثيراً للاهتمام فلاّن الجزيئة "سيموريناب" موضع الأبحاث تتبع خطاً قلماً تم تصفيه في سياق البحث عن علاج لمرض الزهايمر، وهو مجال تتعاقب فيه المحاولات الفاشلة منذ نحو عشرين عاماً.

ويتركز عمل هذه الجزيئة على القضاء على لويحات تشكّلها بعض البروتينات المعروفة بـ"أميلويد بيتا" في دماغ المصابين، وهي واحد من العاملين الأساسيين لمرض الزهايمر إذ تضغط على الخلايا العصبية.

لكن هذا الخيط من الأبحاث قلماً أعطى نتائج حتى الآن، باستثناء علاج توصلت إليه شركة بايوجين المتخصصة في معالجة الأمراض العصبية، وأذنت به السلطات الصحية الأميركية هذا العام من غير أن يكون هناك إجماع حول فائدته العلاجية. ويتركز اهتمام العديد من

يحلّ اليوم العالمي لمرض الزهايمر الذي يوافق الحادي والعشرين من سبتمبر من كل عام حاملاً معه مؤشرات سلبية عن سرعة انتشار المرض خاصة في الدول التي تشكو من الشيخوخة السكانية، وأخرى إيجابية تبشّر بقرب وصول الباحثين إلى اكتشاف علاج نهائي لهذا المرض الذي غيّر حياة الكثير من العائلات.

جنيف (سويسرا) - يُعدّ مرض الزهايمر نوعاً من الخرف الأكثر شيوعاً في العالم، من دون أن يكون له أي علاج يسمح بالشفاء منه أو اتقاء الإصابة به. ويؤدّي هذا المرض إلى فقدان المريض الذاكرة والقدرة على التحليل فقداناً لا يمكن عكس مساره الذي يمتدّ عادة على عدة سنوات.

ويشكّل الزهايمر وغيره من أمراض الخرف إحدى أكبر المشاكل المعاصرة في مجال الصحة العامة لأنّ مرضاه يفقدون استقلاليتهم، ما يشكّل عبئاً نفسياً على العائلة ومالياً على النظام الصحي.

ويقدّر التقرير أن تصل تكلفة تبعات المرض على الاقتصاد الصيني لوحده إلى ألف مليار دولار في السنة، بين التكاليف الطبية وفقدان الإنتاجية.

المختبرات تركز على معالجة العامل الثاني المسبب لمرض الزهايمر، وهو السلوك الشاذ لبروتينات "تاو" الموجودة في الخلايا العصبية

ويقول طبيب الأمراض العصبية "إنه المرض الذي يشهد أسرع نمو في الصين ونحن لسنا مجهزين كما ينبغي لمواجهة". وعلى سبيل المقارنة، تضم الولايات المتحدة 6.2 مليون مريض يتوفّر لهم 73 ألف سرير في مراكز الرعاية الصحية المتخصصة.

ويزداد الوضع تعقيداً في الصين في ظل التشخيص الذي غالباً ما يأتي متأخراً للمرض، كما هي حال الموسيقى

السابق تشين شاوهوا البالغ 68 عاماً. فلما بدأ يضع مفتاحيه أو محفظته نسب أقرباؤه أفعاله إلى طيشه.

الصين أكبر المتضررين

تسجّل الصين ربع حالات الزهايمر المشخّصة في العالم مع عشرة ملايين مريض وأقل من مفتي سرير متوفّر لهم في المراكز المتخصصة، رازحة تحت وطأة مرض ينتشر بوتيرة سريعة في أوساط سكان يتقدّمون في السنّ.

عقار جديد يقلّص خطر سرطان البروستاتا إلى النصف

الرجال المصابين بسرطان البروستاتا غير المنتشر عالي الخطورة قاردين على التقليل من خطر المرض باستخدام "أبيراتيرون".

ورأى نيك جيمس، أستاذ أبحاث سرطان البروستاتا والمثانة في معهد أبحاث السرطان وإستشاري الأورام السريرية في مؤسسة رويال ماردرسن "كانت النتائج مذهلة - هذه حقاً الكلمة الوحيدة لذلك. نحن نجري مناقشات نشطة مع خدمة الصحة الوطنية في بريطانيا حول كيفية تنفيذ هذه النتائج".

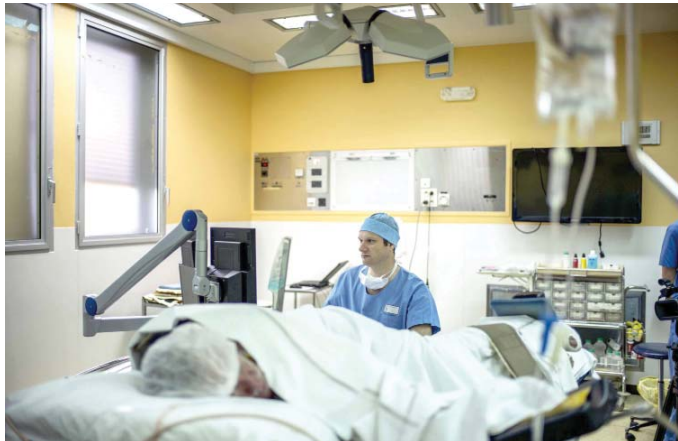
أبيراتيرون» يمنع الخلايا السرطانية من صنع هرموناتها الجنسية الذكورية لذلك تقل احتمالية نمو الخلايا إلى أورام أكبر

وعادة ما يحصل الرجال الذين يعانون من أنواع الأورام العدوانية، على دواء لتجويد أورام الهرمونات الجنسية الذكورية، مثل التستوستيرون، التي تغذيها. ولكن على الرغم من الأدوية التي تمنع إنتاج هذه الهرمونات، فإن السرطان يعود مجدداً.

ويمنع "أبيراتيرون" الخلايا السرطانية من صنع هرموناتها الجنسية الذكورية، أو الحصول عليها من مكان آخر، لذلك تقل احتمالية نمو الخلايا إلى أورام أكبر.

وأظهرت نتائج التجربة الجديدة، التي مولتها مؤسسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة وقدمت في مؤتمر الجمعية الأوروبية لطب الأورام، أن 15 في المئة من الرجال الذين تلقوا العلاج المعتاد ماتوا في غضون ست سنوات.

ومن بين هؤلاء في مجموعة "أبيراتيرون"، تلقى 527 رجلاً أيضاً "إنزالوتاميد" - وهو دواء له تأثير مماثل.



سرطان البروستاتا هاجس يخيف الرجال

لندن - كشفت دراسة بريطانية جديدة أن عقاراً يسمى "أبيراتيرون" يقلل من خطر الوفاة بسرطان البروستاتا إلى النصف على مدى ست سنوات.

وسبق أن رُفض تقديم عقار "أبيراتيرون" في يناير الماضي للرجال المصابين بسرطان البروستاتا الأكثر تقدماً، بعد أن قرر المعهد الوطني للتميز في الرعاية الصحية، الذي يوافق على الأدوية، أنه ليس فعالاً من حيث التكلفة ولا ينبغي تقديمه بشكل روتيني.

ولكن التجربة الجديدة التي قادتها بريطانيا على مجموعة مختلفة من الرجال، لم ينتشر سرطان البروستاتا لديهم، وجدت أن عقار "أبيراتيرون"، الذي أخذ لمدة عامين فقط، أدى إلى تحسين كبير في فرص بقائهم على قيد الحياة.

ويعد سرطان البروستاتا أكثر أنواع السبب الرئيسي الثاني لوفيات السرطان بين الرجال في الولايات المتحدة. ومن الموقع تشخيص حالات أكثر من 180 ألف رجل في الولايات المتحدة بالإصابة بسرطان البروستاتا هذا العام، الذي سبب ب وفاة أكثر من 40 ألف منهم. وتشير الإحصائيات إلى أن 80 في المئة من الرجال الذين يبلغون سن 80 يعانون من سرطان البروستاتا.

وتتبع الباحثون في الدراسة التي نشرت في صحيفة دايلى ميل البريطانية 988 رجلاً خضعوا للعلاج بالهرمونات، معظمهم حصلوا عليه إلى جانب العلاج الإشعاعي، وهو العلاج المعتاد. وقارنوهم بـ986 رجلاً يتلقون العلاج المعتاد، بالإضافة إلى "أبيراتيرون".

والذين تناولوا مزيجاً من الأدوية بما في ذلك "أبيراتيرون"، أقل عرضة للوفاة بنسبة 51 في المئة من أولئك الذين يتناولون العلاج الطبيعي.

وقال المعد المشارك للدراسة جيرارد أثار، من جامعة كوليدج لندن إنه "بناءً على هذه النتائج، يجب اعتبار جميع

المختبرات منذ عدة سنوات على معالجة العامل الثاني المسبب لمرض الزهايمر وهو السلوك الشاذ لبروتينات أخرى تعرف ببروتينات "تاو" موجودة في الخلايا العصبية، حيث تتكدس لدى مرضى الزهايمر إلى أن تؤدي إلى موت الخلية.

وأعطى هذا العلاج لمدة عام تقريباً لمصابين في حالة متقدمة نسبياً من مرض الزهايمر. وفي نهاية المرحلة أفادت المجموعتان أن تراجع القدرات الإدراكية لدى الذين تلقوا العلاج كان أقل بالنصف تقريباً من الذين تلقوا دواء وهمياً.

وهي أول مرة يتم فيها الإعلان عن مثل هذه النتيجة الإيجابية لمشروع علاج يستهدف بروتين "تاو" بعد سلسلة من التجارب الفاشلة من ضمنها مشروع آخر لمجموعة بايوجين هذه السنة.

لكن عالم البيولوجيا العصبية لوك بويه المتخصص في الأمراض المرتبطة ببروتينات "تاو" أكد ضرورة "لزوم الحذر الشديد، من الواضح أن هناك جانباً إعلامياً ورغبة في إصدار إعلان طنان"، ولو أنه "قد يكون هناك حقاً أمر" إيجابي.

ولا تزال الأبحاث مجرد تجربة مبكرة في المرحلة الثانية ولا تشمل سوى عدد محدود من المرضى. ولتأكيد مفاعيل العلاج ينبغي الانتقال إلى المرحلة الثالثة مع احتمال إجراء الاختبار على الآلاف من الأشخاص.

ويوضح بويه مبرراً لحفظه أن العديد من المشاريع التي تركزت على بروتينات "أميلويد بيتا" أعطت نتائج جيدة في المرحلة الثانية قبل أن تخبث الأمل في المرحلة التالية.

لكن السبب الأساسي لحفظه هو أن نتائج عقار "سيموريناب" تبقى متباينة، فالاختبارات الإدراكية أفضل لدى المرضى الذين تلقوا الدواء، لكن هناك تفاوت في ما يتعلق بالسلوك في الحياة الحقيقية، أو ما يعرف بتدهور القدرات الوظيفية.

ولخصت عالمة البيولوجيا العصبية فلورنس كلافاغيرا الوضع بالقول "هذا واعد وبصراحة إيجابي، لكنه لم يصل إلى مستوى العلاج".

وفي ما يتعلق بكيفية تفسير هذا التباين في النتائج، ذكرت كلافاغيرا على غرار "إي-سي-إيميون" نظرية تقول إن تراجع القدرات الوظيفية يستغرق وقتاً حتى تظهر مفاعيله، مشيرة إلى أنه قد يتم إحداث فرق بعد بضعة أشهر على ضوء تواصل التجارب للعلاج.

لكن ليس هناك في الوقت الحاضر ما يؤكد ذلك. وحتى لو أثبت علاج "سيموريناب" فاعليته، من غير الواقعي أن نأمل بظهور علاج جانبي يشفي بمفرده المصابين بالزهايمر.

الأردن يريد التحول من الوعي بمخاطر الإعلام إلى «التربية» الإعلامية

المصيرية وبنقاشها في إطار حوار بناء». ويعطي الأردن أهمية بالغة للتربية الإعلامية والمعلوماتية «في توعية الأجيال ضد مخاطر مجتمعة عديدة، ساهم التطور التقني وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لها، كالطفر والكراهية والابتزاز واغتيل الشخصية وغيرها من الممارسات السلبية الواجب تعزيز الوعي بمخاطرها، وكيفية التصدي لها».

ويعد الأردن من الدول المستقرة في منطقة تتجاذبها الاستقطابات وهو محاط بعدد من البلدان تشهد حروبا أهلية وصراعات طائفية وعرقية مختلفة. ويعول الأردن على التربية الإعلامية «في تثقيف الأفراد بالقوانين والتشريعات، من أجل تفادي بعض الممارسات المخالفة والمجرمة قانوناً، كالإساءة والتشهير، التي تتم في كثير من الأحيان بسبب الجهل في معرفة القوانين».

وأشاد الوزير بجهود القائمين على المؤتمر «الذي يأتي متسقاً مع الجهود الوطنية الرامية إلى تكريس مفهوم مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية، بما يعزز الوعي لدى الأفراد، ويخدم المجتمع، مؤكداً حرص الحكومة على الشراكة والتعاون مع مثل هذه المبادرات الخلاقة، بما يحقق الفائدة للمجتمع».



صخر دودين
العاهل الأردني يريد أن تكون المنصات الاجتماعية «موثوقة»

وتضمنت الجلسة الافتتاحية من المؤتمر الذي يستمر على مدار يومين كلمات لرئيس جمعية حماية الأسرة الطفولة في محافظة إربد كاظم الكفري، ومدير أكاديمية دويتشه فيله الألمانية كارستن فون ناهمن، ورئيسة قسم الثقافة والإعلام في سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأردن لوني لورنز، تناولت أفكاراً ومقترحات عن أهمية تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية لدى الشعوب لحد من انتشار الإشاعات، إلى جانب الحديث عن تجارب عدد من الدول في تعميم هذه المفاهيم لدى الأجيال الناشئة والشباب.



تضارب رواية الحكومة أعلنت قيمة مواقع التواصل

معاقبة صحيفتين في السودان بتعليق صدورهما

وتابع المجلس «وخالفت الصحيفتان المادة 26 من قانون الصحافة والطبوعات لعام 2009 التي تدعو إلى عدم إثارة الفتنة الدينية أو العرقية أو العنصرية أو الدعوة إلى الحرب والعنف». وأفاد رئيس تحرير صحيفة «الانتباهة» أحمد يوسف التاي بأن «الاحتجاجات في شرق السودان سلمية، وتكفل الوثيقة الدستورية التظاهر السلمي للمدنيين ولذلك نشرنا الإعلان». وأشار إلى أن انتشار الشائعات قد تم باستئذان لوقف تعليق صدور الصحيفة.

بدوره، أبدى رئيس تحرير صحيفة «الصيحة» الغالي شقيقات استغرابه من «استخدام مجلس الصحافة للقوانين القمعية للحريات منذ عهد النظام السابق (نظام الرئيس المعزول عمر البشير)». وأضاف «نرفض استخدام قوانين النظام البائد في تكميم حرية الصحافة».

عمّان - عبّر الأردن عن استعداده لتبني مقاربة جديدة للتعامل الشعبي مع الإعلام تتجاوز فكرة الوعي بأهميته وخطورته إلى مرحلة «التربية الإعلامية».

وأشار وزير الدولة لشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية صخر دودين إلى أهمية «تعزيز مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية في ظل التطور الهائل والمستمر في تقنيات الاتصال، والكمّ الهائل من المعلومات المتدفقة عبر الفضاء الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام».

وقال دودين في افتتاح مؤتمر «لنبدا التربية الإعلامية والمعلوماتية الرقمي 2021» الاثنين إن «هذا الأمر يتطلب تكريس الثقافة الصحيحة للتعامل مع هذه الوسائل، وتعزيز قدرة الأفراد على تمييزها، وتمكينهم من نبذ الإشاعات، وتفنيد الأخبار الزائفة، وتعزيز مهارات التفكير الناقد لديهم».

وتعكس تصريحات الوزير الأردني قلقاً رسمياً من سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي على المشهد الإعلامي وتراجع قدرة الدولة على التأثير في هذا المشهد كما تجسّد مؤخراً في قضية «المؤامرة» التي شسبت لآخ العاهل الأردني الأمير حمزة ورئيس سابق للديوان الملكي وعضو في الأسرة المالكة. وتضاربت روايات الحكومة بشكل لافت في حين سارع الأردنيون إلى مصادر إعلام غربية وأخبار تم تناقلها على نطاق واسع في الشبكات الاجتماعية.

وأشار دودين إلى أن استقاء الأفراد للمعلومات بات يتركز بشكل أساسي على مواقع التواصل الاجتماعي وأدواته «وبالتالي أصبحت هذه الأدوات هي الأكثر تأثيراً في أفكارهم وسلوكياتهم»، مؤكداً على أهمية الحاجة إلى تعزيز الوعي المجتمعي بكيفية التعامل معها، وتوظيفها بشكل إيجابي لخدمة الأفراد والمجتمعات.

والمح الوزير إلى الاهتمام الملكي بقضية الإعلام، وأشار إلى رغبة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بأن تكون منصات التواصل «صوتاً مسموعاً لنا، وفرصاً غير مسبوقة للتواصل، تسلب الضوء من خالها على القضايا

ورداً على سؤال يتعلق بإمكانية ضبط حالة الانفلات الإعلامي في البلاد، وإمكانية التأثير لضبط معايير أجهزة لنسبتي إشكاله. وقد نوهت في البداية إلى هذا التصور المتصل بتشكيل هيئة وطنية على مستقلة ينبغي أن يكون بها قضاة، ويمكن أن تعاقب أي وسيلة إعلام خارجية بفرض جزاءات مثل إيقاف إن الزمالة، ومنع التعامل معها ومقاطعتها. ويمكن لو كانت الإخالات جسيمة تحويل القضية إلى لجنة العقوبات بمجلس الأمن».

وتابع الداهش «الحقيقة كان يفترض أن يكون الإعلام هو مسار خامس في سياق حل المشكلة الليبية، ربما، زائد خمسة إعلامية. ولكن مثلكم هناك مسار سياسي ومسار عسكري وثالث اقتصادي ورابع تأسيسي، كان يتعين أن يكون هناك مسار خامس إعلامي».

وفي ما يتعلق بالدور المتوقع من الإعلام الليبي في دعم المسار الانتخابي، أشار الداهش إلى أنه «قسي كل عملية انتخابية لا بد أن تتوفر أربعة شروط، الشرط الفني وتتولاها المفوضية العليا للانتخابات، والشرط القانوني وهو مسؤولية الجهاز التشريعي البرلمان، والشرط الأمني وهو الحكومة ومؤسساتها الشريفة، وبيقن الشرط الرابع والأهم وهو القبول بنتائج الانتخابات. وهنا تأتي مسؤوليات الإعلام في التعاطي مع العملية الانتخابية بنزاهة واحتراف وحيادية تامة، وعدم الانزلاق في ارتكاب أي إخلالات مثل بث أخبار مزيفة أو اجترأ أخبار أخرى بغرض شيطنة طرف. وهنا لا بد أن تكون هناك ورش عمل ينبثق منها ميثاق شرف للسلوك الصحافي في وقت الانتخابات وهذا ما ننظره بالتعاون مع المفوضية ومؤسسات المجتمع المدني، في غياب نقابة قوية ومطلوبة للصحافيين».

وأشار إلى أن «الصحيفتين خالفتا المادة 57 من الوثيقة الدستورية لعام 2019 تعديل 2020، التي تدعو الإعلام إلى عدم الكراهية الدينية أو العرقية أو الثقافية أو الدعوة إلى العنف».

الكرة في ملعب الإعلام الليبي بعد أن سحبت الحكومة «حارس المرمى»

رئيس لجنة إصلاح وتطوير الإعلام عبدالرزاق الداهش يرى فرصة لإعلام ليبي أكثر مهنية وأكثر استقلالية



صحافة ثورية

بجمايتهم من المخاطر أثناء تادية أعمالهم. وتعهدت حكومة الوحدة الوطنية في المنشور بضممان حق الصحافيين في حماية مصادر معلوماتهم، والعمل على إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام والصحافة الليبية، وتوسيع دائرة المشاركة في الإدارة من خلال استحداث مجالس لأمناء داخلها، لضمان تمثيل واسع.

وأبرز الداهش أن «اللجنة عقدت أكثر من 30 حواراً مجتمعياً في جنوب وشرق وغرب ليبيا، وقد ناقشت مرنجات أكثر من 300 صحافي وناشط مدني وأكاديمي، كما استلمت اللجنة 35 استمارة رأي تتضمن آراء وتصورات عدد من الصحافيين إزاء وتابع الداهش في أول مقابلة صحافية بعد تشكيل اللجنة «نستمع دائماً لتوحيد الخطاب، أنا لا أدري كيف يكون توحيد الخطاب، يعني مثلاً نفرض سياسة تحريرية واحدة على كل وسائل الإعلام»، وأضاف «نحن نرى مدونة قواعد السلوك المهني هي دليل العمل الصحافي، ودستور الصحافيين، وعموماً هي متشابهة في أغلب دول العالم لأن المعايير الحرفية واحدة»، وشدد على أنه «ينبغي علينا دائماً أن ندرك كي نتدارك أن الإعلام في آخر تعريف لليونسكو هو منفعة عامة، وتظل المصالحة والتسامح، وكل ما يخدم هذا البلد جزءاً من مهمة الصحافي بل أولوية، وقد تضمنت مدونات السلوك ومواثيق الشرف في الدنيا كل ذلك».

وحددت المادة الثانية من قرار إنشاء لجنة إصلاح وتطوير الإعلام مهام اللجنة في «وضع المقترحات والتصورات اللازمة لتنفيذ ما جاء بمنشور رئيس حكومة الوحدة الوطنية رقم 8 لسنة 2021 المشار إليه، المتضمن مطالب الصحافيين ومنظمات المجتمع المدني بشأن إصلاح وتطوير الإعلام في ليبيا».

وعمم الدببية في الثالث من مايو الماضي منشوراً بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، شدد على الحق في التعبير وانتقاد أداء الحكومة، ومنع استهداف أو اعتقال الصحافيين، والالتزام

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

بجمايتهم من المخاطر أثناء تادية أعمالهم. وتعهدت حكومة الوحدة الوطنية في المنشور بضممان حق الصحافيين في حماية مصادر معلوماتهم، والعمل على إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام والصحافة الليبية، وتوسيع دائرة المشاركة في الإدارة من خلال استحداث مجالس لأمناء داخلها، لضمان تمثيل واسع.

وأبرز الداهش أن «اللجنة عقدت أكثر من 30 حواراً مجتمعياً في جنوب وشرق وغرب ليبيا، وقد ناقشت مرنجات أكثر من 300 صحافي وناشط مدني وأكاديمي، كما استلمت اللجنة 35 استمارة رأي تتضمن آراء وتصورات عدد من الصحافيين إزاء وتابع الداهش في أول مقابلة صحافية بعد تشكيل اللجنة «نستمع دائماً لتوحيد الخطاب، أنا لا أدري كيف يكون توحيد الخطاب، يعني مثلاً نفرض سياسة تحريرية واحدة على كل وسائل الإعلام»، وأضاف «نحن نرى مدونة قواعد السلوك المهني هي دليل العمل الصحافي، ودستور الصحافيين، وعموماً هي متشابهة في أغلب دول العالم لأن المعايير الحرفية واحدة»، وشدد على أنه «ينبغي علينا دائماً أن ندرك كي نتدارك أن الإعلام في آخر تعريف لليونسكو هو منفعة عامة، وتظل المصالحة والتسامح، وكل ما يخدم هذا البلد جزءاً من مهمة الصحافي بل أولوية، وقد تضمنت مدونات السلوك ومواثيق الشرف في الدنيا كل ذلك».

وحددت المادة الثانية من قرار إنشاء لجنة إصلاح وتطوير الإعلام مهام اللجنة في «وضع المقترحات والتصورات اللازمة لتنفيذ ما جاء بمنشور رئيس حكومة الوحدة الوطنية رقم 8 لسنة 2021 المشار إليه، المتضمن مطالب الصحافيين ومنظمات المجتمع المدني بشأن إصلاح وتطوير الإعلام في ليبيا».

وعمم الدببية في الثالث من مايو الماضي منشوراً بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، شدد على الحق في التعبير وانتقاد أداء الحكومة، ومنع استهداف أو اعتقال الصحافيين، والالتزام

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

الإعلامي في اتجاه الثوابت الوطنية الكبرى للمصالحة وتكريس الحل السياسي وتجاوز حالة الانقسام السياسي، بين الداهش أن «اللجنة ليست بديلاً عن أي جسم يمكن أن يدير أو يشرف على وسائل الإعلام العمومي، ولا مؤسسة لرصد الاختلالات، ولا نقابة للصحافيين الليبيين» وإنما «وظيفتها تصميم تصورات لنظام إعلامي متصالح مع العصر، فضلاً عن تحويل منشور رئيس الحكومة رقم 8 إلى واقع، وإنتاج بيئة عمل للصحافيين وعدم التضيق عليهم وحماية مصادرهم وحريةهم في النفاذ إلى المعلومات».

وتابع الداهش في أول مقابلة صحافية بعد تشكيل اللجنة «نستمع دائماً لتوحيد الخطاب، أنا لا أدري كيف يكون توحيد الخطاب، يعني مثلاً نفرض سياسة تحريرية واحدة على كل وسائل الإعلام»، وأضاف «نحن نرى مدونة قواعد السلوك المهني هي دليل العمل الصحافي، ودستور الصحافيين، وعموماً هي متشابهة في أغلب دول العالم لأن المعايير الحرفية واحدة»، وشدد على أنه «ينبغي علينا دائماً أن ندرك كي نتدارك أن الإعلام في آخر تعريف لليونسكو هو منفعة عامة، وتظل المصالحة والتسامح، وكل ما يخدم هذا البلد جزءاً من مهمة الصحافي بل أولوية، وقد تضمنت مدونات السلوك ومواثيق الشرف في الدنيا كل ذلك».

وحددت المادة الثانية من قرار إنشاء لجنة إصلاح وتطوير الإعلام مهام اللجنة في «وضع المقترحات والتصورات اللازمة لتنفيذ ما جاء بمنشور رئيس حكومة الوحدة الوطنية رقم 8 لسنة 2021 المشار إليه، المتضمن مطالب الصحافيين ومنظمات المجتمع المدني بشأن إصلاح وتطوير الإعلام في ليبيا».

وعمم الدببية في الثالث من مايو الماضي منشوراً بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، شدد على الحق في التعبير وانتقاد أداء الحكومة، ومنع استهداف أو اعتقال الصحافيين، والالتزام

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

ولفت الداهش إلى أنه «تم التوصل إلى مشروع لصندوق دعم الصحافيين سوف يدعم المشاريع الصحافية، ويسند جوائز الإبداع والتقدير، ويشجع على العمل المتميز. وخاصة في مجالات المتوجات الصحافية الحديثة كالصحافة الاستقصائية، وصحافة البيانات، وغير ذلك، كما هناك أيضاً تصور لمركز إداري يُعنى بالفضاء السمعي، ومنطقة حرة للإعلام (مدينة إعلامية)، زد على ذلك أن اللجنة تعمل على مساعدة الصحافيين لإعادة تأسيس نقاباتهم، لأن نقابة الصحافيين فضلاً عن كونها إطاراً للتضامن المهني هي شريك مهم في إدارة الإعلام والمحافظة على المسطرة المهنية وجودة الصحافة».

وبين الداهش أن «اللجنة كانت منفتحة على كل رأي من أي زميل، ربما

يعتبر رئيس لجنة إصلاح وتطوير الإعلام الليبي عبدالرزاق الداهش أن وسائل إعلام غير منضبطة حوّلت الإعلام من فن إدارة الحقائق إلى مهنة لإدارة الحقائق على حساب الليبيين وتطلعاتهم. لعل الحل في هيئة عليا مستقلة للإشراف على الإعلام.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تستعد لجنة إصلاح وتطوير الإعلام في ليبيا لإصدار توصياتها خلال الأيام القادمة، وفق ما أكد رئيسها عبدالرزاق الداهش في مقابلة خص بها «العرب».

معتبراً أنه «لم يبق إلا القليل». وتنتظر الساحة الإعلامية الليبية نتائج اللجنة التي أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببية عن تشكيلها في يونيو الماضي، لتمارس عملها تحت إشراف وزير الدولة للاتصال

والشؤون السياسية. ومنحت اللجنة صلاحية عقد حوارات موشحة مع كل المهتمين بالمجال الإعلامي ومنظمات المجتمع المدني، للاستشارة بارأهم في الإجراءات الإصلاحية اللازمة لقطاع الإعلام، فيما ينبغي عليها تقديم تقرير بنتائج أعمالها للعرض على رئيس الحكومة.

وتتكون اللجنة من تسعة أعضاء هم جلال عثمان، فحفي إيمية، عطية باني، منير مفتاح، محمد الأصغر، سلمية بن نزهة، علي جابر، وفريدة طريشان، وعياد العشبي، إلى جانب رئيسها الكاتب الصحافي وصاحب التجربة الواسعة في إدارة المؤسسات الإعلامية، وأخرها هيئة دعم وتشجيع الصحافة عبدالرزاق الداهش.



عبدالرزاق الداهش
دفعنا نحن الليبيين
فاتورة خطاب الضيقة
والشيطنة والتشفي

ويعتقد الداهش أن ما ينتظره من الإعلام الليبي مستقبلاً أن يكون «إعلاماً أكثر مهنية، وأكثر استقلالية، ووفقاً لثنائية حرية ومسؤولية، وهذا ما نراه كمقومات أو مرجعيات، لاستخلاص إجابة السؤال: كيف ينبغي أن يكون إعلامنا».

وقال الداهش رداً على سؤال «العرب» حول واقع الإعلام الليبي «لا نريد أن نقول إنه منطقة منكوبة، ولكن الكثير من وسائل الإعلام كانت بالفعل جزءاً من حالة التوتر، بدل أن تكون جزءاً من حالة الاستقرار»، مشيراً إلى أن «هناك الكثير من الانتهاكات والإخلالات المهنية، هناك وسائل إعلام حولت الإعلام من فن إدارة الحقائق إلى مهنة لإدارة الحقائق، وفي

النهاية دفعنا نحن الليبيين فاتورة خطاب الضيقة والشيطنة والتشفي، من وقتنا وإمكانياتنا ولحمنا الحي».

وحول صلاحيات لجنة الإصلاح والتطوير، ودورها في توحيد الخطاب



صحافة مسؤولة

#عبدالعزيز_الأسود قتل صغير يتحول إلى أيقونة مواقع التواصل

الصورة الأخيرة للفتى اليمني المعدم ترفع التنديد الدولي ضد الحوثيين



ما أصعب على الصغير انتظار موته

الأسود تنفتت لها حبات القلوب وهو في ساحة الإعدام وأحد المسلحين الحوثيين يمسك به بعنف.

وكتب وكيل وزارة العدل:

#AlmagediFaisal
يتغن الحوثي في ابتكار الأساليب الشيطانية لسفك دماء اليمنيين فيقتلهم بجلباب القضاء أو تحت أقيبة التعذيب أو القصف والحرق صورة الشهيد #عبدالعزيز_الأسود يجب أن تشعل ثورة في قلوب اليمنيين وتكون أيقونة في ألبائهم النضالية...
#الحوثي يقتل أبناء تهامة

فيما اعتبر إعلامي:

#maldhabyani
إن صورة الضحية من شأنها أن تثير غضب العالم أجمع، الطفل عبدالعزیز الأسود يساق إلى مقصلة الإعدام الإمامية الحوثية ظلماً وعدواناً، عذوبه حتى أصيب بشلل تام، ثم حاكموه مع 8 من الأبرياء بهم ملققة وقرروا قتلهم جميعاً دون أن يرف لهذه العصابة الإيرانية الساللية جفن! #مليشيا_الحوثي تتبجح تهامة

الحبل الشوكي وكسر العمود الفقري وفقدانه القدرة على الحركة، منع طيلة فترة اعتقاله من لقاء أسرته ومحامي الدفاع حتى لحظة إعدامه. وأضاف الإيراني في تغريدة ثانية على حسابه الرسمي "ستذكر اليمنيون بأسف بالغ الخذلان الدولي لمساتهم وصم أذانه عن الأصوات التي أرتفعت مطالبة بوقف إعدام مليشيا الحوثي الإرهابية الطفل عبدالعزیز الأسود (14 عاماً) بعد إخفائه قسرياً طيلة 3 أعوام وتعذيبه بشكل وحشي أدى إلى فقدانه القدرة على الحركة، في جريمة مروعة تمثل وصمة عار في جبين الإنسانية". ونقل حساب الكلمات الأخيرة للضحية:

#Ararafatalzomor
والله بـريء، والله بـريء، تلك هي الكلمات الأخيرة التي نطق بها الطفل #عبدالعزيز_الأسود وهو بين يدي قاتله الحوثي عندما وضع على الأرض ليعدم مع 8 مواطنين يمنيين وسط "صنعا".

أما عميد الأسرى والمختطفين جمال المعمري فتساءل:

#gamalmaamari
كم هي اليمة الصورة للطفل عبدالعزیز

أيام فقط من هجومهم على ميناء المخا التجاري، وهو نقطة عبور أساسية للإمدادات الإنسانية والواردات الغذائية التجارية، مطالبة بتوقف هذه الهمجية الوحشية. ووصفت المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا روزي ديسان الجريمة الحوثية بأنها "إعدام وحشي قام به الحوثيون"، مشيرة إلى أنه "يعكس اللامبالاة لكرامة الإنسان وتجاهل صارخ للعدالة والقانون". وأضافت "هذه ليست المرة الأولى مع الأسف.. يجب امتثال المسؤولين عن هذا الفعل الشائن للقانون".

وبورها دعت السفارة الأميركية في اليمن مليشيا الحوثي إلى التوقف عن الوحشية والهمجية التي يمارسونها بحق اليمنيين.

وقالت القائمة بأعمال السفير الأميركي كاثي ويستلي "أدعت سلطات الحوثيين في صنعا تسعة أفراد بوحشية بعد محاكمات صورية وبعد سنوات من التعذيب والانتهاكات، كان أحد الذين تم إعدامهم قاصراً".

وأضافت "هذا العمل الشائن هو مثال آخر على عدم اكتراث الحوثيين بحقوق الإنسان الأساسية، وباتي بعد

الشديد وإدانته" لقيام الحوثيين بإعدام تسعة أشخاص أحدهم قاصر في صنعا دون احترام لمتطلبات المحاكمة العادلة والإجراءات القانونية. ووصفت المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا روزي ديسان الجريمة الحوثية بأنها "إعدام وحشي قام به الحوثيون"، مشيرة إلى أنه "يعكس اللامبالاة لكرامة الإنسان وتجاهل صارخ للعدالة والقانون".

وأضافت "هذه ليست المرة الأولى مع الأسف.. يجب امتثال المسؤولين عن هذا الفعل الشائن للقانون".

وبورها دعت السفارة الأميركية في اليمن مليشيا الحوثي إلى التوقف عن الوحشية والهمجية التي يمارسونها بحق اليمنيين.

وقالت القائمة بأعمال السفير الأميركي كاثي ويستلي "أدعت سلطات الحوثيين في صنعا تسعة أفراد بوحشية بعد محاكمات صورية وبعد سنوات من التعذيب والانتهاكات، كان أحد الذين تم إعدامهم قاصراً".

وأضافت "هذا العمل الشائن هو مثال آخر على عدم اكتراث الحوثيين بحقوق الإنسان الأساسية، وباتي بعد

ستبقى صورة الفتى اليمني عبدالعزیز الأسود في ذاكرة التاريخ والعدسات تلتقط صورته الأخيرة قبل إعدام الحوثيين على إعدامه في مهرجان للقتل الهجوي في العاصمة صنعاء، الأمر الذي حوله إلى أيقونة على مواقع التواصل.

عُدن - تحول الفتى عبدالعزیز علي محمد الأسود إلى أيقونة مواقع التواصل الاجتماعي العربية والدولية عندما عبر سياسيون ومسؤولون دوليون عن استنكارهم لإعدام هذا اليمني القاصر من قبل المتمردين الحوثيين في مذبحه علنية شهدتها شوارع صنعاء يوم السبت الماضي.

وتداول نشطاء يمنيون وعرب صورة الفتى عبدالعزیز الأسود، أحد التسعة الذين أعدمتهم سلطة الميليشيا الحوثية، وملامح تقرب الموت على وجهه الطفولي. وظهر أحد القتلة من العناصر الحوثية وهو يمسك بالأسود قبل إعدامه، بسبب فقدانه الحركة جراء إصابته بشلل نصفي من التعذيب الذي تعرض له في سجون الحوثيين.

وأقدم الحوثيون يوم السبت على إعدام تسعة مختطفين من أبناء محافظة الحديدة، بعد ثلاث سنوات من الإخفاء القسري والتعذيب والمحاكمات الصورية بذريعة مشاركتهم في خلية تصفية صالح الصماد، الذي قتل في غارة جوية شنها طيران التحالف على سيارته بالحديدة في أبريل عام 2018.

وتحوّلت مذبحه الإعدام العلنية إلى موضع استنكار رسمي دولي، كما كشفت التعاطف العربي من قبل المستخدمين على مواقع التواصل مع محنة اليمنيين في الحرب المستمرة وتحت سطوة الحوثيين المدعومين من إيران.

وحسب رابطة أمهات المختطفين فإن القاصر عبدالعزیز الأسود طالب اختطفته الميليشيا الحوثية وهو في الرابعة عشرة من عمره، وتعرض للتعذيب بحرق السجائر على بطنه وظهره والتعذيب بالضرب المبرح والذي ظلت آثاره على ساقيه.

وأكد الأسود أمام المحكمة بأن "كل الأقوال التي نسبت إليه كانت تحت الضغط والإكراه والتعذيب الشديد".

وحذر نشطاء ومنظمات حقوقية من تقاعس الأمم المتحدة والمجتمع الدول تجاه الجرائم الحوثية المستمرة بحق اليمنيين، مشيرين إلى أن التراخي الدولي سينتجج الميليشيا على ارتكاب المزيد من الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء في البلاد.

إلا أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد عبر عن "أسفه

أنقرة- هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مجدداً مواقع التواصل الاجتماعي، واصفا إياها بـ"أخطر وسيلة للاستفزاز والتحريض".

ووجه أردوغان خلال لقاء مع طلاب جامعيين السبت، دعوة إلى شباب بلاده بعدم استخدام الإعلام الاجتماعي، متهما منصات التواصل الاجتماعي المختلفة "بالتلاعب بعقول الشباب والاعتماد على الأكاذيب".



صوروني وتبنوا افكاري

هل يستمع الشباب لأردوغان ويتوقفون عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ووفق موقع "كي.آر.تي"، تقرر في اللائحة الجديدة التي أعدها الحزب، أن يحاكم المتهمون بإهانة شخص على وسائل التواصل الاجتماعي بالسجن لمدة تتراوح من 3 أشهر إلى عامين، ويواجه الذين ينشرون ويصدرون أخباراً كاذبة عقوبات بالسجن من سنة إلى 5 سنوات. وفي أغسطس الماضي، سلط كاتب تركي الضوء على حملة الرئيس أردوغان، لخلق وسائل الإعلام المستقلة في البلاد.

وقال الكاتب ياوز بايدر، في دراسة ، إن "تحركات أردوغان في هذا الصدد تستهدف وسائل التواصل الاجتماعي التي أعرب مراراً وتكراراً عن ازدرائه لها، والمواقع الإخبارية الصغيرة التي تزداد شعبية على الإنترنت، والتي يتم شيطنتها بشدة من قبل وسائل الإعلام الموالية للحكومة وأتباعها".

ولفت إلى أن أردوغان قال في مؤتمر صحفي في ختام زيارته الأخيرة لجمهورية شمال قبرص التركية، رداً على سؤال على وسائل التواصل الاجتماعي "سننخذ إجراءات ضد الإرهاب الفظيع، اعتباراً من أكتوبر، سيجري العمل لمعالجة هذه (القضية) في البرلمان". وذكر أن حوالي 95 في المئة من قطاع الإعلام يخضع الآن للسيطرة.

بالغة هنا. هناك حاجة للتنظيم في هذا الصدد". واستطرد جليك قائلا "يجب ألا ننسى أننا نرى الدول الأجنبية والمنظمات الإرهابية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف للغاية".

أردوغان يتهم منصات التواصل الاجتماعي المختلفة بـ«التلاعب بعقول الشباب والاعتماد على الأكاذيب»

وتابع "أهم شيء هو إعداد اللوائح التي تحتاجها مواقع التواصل. بالنظر إلى جميع وجهات النظر هذه، فهذا إلزامي. وصلت معظم هذه الوسائل إلى قوة تتجاوز الدول". وانتهى حزب العدالة والتنمية من مسودة التنظيم القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي، وتقرر فيها فرض عقوبة في قانون العقوبات التركي لمن يصنعون أخباراً كاذبة وينشرونها أو يهينون أشخاصاً على وسائل التواصل الاجتماعي.

يذكر أن البرلمان التركي كان قد وافق في يوليو من العام الماضي، على تغييرات شاملة في لوائح عمل وسائل التواصل الاجتماعي، وفرض غرامات مالية على الشركات، وتقييد النطاق الترددي، وحظرها محتملاً لشركات التواصل الاجتماعي التي تنتهك القانون. ومنح الحكومة سلطات واسعة لتنظيم المحتوى.

وجدد حزب "العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا تأكيداً على تمرير قانون ظاهر "تنظيم" وسائل التواصل وباطنه رقابة تخنق الحريات.

والتأكيد الجديد القديم جاء على لسان عمر جليك، المتحدث باسم الحزب الحاكم الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع اللجنة المركزية لحزبه، وفق ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة "جمهوريت".

وتطرق جليك في تصريحاته إلى مسودة قانون تنظيم مواقع التواصل الاجتماعي التي قدمها الحزب للبرلمان في وقت سابق.

وزعم جليك أن "العنوان الأول لذلك (السعي لتمرير القانون)، هو حماية المواطن من الأخبار الكاذبة"، مضيفاً أن "الأخبار المزيفة تنتشر بسهولة

أين المال لإنقاذ البيئة من الاحتباس الحراري

الدول الغنية لم تف بتعهداتها بتمويل خفض الانبعاثات



لنترجم الكلمات إلى أفعال

آن الأوان لإلزام الشركات بتمويل خفض الانبعاثات

وأن 80 في المئة من عمليات التدقيق لم تظهر دليلاً على أنه قد تم تقييم المخاطر.

وقالت الرسالة "ما زالت أغلبية الشركات تستخدم افتراضات تقوم على تقديرات بخفض ضئيل أو عدم تحقيق خفض في انبعاثات الكربون، ومن ثم تقدم بيانات مالية مبنية على تقاعس الحكومات عن تنفيذ التزاماتها المعلنة، وفي بعض الأحيان تقاعسها عن تحقيق أهدافها القانونية".

ولم يرد مكتب شارما على طلب للتعقيب.

ويعتبر مؤتمر المناخ القادم الذي يطلق عليه اسم "كوب 26" الأهم على الإطلاق منذ أن أبرمت الحكومات اتفاقاً للحد من ارتفاع درجات حرارة الأرض في باريس سنة 2015.

وقالت مجموعة المستثمرين لإلزام الشركات بتوضيح التبعات المالية التي ستترتب على خفض صافي الانبعاثات إلى الصفر، وإلزام مدققي الحسابات بالإفصاح (عن الإخفاق) إذا أخفقت الشركات في ذلك.

جاء ذلك بعد دراسة أجراها في الآونة الأخيرة "مشروع رصد الكربون والمحاسبية المناخية" وتوصلت إلى أن أكثر من 70 في المئة من الشركات الأكثر تسبباً في انبعاثات الكربون على المستوى العالمي لم تكشف عن كل المخاطر في إفصاحاتها لعام 2020،

ولند - أظهرت رسالة اطلعت عليها وكالات الأنباء أن مستثمرين يديرون ثروات تقدر بأكثر من 2.5 تريليون دولار دعوا الحكومات إلى إجبار الشركات ومدققي الحسابات على تقديم حسابات مالية تتفق مع هدف العالم خفض صافي انبعاثات الكربون إلى الصفر.

وقال المستثمرون في رسالة إلى أوك شارما المسؤول عن ملف التغير المناخي في بريطانيا، قبل الجولة القادمة من محادثات المناخ العالمية في غلاسجو في نوفمبر، إن "فعل ذلك ضروري لتوضيح الأثر المالي لتغير المناخ وإعطاء حافز للاستثمار وفقاً لذلك".

وقالت مجموعة المستثمرين في الرسالة التي تحمل تاريخ الرابع عشر من سبتمبر "ينبغي للحكومات إلزام الشركات بتوضيح التبعات المالية التي ستترتب على خفض صافي الانبعاثات إلى الصفر، وإلزام مدققي الحسابات بالإفصاح (عن الإخفاق) إذا أخفقت الشركات في ذلك".

جاء ذلك بعد دراسة أجراها في الآونة الأخيرة "مشروع رصد الكربون والمحاسبية المناخية" وتوصلت إلى أن أكثر من 70 في المئة من الشركات الأكثر تسبباً في انبعاثات الكربون على المستوى العالمي لم تكشف عن كل المخاطر في إفصاحاتها لعام 2020،

الكوكب الآمنة، بينما يمثل الجنوب العالمي 8 في المئة فقط. وقالت ديان بلاك لاين من دولة أنتيغوا وبربودا الكاريبية، التي تكافح ارتفاع مستوى سطح البحر والأعاصير المتكررة، إن العمل المناخي للدول النامية "يجب أن يكون مشروطاً، لأننا لا نستطيع الحصول على المال".

وتساءلت بلاك لاين، وهي كبيرة مفاوضي المناخ في تحالف الدول الجزرية الصغيرة المؤلف من 39 عضواً، عن سبب استمرار الحكومات الغنية في تمويل صناعة الوقود الأحفوري بينما فشلت في الوفاء بتعهداتها البالغة 100 مليار دولار سنوياً.

وقالت "هذا المال متوفر.. ليس هناك نقص في المال لتحقيق هدف 1.5 درجة مئوية".

وقالت الأمانة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ باتريشيا إسبينوزا إن الـ20 مليار دولار المتبقية هي "قضية كبيرة للغاية" وإن حلها أمر أساسي لبناء الثقة في المفاوضات وتمكين الدول النامية من تنفيذ خطط عمل المناخ الخاصة بها.

وأكدت أنها لم تفقد الأمل في أننا "سنرى بطريقة ما" الأموال لتجتمع في الوقت المناسب لمؤتمر "كوب 26".

السؤال الرئيسي هو ما إذا كان الرئيس الأميركي جو بايدن سيكشف النقاب عن التزام مالي أكبر في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع، حيث تتزايد المخاوف من فشل أكبر اقتصاد في العالم في زيادة حصته العادية؟ وقال بايدين في قمة أبريل التي استضافها إن الولايات المتحدة ستضاعف تمويلها للمناخ إلى حوالي 5.7 مليار دولار سنوياً بحلول سنة 2024 لكن العديد من الخبراء يرون هذا أقل بكثير مما تدين به أميركا للدول النامية.

وقال تحليل حديث من معهد التنمية الخارجية إن الولايات المتحدة يجب أن تكرس أكثر من 43 مليار دولار سنوياً على أساس انبعاثات الكربون التراكمية وإجمالي الدخل القومي وحجم السكان. ووصف الولايات المتحدة بأنها الجاني الأكبر بين 23 دولة مانحة من حيث التقصير في الوفاء بمسؤولياتها.

وتعهد الاتحاد الأوروبي بزيادة 25 مليار دولار سنوياً في التمويل المناخي للدول الفقيرة بواقع 4 مليارات يورو (4.7 مليار دولار) حتى سنة 2027، ودعا الولايات المتحدة إلى زيادة هذا المبلغ أيضاً.

وقالت لورانس توبياننا، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة المناخ الأوروبية والوسيط الرئيسي لاتفاقية باريس، هذا الأسبوع إن واشنطن بحاجة الآن إلى "تعهدات جادة" بالنظر إلى أن بعض الدول الأوروبية قد رفعت التزاماتها بالفعل.

وتابعت "يجب على الولايات المتحدة زيادة تضامنها"، مضيفة أنها تدرك أن واشنطن تعمل جاهدة للقيام بذلك.

أبحاث مقره الولايات المتحدة يتتبع ما قبل الصناعة، وبشكل مثالي إلى 1.5 درجة مئوية، كما التزمت حوالي 195 دولة بما جاء في اتفاقية باريس لسنة 2015. وحذرت لجنة علوم المناخ التابعة للأمم المتحدة في تقرير صدر في أغسطس من أن الاحتباس الحراري يقترب بشكل خطير من الخروج عن نطاق السيطرة وسيؤدي إلى اضطراب المناخ على مستوى العالم ليعود قائمة في الدول الغنية وكذلك الفقيرة.

ولم تقدم بعض الدول الكبرى المسببة لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري، بما في ذلك الصين وروسيا والهند، خططاً أكثر طموحاً إلى الأمم المتحدة، كما التزمت بالقيام بذلك بحلول سنة 2020 بموجب اتفاقية باريس.

لكن حوالي 110 خطط قدمتها دول أخرى قبل الموعد النهائي المعدل للأمم المتحدة في يوليو تتوقف على شرط رئيسي واحد، هو المال.

ووفقاً لمعهد الموارد العالمية، وهو مركز الأخضر بشكل أسرع.

وتظهر أحدث الأرقام الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنه في 2019 وجهت الحكومات المانحة 79.6 مليار دولار إلى البلدان الضعيفة، بزيادة 2 في المئة فقط من 78.3 مليار دولار في 2018.

وفي الوقت نفسه تلقت 46 دولة من أقل البلدان نمواً بين عامي 2014 و2018 5.9 مليار دولار فقط في المجموع للتكيف، وهو مستوى سيغطي أقل من 3 في المئة من الأموال التي يحتاجها هذا العقد، وفقاً لدراسة أجراها المعهد الدولي للبيئة والتنمية في يوليو.

وبجانب خبراء المناخ والتنمية بأن الدول الصناعية بنت أزمهارها من خلال حرق الوقود الأحفوري، مما يجعلها مسؤولة عن جزء كبير من الخسائر التي تحدث في البلدان الواقعة على الخطوط الأمامية لتأقلم الفيضانات والجفاف والعواصف وارتفاع منسوب البحار، والكثير منها في نصف الكرة الجنوبي.

وقدرت دراسة أجريت عام 2020 في دورية "الانسيت بلانيتري هيلث" العلمية أنه اعتباراً من 2015 كانت الدول في شمال الكرة الأرضية مسؤولة عن 92 في المئة من انبعاثات الكربون بما يتجاوز مستويات

بكتير" من درجتين مئويتين فوق متوسط ما قبل الصناعة، وبشكل مثالي إلى 1.5 درجة مئوية، كما التزمت حوالي 195 دولة بما جاء في اتفاقية باريس لسنة 2015.

وأكدت أن "اقتصادنا لا يعمل بشكل جيد بسبب الوباء ولدينا أعاصير متتالية بين الحين والآخر" مما يعني أن البرامج الاجتماعية تمثل أولوية في ما يتعلق بالموارد الوطنية.

وانطلقت اجتماعات الدورة الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك في الرابع عشر من سبتمبر، بينما تبدأ اجتماعات رفيعة المستوى يشارك فيها 110 من رؤساء الدول خلال الفترة الممتدة من الحادي والعشرين حتى السابع والعشرين من سبتمبر الجاري.

ووجه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رسالة إلى قادة دول العالم قال فيها "يجب على قادة العالم أن يترجموا الكلمات إلى أفعال لإنقاذ من يواجهون المخاطر".

وافتح غوتيريش وبوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا اجتماعاً لقادة عدد من دول العالم الاثنين لبحث العجز الكبير في أهداف الانبعاثات الغازية والتمويل في ما يخص المناخ.

وتتعرض الدول الغنية لضغوط متزايدة بسبب تعهد لم يتم الوفاء به، وكان التعهد في 2009 بتوجيه 100 مليار دولار سنوياً إلى البلدان الفقيرة لمعالجة تغير المناخ.

وقال محللون إنه مع تقلص الميزانيات في جميع أنحاء العالم بسبب الوباء وتأجيل محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ لمدة عام، من المحتمل أن يكون الموعد النهائي الأصلي لسنة 2020 لتحقيق الهدف قد فات.

لكن مع اقتراب قمة المناخ "كوب 26" في نوفمبر بسرعة بدأ الوقت ينغد في إقناع البلدان النامية الكبيرة والصغيرة بأن أي جهود في الداخل لتعزيز الجهود المبذولة من أجل المناخ ستقابل بدعم مالي قوي، كما يقول المحللون.

وقال ألن ماير، أحد كبار المنتسبين إلى مركز الأبحاث "إي 3 جي" في واشنطن والذي يركز على تسريع التحول منخفض الكربون، إن "الوعد البالغ 100 مليار دولار هو أقل بكثير مما تحتاجه الاقتصادات الناشئة بالفعل لإطلاق استجابة مناسبة"، لكنه أضاف أن "تحقيق ذلك أمر أساسي لتحقيقها على المدى القريب".

وقال المسؤولون الحكوميون في الهند (رابع أكبر مصدر لغازات تسخين الكوكب في العالم) إن "أي التزام إضافي للحد من انبعاثات الكربون سيعتمد على التمويل من الدول الغنية".

وتبقى التعهدات الوطنية بخفض الانبعاثات حتى الآن غير كافية للحفاظ على ارتفاع درجة الحرارة العالمية "أقل

الحديث عن الالتزام بخفض الانبعاثات المساهمة في الاحتباس الحراري سهّل كذلك التوقيع على الاتفاقيات المكتوبة على الورق، لكن الالتزام بتمويل الدول الفقيرة من قبل الدول الغنية صاحبة أعلى معدل في انبعاثات الاحتباس الحراري لم يتحقق بعد على الرغم من الخطابات الرنانة حول ذلك.

برشلونة (إسبانيا) - إن تلقى الفلبين، أو أي دولة نامية معرضة للعواصف، تمويلًا دوليًا لحماية شعبيها من الطقس القاسي واعتماد الطاقة النظيفة هو قضية عدالة عالمية، حيث يعد المال ضرورياً لتنفيذ خطط المناخ الحالية.

وتقول العديد من الدول الفقيرة الضعيفة -التي تضررت من آثار الوباء الاقتصادية وتزايد الكوارث المناخية- إنها ببساطة لا تستطيع اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية لخفض انبعاثات الاحتباس الحراري أو التكيف مع عالم أكثر دفئاً دون الدعم الموعود.

وتعهدت الفلبين، على سبيل المثال، بخفض انبعاثاتها بنسبة 75 في المئة دون المستويات الحالية بحلول سنة 2030. وتقول الخطة الوطنية للمناخ إنه يمكن تحقيق 3 نقاط مئوية فقط من هذا الالتزام بموارد البلاد الخاصة. وسيطلب الباقي تمويلًا دوليًا لجعل قطاعات مثل الزراعة والصناعة والنقل والطاقة أكثر اخضراراً.

وقالت المتحدث باسم وزارة المالية باولا الفاريز "تقول الجماعات البيئية إن هدفنا غير طموح لأنه مشروط للغاية، لكن ما لا تراه هذه الجماعات هو أن ما قدمناه هو ما يمكن للفلبين تحقيقه". وأكدت أن "اقتصادنا لا يعمل بشكل جيد بسبب الوباء ولدينا أعاصير متتالية بين الحين والآخر" مما يعني أن البرامج الاجتماعية تمثل أولوية في ما يتعلق بالموارد الوطنية.

وانطلقت اجتماعات الدورة الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك في الرابع عشر من سبتمبر، بينما تبدأ اجتماعات رفيعة المستوى يشارك فيها 110 من رؤساء الدول خلال الفترة الممتدة من الحادي والعشرين حتى السابع والعشرين من سبتمبر الجاري.

ووجه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رسالة إلى قادة دول العالم قال فيها "يجب على قادة العالم أن يترجموا الكلمات إلى أفعال لإنقاذ من يواجهون المخاطر".

وافتح غوتيريش وبوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا اجتماعاً لقادة عدد من دول العالم الاثنين لبحث العجز الكبير في أهداف الانبعاثات الغازية والتمويل في ما يخص المناخ.

وتتعرض الدول الغنية لضغوط متزايدة بسبب تعهد لم يتم الوفاء به، وكان التعهد في 2009 بتوجيه 100 مليار دولار سنوياً إلى البلدان الفقيرة لمعالجة تغير المناخ.

وقال محللون إنه مع تقلص الميزانيات في جميع أنحاء العالم بسبب الوباء وتأجيل محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ لمدة عام، من المحتمل أن يكون الموعد النهائي الأصلي لسنة 2020 لتحقيق الهدف قد فات.

لكن مع اقتراب قمة المناخ "كوب 26" في نوفمبر بسرعة بدأ الوقت ينغد في إقناع البلدان النامية الكبيرة والصغيرة بأن أي جهود في الداخل لتعزيز الجهود المبذولة من أجل المناخ ستقابل بدعم مالي قوي، كما يقول المحللون.

وقال ألن ماير، أحد كبار المنتسبين إلى مركز الأبحاث "إي 3 جي" في واشنطن والذي يركز على تسريع التحول منخفض الكربون، إن "الوعد البالغ 100 مليار دولار هو أقل بكثير مما تحتاجه الاقتصادات الناشئة بالفعل لإطلاق استجابة مناسبة"، لكنه أضاف أن "تحقيق ذلك أمر أساسي لتحقيقها على المدى القريب".

وقال المسؤولون الحكوميون في الهند (رابع أكبر مصدر لغازات تسخين الكوكب في العالم) إن "أي التزام إضافي للحد من انبعاثات الكربون سيعتمد على التمويل من الدول الغنية".

وتبقى التعهدات الوطنية بخفض الانبعاثات حتى الآن غير كافية للحفاظ على ارتفاع درجة الحرارة العالمية "أقل



شركات تتهرب من واجبها

العنف الأسري ضد الأبناء في مصر يبلغ مرحلة خطيرة

تكرّر عمليات انتحار الشبان والفتيات يعكس تفشي ثقافة التربية القاسية

علامات تنذر بميول الإنسان الانتحارية

● لندن - لا يعد الانتحار مرضا عقليا ولكنه نتيجة خطيرة محتملة من الاضطرابات النفسية يمكن علاجها، والتي تشمل الاكتئاب الشديد، واضطراب ثنائي القطب، واضطراب ما بعد الصدمة، والاضطرابات الحدية، والفصام، والاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات، المستقل، والخوف أن تظل ثقافة العنف مثل الشره المرضي وفقدان الشهية العصبي.

ويجمع الأطباء النفسيون وخبراء السلوك على أن أغلب الأشخاص المنتحرين يرسلون علامات وإشارات تحذيرية تنبئ برغبتهم في إنهاء حياتهم أBRرزا تقلباتهم المزاجية

ويقول الخبراء إن الشخص الذي يفكر في الانتحار يبدأ في الكثير من الأحيان بترتيب أعماله الشخصية، وقد يشمل ذلك زيارة الأصدقاء وأفراد الأسرة، والتخلي عن الممتلكات الشخصية، وكتابة وصية، وتنظيف الغرفة أو المنزل.

وفي حين يحاول نحو 75 في المئة ممن يفكرون في الانتحار التعبير عن رغبتهم في ذلك للأشخاص المقربين، وقد لا يكون ذلك بشكل مباشر، بل يتحدثون كثيرا عن الموت أو يقولون أشياء مثل "سيكون من الأفضل لو لم أكن هنا"، وفي كل الحالات يجب أن يؤخذ كل تهديد بالانتحار -سواء كان مباشرا أو غير مباشر- على محمل الجد.

ومن أبرز هذه العلامات الشعور بحزن شديد طويل الأمد وتقلبات مزاجية يصاحبها إحساس عميق باليأس من المستقبل، مع القليل من التوقعات بأن الظروف يمكن أن تتحسن.

وتمثل مشاكل النوم والهدوء المفاجئ بعد فترة من الاكتئاب أو المزاجية علامة على أن الشخص قد قرر إنهاء حياته.

كما أن تفضيل الوحدة وتجنب الأصدقاء أو الأنشطة الاجتماعية من أعراض الاكتئاب، وهو سبب رئيسي للانتحار، وهذا يشمل فقدان الاهتمام أو الاستمتاع بالأنشطة المعتادة.

وقد يشير السلوك الخطير، مثل القيادة المثورة وزيادة تعاطي



العنف الأسري يدفع الأبناء إلى الانتحار

ارتكابهم تصرفات مشينة، باعتبار أنهم يسيئون إلى عائلاتهم قبل أنفسهم، فإن الرفض الواسع لهذه الطريقة في التربية يمهّد لكيانات أسرية أكثر تحضرا في عند شريحة ورثت العنف منذ الصغر لتتعاامل به مع أولادها عندما يصبحون آباء وأمّهات.

ويعتقد متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن الطفل الذي تربى على العنف يرث نفس الثقافة عندما يصبح أباً، ما يتطلب تدخل المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية لتقديم جرعات مكثفة حول الطريقة المثالية لعلاقة الآباء بالأبناء، وكيفية ترويضهم وحثهم على ترك التصرفات الخاطئة دون عنف أو ترهيب قبل أن يكون الأذى ثقافة متوارثة يصعب علاجها في الكثير من الأسر.

وتخلو المناهج التعليمية تقريبا من الدروس التي تحث على كيفية التربية الصحيحة، وكثيرا ما دعت المؤسسات الحقوقية والأهلية إلى ضرورة أن تقوم المدارس والجامعات بدور توعوي لتأهيل أرباب أسر المستقبل بعيدا عن ميراث العنف الذي يتفشى بين الأجيال المتلاحقة والكف عن التعامل مع الأئبن على أنها دائما مؤهلة للخطيئة، وإدراك أن تحرر الأبن من القيود لا يعني أنه عاص أو منحرف.

وطالما استمر تأسيس أسر على ميراث العنف فتستمر الفجوة الفكرية والثقافية والنفسية بين الآباء والأبناء على وقع جهل الكبار بالحد الأدنى من معايير التنشئة السليمة لصغارهم، وعدم إدراكهم أن المصارحة والمصادقة والتفاهم من العوامل التي تؤسس لعلاقة مثالية بين كل أفراد العائلة، والترهيب عواقبه وخيمة وإن لم يفض إلى الكراهية والجحود فسيكون دافعا إلى إراحة النفس بالانتحار.

الصغار، ما يتطلب حاليا دفع الوالدين إلى التفكير أكثر من مرة قبل الإقدام على تصرف مغيّب أو سلوك مشين، ولا تترك بعض الأسر أن الأجيال الجديدة بانفتاحها وتحريها من القيود لا يمكن أن تقبل فكرة الترهيب وترى أن الموت أقل عذابا من قسوة الأبوين.

الأب والام اللذان قتلا ابنهما بدافع تاديبه وتقويم سلوكه ورثا هذه الثقافة المغلوطة دون أن يكون لدهما الحد الأدنى من الرحمة في إمكانية أن تتم معاقبته بطريقة آدمية، تحفظ لهما حقهما في تكرار منعه من الخطأ، وتمنحه فرصة أن يعيد التفكير في تصرفاته إرضاء لو لديه وحفاظا على مستقبله لا أن يكون مصيره الدفن في التراب.

وقالت هالة حماد استشارية العلاقات الأسرية وتقويم السلوك في القاهرة إن الأزمة الحقيقية تكمن في اقتناع الكثير من الأسر بأن التربية القائمة على الترهيب هي الأسلوب الصحيح، وفي اقتناعها بأن الحوار والمصارحة وإقامة صداقة بين الأبناء والآباء يقود إلى ارتكاب أفعال صبيانية تضر بسمعة العائلة بدافع التدليل والرغوة، وهذا لا تطبق أو يتم الاستناد إليها حتى مع اعتراف الأبوين بأن معاملتهما لابن المتحرر أو الفتاة كانت قاسية.

أزمة القانون الذي صدر لتحجيم العنف الأسري أنه مليء بالثغرات، فالأب الذي يقتل ابنه أثناء تاديبه قد يحاكم بتهمة القتل الخطأ، ما يعني أنه حتى لو تم حبسه يكون الحكم مخففا، مع أنه لو تم رده بشكل صارم ستكون هذه رسالة لكل أب يتعامل مع أولاده بذات الطريقة عند التأديب، وهناك وقائع مماثلة راح ضحاياها لنفس السبب.

والمشكلة أنه تم خلال عصور طويلة ترسيخ فكرة أن التربية الأسرية القائمة على الترهيب كفيّلة بتقويم سلوك

يتحمل تعذيب والده له، ما دفعه إلى قتل نفسه.

تعكس كل هذه الوقائع درجة ما وصل إليه العنف اللفظي والجسدي والتهريب المعنوي من جانب الأسرة تجاه الأبناء، وأن الكثير من الأسر صارت تدمن التربية القائمة على الأذى والحرمان من العاطفة، ولا تترك تبعات هذه السلوكيات على نفوس الأولاد، وخطورة العنف وما يسببه لهم من شعور بالكبت واليأس والإحباط والاستسلام لفكرة الانتحار.



هالة حماد
الأزمة تكمن في اقتناع الأسر بالتربية القائمة على الترهيب

ورغم إقرار الحكومة المصرية تشريعات تستهدف مواجهة العنف الأسري ومعاقبة المسؤولين عنه، بغض النظر عن هوياتهم، إلا أن العديد من الوقائع أثبتت أن التصدي لإيذاء الآباء أبناءهم لا يمكن معالجته بالقوانين مهما بلغت صرامة عقوباتها، فهي في النهاية لا تطبق أو يتم الاستناد إليها حتى مع اعتراف الأبوين بأن معاملتهما لابن المتحرر أو الفتاة كانت قاسية.

أزمة القانون الذي صدر لتحجيم العنف الأسري أنه مليء بالثغرات، فالأب الذي يقتل ابنه أثناء تاديبه قد يحاكم بتهمة القتل الخطأ، ما يعني أنه حتى لو تم حبسه يكون الحكم مخففا، مع أنه لو تم رده بشكل صارم ستكون هذه رسالة لكل أب يتعامل مع أولاده بذات الطريقة عند التأديب، وهناك وقائع مماثلة راح ضحاياها لنفس السبب.

تكررت عمليات انتحار الشبان في مصر في الآونة الأخيرة، وأثارت صدى في المجتمع وخاصة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين فتحوا مساحات واسعة للنقاش حول علاقات المنتحرين بمحيطهم الأسري والاجتماعي، والأسباب والخلفيات التي تدفع أشخاصا في ربيع العمر إلى كتابة نهاية مأساوية لحياتهم.



أحمد حافظ
كاتب مصري

● أظهرت بعض وقائع الانتحار التي أقدم عليها شبان وفتيات في مصر مؤخرا أن العنف الأسري تجاه الأبناء وصل إلى مرحلة غير مسبوقة في ظل اقتران الكثير من الآباء بأن التربية القائمة على الترهيب هي السبيل الأمثل لتقويم سلوك أولادهم بعيدا عن سياسة التدليل والصداقة بين الطرفين والتعامل معهم بأسلوب قائم على الحوار والنقاش والتفهم والصراحة.

جاءت واقعة مقتل مراهق على يد والده في حي مصر القديمة بالقاهرة الخميس، أثناء محاولة تاديبه بالضرب، لتزيح الستار عن العقلية الرجعية التي تسيطر على شريحة من الآباء في طريقة تعاملهم مع الأبناء، حيث وصل المراهق إلى المستشفى وهو ميت، ولم تفلح محاولات إنقاذه نتيجة الأذى الجسدي الذي تعرض له لمجرد أنه ارتكب بعض السلوكيات الخاطئة.

كما استيقظ المصريون الأربعاء الماضي على فاجعة انتحار طالبة تدرس في كلية طب الأسنان، بإلقاء نفسها من الطابق السادس بأحد المولات التجارية في القاهرة لتستريح من الضغوط اليومية والأذى النفسي الذي تتعرض له على يد والدها الذي يعاملها بطريقة أشبه بالحياة العسكرية، ويمارس معها كل أنواع القسوة والتضييق خشية تحررها الزائد عن الحد بدعوى الخوف عليها.

اعترف الأب في تحقيقات النيابة بأنه كان يعامل ابنه بقسوة ويتحكم في كل تصرفاتها ومواعيد خروجها وعودتها إلى المنزل ويمنعها من مصادقة بعض الفتيات ولا يسمح لها بالكثير من التصرفات، حتى عندما شارك في مراسم دفنها أظهرت عدسات الصحف والقنوات كيف كان يقف صلبا لم يهتز، كأنه لم يصل إلى مرحلة لوم نفسه على كونه سبب انتحارها.

وفي الأسبوع نفسه نجح أصدقاء شاب في إنقاذه في اللحظات الأخيرة بعد تسجيله فيديو عن استعداده للانتحار ونشره على منصات التواصل الاجتماعي، مطالبا بعدم تسليم جثمانه لأفراد أسرته لأنهم سبب تفكيره في الخلاص، فيما انتحر شاب تاركا رسالة مكتوبة للناس يناشدهم فيها أن يسامحوه لأنه لم

التوتر يرفع خطر الإصابة بالنبوبات القلبية

الأشخاص الذين لديهم ضغط الدم الطبيعي. وشددت خبرة إدارة الإجهاد سينثيا أكريل والمحرة في مجلة المعهد الأميركي للتوتر، على أنه "لا ينبغي أن نستبعد قدرتنا على أن يكون لنا دور في رفاهيتنا وصحتنا النفسية".

يمكن تحسين صحة القلب والأوعية من خلال السعي للحصول على نظرة نفسية إيجابية والتخفيف من حدة التوتر المزمن

ولأن العقل والقلب والجسد أعضاء مترابطة يمكن للشخص تحسين صحة القلب والأوعية الدموية من خلال السعي للحصول على نظرة نفسية إيجابية ومحاولة تهدئة نفسه والتخفيف من حدة التوتر المزمن الذي قد يصاحبه بارتفاع ضغط الدم وزيادة خطر الإصابة بالنبوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى

الزيادة المستمرة في هرمون الإجهاد "الكورتيزول" تجعل الإنسان أكثر عرضة للإصابة بسكتة دماغية أو نوبة قلبية أو أمراض القلب عامة. وخضع نحو 412 بالغاً للدراسة، تتراوح أعمارهم بين 48 و87 عاما مع

وقال مؤلف الدراسة كوسوكي إينو، الأستاذ المساعد في علم الأوبئة الاجتماعية في كيوتو باليابان "ركزت الأبحاث السابقة على العلاقة بين مستويات هرمون التوتر وارتفاع ضغط الدم، ومع ذلك لم تكن هناك دراسات تبحث في البالغين الذين لا يعانون من ارتفاع ضغط الدم من الأساس". وأوضح غلين ليفين أستاذ الطب في كلية بايلور للطب الأميركية أن "التوتر والاكتئاب والإحباط والغضب والظرة السلبية للحياة لا تجعلنا غير سعداء فحسب، بل تؤثر سلبا على صحتنا وطول العمر".

وتكشفت الدراسة أن المستويات المرتفعة من هرمونات التوتر مرتبطة بارتفاع ضغط الدم وزيادة خطر الإصابة بالنبوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى

والشنتن - كشفت دراسة أميركية جديدة أن ارتفاع مستويات التوتر يرفع ضغط الدم ويزيد من خطر الإصابة بالنبوبات القلبية والسكتة الدماغية. وأوضحت الدراسة التي نشرت في مجلة جمعية القلب الأميركية أن



الإجهاد النفسي يتعب القلب

موضة

السراويل الملونة

أحدث صيحات الموضة

● لندن - اعتمدت أغلب دور الأزياء العالمية السراويل الملونة وذات القصة الواسعة ضمن عروضها لموضة موسم خريف وشتاء 2021 - 2022. وتعد هذه السراويل من قطع الملابس المميّزة واللافتة للانتباه والتي يمكن تنسيقها مع مختلف أنواع الملابس، لتمنح الفتاة إطلالة رائعة، فضلا عن كونها تمكّنها من الحركة بسهولة وحوية.

وتختلف طريقة تنسيق السراويل الملون باختلاف لونه، ففي حال اختيارك سراولا بأحد الألوان الأساسية (الأبيض والأسود والرمادي والأزرق) ينصحك خبراء الموضة بتنسيق السراويل مع قطع ملابس باللون مختلفة، أما إذا اخترت سراولا ملونا بأحد الألوان الفاقعة والشبابية فمن المحبذ ارتداؤه مع درجات لون متقاربة أو محايدة

كالأبيض. وبإمكانك اتباع صيحات الموضة بذكاء وجرأة، فعلى سبيل المثال تستطيعين اعتماد صيحة المونوكروم (الأبيض والأسود) وهي طريقة مثالية للتعامل مع الألوان، الزاهية في الإطلالات، حيث بإمكانك أن تنسقي السراويل الأسود مع كرتة باللون الأسود أو الأبيض، أو تختاري العكس؛ لتحصلي على إطلالة مثالية أنيقة دون أي جهد.



مواجهات ثأرية في منافسات كأس رابطة الأندية الإنجليزية

مانشستر يونايتد يطارد باكورة ألقابه بقيادة سولسكاير



قوة ضاربة

زينتشنكو ورودرى من الإصابة، ونفس الأمر مع غوندوغان". وأضاف "إنها فرصة جيدة للاعبى الأكاديمية، لهذا السبب هم هنا".

وبعد مباراة ويكومب، يواجه المان سيتي معركة صعبة تتمثل في مواجهة تشيلسي منصدر الدوري الإنجليزي الممتاز، وباريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا، ثم ليفربول في غضون 9 أيام، مما يعني أن الإصابات ستكون مصدر قلق كبير للمدرب الإسباني. ونوه "ربما نرغب بعض اللاعبين من أجل المباريات القادمة". وأتم "روبين دياز لعب كل الدقائق حتى الآن، وجواو كانسيلو شارك كذلك في كل الدقائق، ولذلك لا أعتقد أنهم سيشاركان في هذه المباراة".

اللقب في آخر أربع نسخ والساعي إلى الانفراد بالرقم القياسي إذ يتشارك راهانا مع ليفربول بثمانية ألقاب، فيخوض مباراة في غاية السهولة على ملعبه ضد ويكومب، والأمر ينطبق على أرسنال الذي يستضيف جاره اللندني ويمبلدون. وقال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إنه سيضطر إلى إشراك العديد من اللاعبين الشباب في مباراة الثلاثاء بكاس رابطة الأندية الإنجليزية أمام ويكومب وانذار، بسبب معاناة عدد من لاعبي الفريق الأول من الإصابة. ونقل موقع سيتي على الإنترنت عن غوارديولا قوله "ألا أملك أي خيار أمام ويكومب، سنشترك عددا من اللاعبين الشباب"، وتابع "يعاني جون ستونز وإيمريك لابورت والكسندر

في توتنهام، لذا يحتاجه الفريق لحسم المباريات".

وأضاف "كان على كين أن يوظف اللاعبين ويصرخ فيهم، أنا لم أره للعب بعدوانية.. هناك القليل من مخلفات الصيف التي من شأنها أن تثير قلقي بشأن كين".

وكان كين يضغط على توتنهام للموافقة على انتقاله إلى مانشستر سيتي خلال الميركاتو الصيفي الماضي، لكن السبيرز تمسكوا ببقائه. واختتم روي كين "كان على هاري أن يركض صوب اللاعبين، وأن يمسك الكرة عند تاجر فريقه في المباراة بهدفين دون رد.. الأمور لن تنجح بهذه الصورة التي ظهر عليها توتنهام". أما مانشستر سيتي حامل

مع مانشستر يونايتد وتشيلسي الذي سيجدد المواجهة مع أستون فيلا بعدما كان هزمه بثلاثية نظيفة في المرحلة الرابعة في الحادي عشر من سبتمبر الحالي.

عودة قوية

وقتها ضرب هدافه الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو العائد إلى صفوفه قادما من إنتر ميلان الإيطالي، بقوة بتسجيله ثنائية محققا ما فشل فيه في حقبة الأولى مع النادي اللندني من 2011 إلى 2014، وهو هز الشباك بملعب "ستامفورد بريدج".

ويتجسد اللقاء أيضا بين وولفرهامبتون ومدربه السابق البرتغالي نونو إشبيريغو سانتو عندما يستضيف الأول توتنهام. والتقى الفريقان في المرحلة الثانية من الدوري في الثاني والعشرين من أغسطس الماضي وعاد الفريق اللندني بالفوز بهدف نظيف، كان الثاني له هذا الموسم قبل أن يحقق الثالث تواليا على حساب واتفورد بالنتيجة ذاتها ويبنى بخسارتين متتاليتين أمام جارية كريستال بالاس وتشيلسي بنتيجة واحدة 0 - 3 ليتنازل عن الصدارة ويتراجع إلى المركز السابع.

وهي المرة الأولى التي يخسر فيها توتنهام مباراتين متتاليتين في الدوري بفارق 3 أهداف أو أكثر منذ أول مباراتين في موسم 2011 - 2012 (0 - 3 ضد مانشستر يونايتد، 1 - 5 ضد مانشستر سيتي). كما هي المرة الأولى التي يفشل فيها هدافه قائد المنتخب الإنجليزي هاري كاين في التسجيل في أول أربع مباريات له في الدوري منذ 2015 - 2016.

ووجه روي كين أسطورة مانشستر يونايتد انتقادات لاذعة لهاري كين قائد توتنهام. وقال روي كين "لقد سجل كين هدفا في مرمرى بولندا، لكنه لم يظهر بشكل جيد ضد تشيلسي.. إنه الأفضل

يتربح أحياء كرة القدم لقاءات حماسية بين أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، إذ يواجه مانشستر يونايتد نظيره وستهام يونايتد في قمة قوية. كما يدخل توتنهام في مواجهة صعبة على مدربه نونو سانتو عندما يلاقي فريقه القديم وولفرهامبتون.

صحافي "إنه لأمر مدهش، من الصعب وصف الكلمات بإيقاف ركلة الجزاء في نهاية المباراة، والمساهمة في فوز الفريق، كل المشجعين، زملائي، الجهاز الفني، كلهم معا كفريق، كان أمرا رائعا".

وأضاف "كل ما فكرت به هو: التصدي، التصدي للكرة، التصدي لركلة الجزاء، أساعد الفريق على الفوز. من الصعب دائما اللعب هنا ضد وست هام، لذلك نحن سعداء حقاً".

مانشستر يونايتد الساعي لإحراز باكورة ألقابه بقيادة سولسكاير يستقبل ضيفه وست هام بإشراف مدربه السابق ديفيد مويز

وفي المقابل، دافع مويز عن قراره إشراك القائد نوبل لتسديد ركلة الجزاء، وقال في تصريح صحافي "لقد حصلنا على ركلة جزاء ولدي واحد من أفضل مسددي ركلات الجزاء في الدوري الإنجليزي الممتاز وأوروبا". وأضاف "أعتقد أنه لو لم اتخذ القرار كنت ساكون أكثر انزعاجا من نفسي".

وفي المباراة الثانية، سيحاول نوريتش سيتي العائد هذا الموسم إلى مصاف أندية النخبة الثار لخسارته على أرضه أمام ليفربول بثلاثية في المرحلة الأولى من الدوري، علما بأن الأخير يحمل الرقم القياسي في هذه المسابقة مع 9 ألقاب. لكن المهمة لن تكون سهلة أمام ليفربول متصدر الدوري مشاركة

لندن - تفوح رائحة الثمار من ثلاث مواجهات في الدور الثالث لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم: مانشستر يونايتد ووست هام يونايتد، سيتي وليفربول، تشيلسي وأستون فيلا.

ويستقبل مانشستر يونايتد الساعي لإحراز باكورة ألقابه بقيادة مدربه النرويجي أولي غونار سولسكاير منذ أن استلم تدريبه في ديسمبر 2018 خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، ضيفه وست هام بقيادة مدربه السابق الإسكتلندي ديفيد مويز، وذلك بعد ثلاثة أيام على مواجهتهما المثيرة في الدوري الأحد.

وخطف مانشستر يونايتد فوزا ثمينا وقاتلا من وست هام، عندما قلب تأخره بهدف للدولي الجزائري سعيد بن رحمة إلى فوز 2 - 1 سجلهها هدافه العائد إلى صفوفه البرتغالي كريستيانو رونالدو والبديل المعار الموسم الماضي إلى الفريق اللندني جيسي لينغارد، في مباراة شهدت إهدار وست هام لركلة جزاء في الوقت بدل الضائع عبر قائده مارك نوبل الذي أشركه مويز خصيصا لتنفيذها، لكن حارس المرمى الإسباني دافيد دي خيا تصدى لها ببراعة.

أمر مدهش

كانت صدة دي خيا لركلة الجزاء هي الأولى له منذ تصديه لركلة البلجيكي روميلو لوكاكو في الثالث والعشرين من 3 أبريل 2016 ضد إيفرتون، وبالتالي أوقف سلسلة من 40 ركلة جزاء وتريج فشل في التصدي لها مع فريقه ومنتخب بلاده. وعلق دي خيا على تصديه في تصريح

أزمة دفاع ريال مدريد تزج أنشيلوتي

هناك فينيسيسوس جونيور الذي يؤدي بشكل جيد، ولحسن الحظ أنه يلعب معنا".

وأكمل "لم يكن لدى إبراهيم دياز مكان هنا بسبب المنافسة. إنه لاعب مهم بالنسبة إلينا ونحن سعداء لأنه يؤدي بشكل جيد". وأردف "بالنسبة إلى تطور دياز، كان من المهم أن يلعب، لذا فإنه لم ينتقل إلى الروسييري بالصدفة، لكن لأننا نعرف استراتيجيتية الناذي، أمل أن يظل ميلان في القمة".

وأتم "هل تريد تدريب روما في المستقبل؟ أتمنى أن يفوز الفريق مع جوزيه مورينيو".



أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد عن المنافسة في الدوري الإيطالي وفترة عمله مع النادي الملكي.

وقال في تصريحات صحافية "أرى الدوري الإيطالي متكامفا هذا الموسم، يوفنتوس يواجه بعض المشاكل، لكني متأكد أنهم سيعودون ضمن المرشحين على اللقب في النهاية".

وأضاف "لقد حافظ إنتر على هيكل الفريق في العام الماضي، مع تغيير المدرب وبعض الأبطال".

وتابع "بالنسبة إلى العمل في ريال مدريد أشبهه بقضاء شهر عسل. أمل أن أبقى هنا لفترة طويلة".

وواصل "على الرغم من حقيقة أن الكرة الإسبانية خسرت لاعبين مهمين،

مدير - كشف تقرير صحافي إسباني أن ريال مدريد يعاني من ثغرة في خط دفاعه خلال الموسم الحالي. وكان الميرنغي فاز على فالنسيا بنتيجة 2 - 1 ضمن منافسات الجولة الخامسة من عمر الليغا.

وحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن مركز الظهير الأيمن بات يمثل صداعا في رأس الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد خلال الموسم الحالي. وأشارت الصحيفة إلى أن داني كارفاخال عاد للمعاناة من الإصابات مرة أخرى عقب مغادرة لقاء فالنسيا، بعد أن غاب 190 يوما خلال الموسم الماضي بسبب الإصابة أيضا. وأوضحت أن أداء لوكاس فاسكينز في مركز الظهير الأيمن غير مقنع، كما أنه تسبب في الهدف الذي سكن مرمرى ريال مدريد في مباراة فالنسيا. ونوهت الصحيفة أن ريال مدريد بات مجبرا على البحث عن ظهير أيمن جديد.وتحدث

مستقبل أليغري يدخل دائرة الشك

على سيبيتيسا وهو خلف الأخير بفارق خمسة مراكز، ويفارق نقطتين فقط عن ساليرنيانا الأخير. وخلافا ليوفنتوس، يبدو ميلان مصمما أكثر من أي وقت مضى على الفوز باللقب الذي غاب عنه منذ 2011 وسيكون فريق المدرب ستيفانو بيولي مرشحا الأربعاء لتخطي ضيفه فينيتسيا وتحقيق فوزه الرابع لهذا الموسم، ما سيقويه بين ثلاثي الطليعة. وعكس بيولي طموح "روسونيري" لهذا الموسم بقوله بعد المباراة "نحننا إلى هنا من أجل الفوز"، مضيفا في تصريح صحافي "يوفنتوس كان أفضل في الدقائق العشرين الأولى لكننا كنا أكثر تصميميا وتركيزا وواصلنا اللعب وقدمنا أداء أفضل في أواخر اللقاء وحصلنا على فرص للفوز. بالتالي، كان الأداء بشكل عام إيجابيا".

مخالفة التوقعات

لكن التعادل في تورينو كان الخطوة الناقصة الأولى لميلان في الدوري هذا الموسم، ما سمح لجاره إنتر حامل اللقب بأن يصبح على المسافة ذاتها منه بفوز الساحق السبت على بولونيا 6 - 1. واعتقد كثيرون أن إنتر لن يكون قادرا

هذا الموسم على المنافسة بعد رحيل مدربه انطونيو كونتي وخسارة جهود نجوم مثل البلجيكي روميلو لوكاكو والمغربي أشرف حكيمي، إلا أن مدربه الجديد سيموني إنزاغلي ترك بصمته باكرا وجعل "نيراتسوري" في قلب الصراع. ويتصدر إنتر الترتيب بفارق الأهداف أمام جاره ميلان وذلك قبل انتقاله الثلاثاء إلى فلورنسا لمواجهة فيورنتينا في مباراة صعبة أمام فريق فاز بثلاث من مبارياته الأربع الأولى. وعلى الملعب الأولمبي في العاصمة، يامل روما العودة سريعا إلى سكة الانتصارات حين يختتم المرحلة الخميس أمام أودينيزي.

وقدم نادي العاصمة بداية رائعة مع مدربه جوزيه مورينيو بفوزه بالمباريات الخمس الأولى في الدوري والمسابقة القارية الجديدة "كونفرنس ليغ"، لكنه منى بهزيمته الأولى بخسارته أمام ميلاس فيرونا مع مدربه الكرواتي إيفغور تودور 2 - 3 في مباراة كان متقدما فيها.

وشدد "علينا أن نتعلم بسرعة أن في مثل هذه المباريات عليك أن تكون قويا.. أن تلعب بتركيز أعلى. هذا جزء من عملية النجاح. كانت مباراة مهمة وكان من المهم أن نحصل على نتيجة إيجابية فيها. كانت مهمة أكثر بالنسبة إلى ميلان لأنها كانت ستوسع المسافة بيننا أكثر". ورأى أنه "كي نفوز بلقب الدوري، يجب أن تنتهي مباراة مماثلة بالتعادل.. لحسن الحظ أن الحكم أطلق صافرة النهاية وإلا كنا سنخسر المباراة".

وما يؤكد صعوبة الوضع في يوفنتوس أن عملاق تورينو يحل الأربعاء أرضه عن غريمه ميلان 1 - 1.

ومن المؤكد أن رحيل نجم مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو عن أي فريق سيترك أثره السلبي، لكن مشكلة يوفنتوس بدأت الموسم الماضي حتى بوجود أفضل لاعب في العالم خمس مرات وأهدافه العزيرة، ما أدى في النهاية إلى التنازل عن لقب الدوري بعدما احتكره طيلة تسعة مواسم متتالية. وبهذا التعادل المخيب ضد فريق يطمح إلى استعادة مكانته والفوز بلقبه الأول منذ 2011، فشل يوفنتوس في تحقيق الفوز في المراحل الأربع الأولى للمرة الرابعة فقط في تاريخه والأولى منذ موسم 1961 - 1962.

واقع مرير

اعتقد كثيرون أن يوفنتوس تحرر ونال الدفعة المعنوية التي كان يبحث عنها في مستهل الموسم من خلال فوزه في منتصف الأسبوع خارج قواعده على مالو السعودي 3 - 0، لكن ميلان أعاده إلى واقعه المرير. ولم يكن اليغري راضيا بنتاتا عما قدمه يوفنتوس ضد فريقه السابق ميلان، قائلا "أنا غاضب جدا مما جرى. كنا أن نخسر بعدما كنا في سيطرة تامة. لقد خسرننا العزيمة والإصرار والتركيز، انظروا للهدف الذي تلقيناه من الركنية".

وتابع "عندما تصل إلى هذه الفترة من المباراة لا يمكنك أن تترك الخصم يسجل بهذه الطريقة. علينا أن نتحسن، على كل حال، أظهر الفريق تحسنا. المسؤولية تقع على لائي ارتكبت خطأ في التبديلات التي أجريتها، كان يتوجب علي أن أشرك لاعبين بمزايا دفاعية أكثر لأن النتيجة كانت في صالحنا لكني أخطأت".

فيفا يخطط لحسم المونديال كل سنتين

فيما اعتبر منتدى الدوريات العالمية أنها "ستقوض" رفاهية اللاعبين، ورأى اتحاد أميركا الجنوبية أن تقصير الفترة الفاصلة "ليس مبررا من الناحية الرياضية".

ومن أبرز حجج إقامتها مرة كل سنتين، أنها قد تجلب إيرادات إضافية تزور على الاتحادات في أفريقيا، آسيا وأميركا الجنوبية المعتمدة بشكل كبير على تمويل فيفا مقارنة مع الاتحادات الأوروبية الغنية. ووفقا ليفنغر، ستكون الفكرة بإقامة نهائيات كل صيف انطلاقا من موسم 2025 - 2026، بالتناوب بين كأس العالم والبطولات القارية مثل كأس أوروبا وكوبا أميركا، مع جميع التصنيفات في شهر واحد: أكتوبر، أو شهرين: أكتوبر ومارس.

وتفادى فينغر مخاطر إرهاق اللاعبين الدوليين أكثر قليلا، لأنهم سيخوضون عددا أقل من الرحلات الطويلة وسيستفيدون من 25 يوما على الأقل من الراحة بعد منافساتهم الصيفية مع منتخبات ببلادهم.

أرسين فينغر، لكن واجهت في الأيام القليلة الماضية معارضة كبيرة. واطلق فيفا "دراسة جدوى" اقترحها الاتحاد السعودي للعبة، المقرب من رئيس فيفا السويسري - الإيطالي جاني إنفانتينو، خلال اجتماع الجمعية العمومية الـ71 في فيفا الذي عقد بتاريخ الحادي والعشرين من مايو 2021.

من حجج إقامة المونديال مرة كل سنتين أنها قد تجلب إيرادات إضافية للاتحادات في أفريقيا، آسيا وأميركا الجنوبية

لكن اقتراحات فيفا لاقت اعتراضات خصوصا من رئيس الاتحاد الأوروبي (ويفا) السلوفيني الكسندر تشيفيرين، معتبرا أن هذه الخطة "ستضعف" كأس العالم،

باريسا - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه يعتزم عقد اجتماع قمة افتراضي في الثلاثين من الشهر الحالي للتشاور مع الاتحادات الأعضاء بشأن مشروع المؤتمر للجدل بإقامة كأس العالم كل سنتين عوضا عن كل أربع سنوات. وقال في بيان "عقب الدعوات الموجهة في أوائل سبتمبر إلى أصحاب المصلحة، بما في ذلك جميع الاتحادات القارية، ستعقد مناقشات في الأسابيع المقبلة".

وتابع "في الخامس عشر من سبتمبر 2021 دعا فيفا أيضا اتحاداته الأعضاء إلى أول اجتماع قمة عبر الإنترنت في الثلاثين من سبتمبر 2021. هذه إحدى الفرص العديدة لإقامة حوار بناء ومفتوح على مدى الأشهر المقبلة، على المستويين العالمي والإقليمي".

وظفت فكرة تنظيم كأس العالم مرة كل سنتين والتي ظهرت دون جدوى في التسعينات، في أوائل مارس الماضي من قبل المدرب السابق لأرسنال الإنجليزي ومدير التطوير في فيفا حاليا الفرنسي

صباح العرب

حكيم مرزوقي



لا تقل لي من أنت أقل لك من أنت

رجل طويل القامة وعريض المنكبين، بيتسم للكاميرا وتكاد قدماء تلامس الأرض وهو يمتطي ظهر حمار قصير تبدو عليه علامات الإجهاد، وتنتشبت به ابنته الصغيرة من الخلف، عند أول أيام العودة المدرسية في أقاصي الريف التونسي.

تصدت هذه الصورة مواقع اجتماعية كثيرة مقترنة بالتعليقات الساخطة على تقصير الحكومة تارة، والمشيئة برهان الدولة على التعليم تارة أخرى.

لم ينبئه أحد ولم يندد بـ"جلافة هذا الرجل" وهو يقسو بوزنه الثقيل على حيوان ضعيف، ولم يكلف نفسه حتى الترحل قليلا في أرض وعرة.

هكذا ضاعت الفكرة -مهما كان نبهًا- في غمرة هذا المشهد الذي تندد به كل جمعيات الرفق بالحيوان في العالم، قبيل التنبه إلى ما أراد ملتقط الصورة قوله.. وجاء صاحبها ليحطلها فاعامها كما تقول العامة.

صورة ثانية تقاسمها الإسلاميون في تونس، لحشود قبل إنها من أنصار حركة النهضة أثناء وقفتها الاحتجاجية ضد الرئيس قيس سعيد، ولم ينبئه هؤلاء إلى شبان وشابات جيجزات مخزقة وتنانير قصيرة داخل ذلك التجمع.. لا شك أنهم قد الحقوا جموع المارة والمطفلين وكذلك الإعلاميين بالمشهد، سعيا منهم لترسيخ "جماهيرية النهضة".. وهكذا ضاعت الفكرة في غمرة السكر.

كان هذا على مستوى الصورة ومحاوله لي عتقها في اتجاه نوابا مسبقة الصنع. أما على مستوى التعليق الذي مارس حريته محترما الخبر إلى حد التقديس فقد تضمنت إحدى الصحف التونسية خبرا مفاده أن كلبا عض مواطنا في مكتبة عمومية. وعلق عليه صديق ساخرا في مدونته "أريد أن أعرف.. قولوا لي بربكم، ماذا يفعل مواطن في مكتبة عمومية؟".

نعم، إنها دائما فكرة التذمر من أولئك الذين ينظرون إلى إصبعك ويغضون الطرف عن المكان الذي أشرت إليه، ولكن بالقلوب، أي ضرورة التدقيق في هوية الإصبع التي امتدت للإشارة والتنبيه أو الإدانة والتشهير.

من بدري.. فلربما كانت إصبعها مشبوهة ومضللة، استعراضية أو اعتباطية أو مصابة بالاعوجاج والحول. ومن هنا كان لزوما التحقق من المصدر ومصداقيته قبل التهافت على المعنى المتوقع والمريح.

صحيح.. ما الذي يجعل مواطنا صالحا، يقصد مكتبة عمومية بكامل مداركه العقلية، ويسرخرها بامان بين المقاعد المجهورة لبقرا كتابا في مكان غير ماهول.. ثم أنكم لم تقولوا لنا ماذا كان عنوان الكتاب.

كل ما نتمناه أن يكون هذا الكلب ملقحا وأن تستنجد إدارة المكتبة العمومية في المستقبل بالإشارات التحذيرية من مغبة المطالعة وتبعاتها غير محسوبة العواقب، خصوصا في كتاب نهجل مضمونه.

إنه المكر الذي يتقرب كل خبر وكل صورة تعليقاً وتحليفاً، فلا تقل لي من أنت، أقل لك من أنت.

قوارب جنوة في دبي

روما - تختتم منطقة ليغوريا معرض قوارب جنوة 2021 الذي بدأ في السادس عشر من سبتمبر واستمر حتى الحادي والعشرين من الشهر ذاته، مع التركيز على معرض إكسبو 2020 القادم في دبي.

سيفتح المعرض العالمي في دبي في الأول من أكتوبر، ومن المتوقع أن يجذب حوالي 25 مليون زائر انطلاقا من ذلك الحين حتى إغلاقه في نهاية مارس.

وستكون ليغوريا حاضرة، خاصة في الفترة من التاسع إلى الثالث عشر من مارس عندما يُقام معرض دبي الدولي للقوارب أيضا.

وقال حاكم ليغوريا جيوفاني توتي "نحن نعد البرنامج لمشاركتنا في إكسبو في الإمارات والهدف هو توثيق الرابطة التاريخية والاجتماعية والاقتصادية التي لا تمحي والتي تربط العالم البحري بليغوريا".

فلسطينية ترسم لوحات مستوحاة من رقصة ابنتها



راقصة الباليه قوية رغم الألم

الأسود وتعززه، مثل الأحمر والأصفر والأبيض، فخرت لوحات مشروعهما بخليط من سمات المدرسة الوحشية والتأثيرية والانطباعية. ولا يتوقف فن عبيد عند المعارض، إنما تقدم ورشاً فنية في بعض مدارس وكالة الغوث، وتعلم الطلاب كيفية الرسم والإبداع. وتقول "أمل عبر لوحاتي الفنية البصرية أن يعيش الإنسان في سعادة وحب وأمان".

راقصة الباليه التي تخصصت في رسمها منذ أكثر من عشر سنوات. وأكدت أن مشروعهما يجسد إيقاع حياة المرأة الفلسطينية "الأم والأخت والأبنة المعنفة والمقهورة والمقيدة"، وأنها رسمت أنثى جميلة وقوية ومرهفة لا تستسلم؛ تقاوم وتحفظ بجمالها وعنفوانها الداخلي، وأخرجتها للنور على إيقاع يخاطب الحواس كلها وفي مقدمتها السمع والبصر، إضافة إلى الفؤاد. وغامرت عبيد باستخدام ألوان تبرز

شاركت فيها "أشعر بالحسرة حين أرى لوحاتي معروضة في الخارج وأنا لست معها.. كم أتمنى أن أكون مع لوحاتي". وفي شهر يونيو الماضي شاركت عبيد في معرض فني أقيم في غزة وضم نتاج عمل أربعة فنانين من القطاع، في رسم على شاطئ مدينة دير البلح. وقدمت عبيد مشروعا حمل عنوان "إيقاع أسود" تميز بألوانه الجريئة، حيث اختارت أن تكون بطلا قصتها الفنية

غزة (فلسطين) - تبرز لوحات الفنانة

التشكيلية الفلسطينية عبيد جبريل ذات الألوان الغامقة راقصات باليه مكبات بأسلاك شائكة أو يرقصن على صخور أو يواجهن متاريس، في مسعاها لتصوير واقع المرأة في قطاع غزة الذي تصفه بأنه "قنبلة موقوتة". وتامل الفنانة الفلسطينية أن تلقت لوحاتها الانتظار إلى مشاكل النساء الاجتماعية والسياسية في غزة التي دمرتها الحروب والقيود الاقتصادية. ويغلب على لوحات عبيد الطابع الأنثوي، حيث تعتمد إبراز جمال المرأة، إلى جانب قيودها وحزنها بسبب واقع المعاناة التي تعيشها في غزة.

وقالت عبيد "المرأة الفلسطينية جميلة وقوية، لن تخطئي في تمييز جدارتها ورشاققتها؛ محاولات حركتها على القنبلة مثلا، أو محاولات انطلاقها من بين الركام".

وأضافت أن أعمالها تصور القيود التي تواجهها النساء داخل الأسرة وفي المجتمع بالقطاع الذي تحكمه حركة حماس منذ العام 2007.

وتابعت الفنانة، التي استوحيت الفكرة من فنان المدرسة الانطباعية الفرنسي إدغار ديجا، أن راقصة الباليه تصور المرأة كمخلوق جميل حر وقوي ونشط.

وقالت عبيد (35 عاما) من بيتها "سبب ميلي إلى راقصة الباليه هو أنني أراها أنيقة جمال وقوة، لذلك اخترتها لتكون بطلا أعمالي".

وأضافت وهي تجلس أمام عدد من لوحاتها "يظهر في اللوحات كيف تحس المرأة، كيف تعيش، وما هي القيود التي تواجهها في القطاع المحاصر، بطلا الباليه هي التي تبرز هذا للجمهور". وتصور إحدى اللوحات راقصة قدماء مقيدتان بأسلاك شائكة، وتبرز لوحة أخرى راقصة تخطو فوق الصخور بينما تلف فائقة جسدها حول قنبلة. وقالت إن لوحاتها تسلط الضوء على معاناة المرأة "من الهيمنة الذكورية وعدم إعطائها الحق في التعبير عن رأيها في القضايا المهمة". وأضافت "ليس فقط المرأة، حتى الرجل في قنبلة موقوتة في غزة، أنا أرى غزة أشبه بقنبلة كبيرة موقوتة". وتستعين الفنانة عبيد بشبكة الإنترنت للبحث عن رقصات الباليه للأطفال والكبار، وهم يمرحون في المسارح الفنية والغنائية. وقالت إنها تستوحى أفكار لوحاتها من حركات راقصات الباليه العالميات، وحركات ابنتها مايا ذات الأحد عشر ربيعا التي تمارس رقص الباليه. ويذكر أن عبيد تركز في رسوماتها أيضا على حياة الأطفال وعلى الطبيعة الخلابة بألوانها المعبرة في بلدنا. وقد عُرضت لوحات عبيد، التي تستخدم سكاكين الرسم، في صالات عرض ببعض الدول الأوروبية والعربية. وقالت عن المعارض الخارجية التي

صانع مراكب عراقي ينتج نماذج للديكور

كانت تغذي البصرة وكل العراق بالسلك، اليوم اندثرت سفن الأسماك وزاد غلاء أسعار الأخشاب، فقررت مع والدي الاتجاه للحفاظ على تراث البصرة والعراق إلى تصنيع المجسمات، السفن الصغيرة التي يتخذها الناس كديكور وهي تروي تاريخ السفن وصيد السمك في العراق". ومن أجل الحفاظ على التقاليد العائلية والتراث العراقي لصناعة القوارب الخشبية، قرر نور إبراهيم طه البدء في إنتاج نماذج مصغرة أو مجسمات من القوارب المختلفة، لبيعها إلى المتاحف والأفراد الذين يرغبون في أخذ قطعة من التاريخ العراقي.

الوضع الأمني على التخلي عن تلك المهنة التي لم تعد أبدا منذ ذلك الحين إلى مجدها السابق. وأوضح ظافر نجل الصانع المسن، أنه بمرور الوقت بدأت المياه تتراجع في أنهار العراق، وبدأت في الوقت ذاته ترتفع أسعار الخشب، كما قل عدد الصيادين فغابت صناعة القوارب. وأدت تلك العوامل مجتمعة لانخفاض حاد في الطلب على القوارب التي ظل مع والده يعملان في ترميمها وإصلاحها. وقال ظافر "أصبح الطلب على الزوارق الكبيرة قليلا بسبب عزوف الصيادين عن العمل، واندثرت هذه السفن العملاقة التي

البصرة (العراق) - يذكر صانع القوارب الخشبية نور إبراهيم طه (70 عاما) وهو يسير على ضفة نهر كانت تعج ذات يوم بورش لصناعة هذه القوارب الأيام التي كانت تزود فيها تلك الورش المدن العراقية كلها، وليس محافظة البصرة في الجنوب فقط بهذا النوع من القوارب التي تستخدم في الصيد ونقل البضائع والركاب. قال الصانع المسن "تعلمت صناعة المراكب في هذه المنطقة وعمري تقريبا أقل من 11 سنة حين كانت مثل خلية النحل يعمل فيها شيوخ الكار". وأوضح إبراهيم طه، أنه عندما نشبت الحرب العراقية الإيرانية عام 1980 أجبره

نيكول سابا: «الباب يفوت جمل»

بروبية لأنها لا تحب الاستعجال أو الاختيارات العشوائية. وردت سابا على الجدل الذي أثارته بسبب فيديو نشرته عبر إنستغرام، ظهرت فيه وهي تضع يدها على بطنها مما جعل بعض المتابعين يعتقدون أنها حامل، بقولها إنها كانت تستعرض في وقت سابق الفستان الذي يتضمن لونين أسود وأبيض وصافد أن وضعت يدها على بطنها. لذا ظن الرواد على مواقع التواصل الاجتماعي أنها حامل ولكنها ليست كذلك.

وأكدت سابا أنها في الوقت الحالي تفكر في مشروع فيلم رومانسي مصري وعمل كوميدي عربي قد يعيدها إلى عالم التمثيل بعد غياب. وقالت سابا عن أسباب غيابها لفترة طويلة عن الدراما والسينما "أنا انتقائية في اختيارياتي. وبعد فترة الغياب الطويلة هذه لن أقبل الظهور إلا من خلال عمل مؤثر". وأكدت أنها ستعلن تفاصيل أعمالها الجديدة قريبا بعد قراءة السيناريوهات

أمير طعيمة والحن محمد يحيى وتوزيع علي فتح الله، سجلتها من قبل ظهور فايروس كورونا، ولأن الموسيقى الخاصة بها من نوع الديسكو كانت لا تناسب الأحداث التي مررت بها"، متمنية أن تنال رضا الجمهور والنقاد. وأضافت قائلة إن كلمات الأغنية ليس المقصود بها توجيه رسالة إلى شخص معين، لكنها تريد أن تحتوي كلمات أغانيها على رسالة واستقلالية لأي بنت.

بيروت - تستعد النجمة اللبنانية نيكول سابا لطرح أغنياتها الجديدة "الباب يفوت جمل" في أكتوبر المقبل، وذلك عقب نجاح أغنياتها الأخيرة "الجو حلو" التي طرحتها في الفترة الأخيرة ونالت 2.5 مليون مشاهدة كما فازت بجائزة أفضل فيديو كليپ. وقالت سابا "أغنية 'الباب يفوت جمل' من كلمات

معرض تشيلسي للبستنة بزهور خريفية

لندن - تم وضع اللسمات الأخيرة على عرض منحوتات الأخشاب الطافية خلال معرض تشيلسي للزهور الذي يقام سنويا في أراضي مستشفى تشيلسي الملكي خلال شهر مايو. وتم تغيير موعده هذا العام لأول مرة في تاريخه البالغ 108 أعوام بالانتقال من الربيع إلى الخريف. وقال منظمو المعرض إن قرار التاجيل جاء على أمل أن يسمح لعدد أكبر من الناس بالحصول على اللقاح وتقليل العدوى.

في الأوقات الطبيعية يقام معرض الزهور في تشيلسي في شهر مايو ويعرض أفضل أنواع الزهور والمحاصيل الربيعية، لكن هذا العام لأول مرة سيقام المعرض في سبتمبر ليعرض الزهور الخريفية.

وكانت جمعية البستنة الملكية قد وضعت خطط إقامة المعرض في موعده مع تدابير أمان إضافية وعدد يومي محدود مسبقا للزيارات. لكنها قالت إن مسؤوليتها تجاه الموظفين والزوار تحتم تأجيل المعرض إلى وقت تنخفض فيه مستويات الإصابة بفايروس كورونا. وقالت سو بيغر المديرة العامة لجمعية البستنة الملكية "اتبينا نصائح الحكومة في هذه الأوقات الصعبة واتخذنا قرارات صعبة، بينما نشعر بالحزن لأننا اضطررنا إلى تأجيل المعرض ونأسف للاضطراب الذي سيجدهه هذا، نحن متحمسون لأننا مارلنا خطط إقامة أفضل معرض للبستنة في العالم".

وأشارت إلى أن عدد الحضور سيكون 140 ألفا من الحادي والعشرين إلى السادس والعشرين من سبتمبر.

